



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



السنة التاسعة والعشرون العدد 8882 الأربعاء 12 تموز (يوليو) 2017 - 18 شوال 1438هـ

يومية • سياسية • مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 29 - Issue 8882 Wednesday 12 July 2017



**التشكيلي اليمني**  
**طلال النجار، الخراب**  
**طاوول روحي**  
**ولم أستسلم**

13



**53 مليون مشاركة**  
**تفاعلا مع حملة**  
**«الجزيرة، عن حرية**  
**الصحافة»**

15



**بايرن ميونيخ**  
**يفاجئ الجميع بضم**  
**الكولومبي رودريغيز**  
**من ريال مدريد**

19



**الحكومة**  
**«الوظيفية» في**  
**الأردن... ودور**  
**«الإكزوست»**

23

## قال إنه يقدر المطالب «العقلانية والمنطقية» للدوحة وزير الخارجية الأمريكي يدعو الدول التي تحاصر قطر لوقف التصعيد

الدوحة - «القدس العربي» - من إسماعيل طلاي:

توجت زيارة وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون إلى الدوحة، أمس، بالتوقيع على مذكرة تفاهم ثنائية تتعلق بتعزيز جهود مكافحة الإرهاب وتمويله بين البلدين، تتضمن برنامجا تنفيذيا، هو الأول من نوعه. وأشد تيلرسون عقب لقائه أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وحضوره للغة الثلاثية القطرية الأمريكية الكويتية في الدوحة، بما أسماه روح المبادرة الإيجابية لدى الدوحة لحل الأزمة، وكونها أول دولة توقع اتفاقية ثنائية لمكافحة الإرهاب مع واشنطن، معترفا في الوقت ذاته بأن مطالب الدوحة من دول الحصار عقلانية ومنطقية.

من جانبه، أكد وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني أن الاتفاقية الموقعة مع الولايات المتحدة لا علاقة لها بالأزمة، داعيا دول الحصار للانضمام إليها والتوقيع عليها.

والتقى المسؤول القطري تسرب دول الحصار لإتفاق الرياض عشية زيارة تيلرسون للمنطقة، متما إياها بمحاولة التقليل من جهود الوساطة الكويتية والأمريكية، لافتا إلى أن اتفاق الرياض ملزم لكل الدول الموقعة له، وليس للدوحة بمفردها.

وفيما امتنع تيلرسون عن تقديم أجندة زمنية لحل الأزمة، يرتقب أن يلتقي اليوم في جدة وزراء خارجية دول الحصار للاستماع لأرائهم، حول الأزمة؛ لكنه استبق الزيارة بالتأكيد أن واشنطن لا ترغب برؤية مزيد من التصعيد.

وبمناسبة الزيارة، التقى أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في قصر البحر، وزير الخارجية الأمريكي ريكس

تيلرسون والوفد المرافق. وقالت وكالة الأنباء القطرية إنه جرى خلال المقابلة بحث آخر مستجدات الأزمة الخليجية وتداعياتها الإقليمية والدولية، إضافة إلى استعراض المساعي الأمريكية الداعمة لوساطة دولة الكويت الشقيقة لحلها عبر الحوار والطرق الدبلوماسية.



أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال اجتماعه بوزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون

كما تم استعراض الجهود المشتركة في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف ضمن الجهود الإقليمية والدولية المبذولة لإجتناب جذور هذه الظاهرة بكافة صورها وأشكالها، وتناولت المقابلة أيضا العلاقات الاستراتيجية بين البلدين الصديقين وسبل تنميتها وتطويرها في مختلف المجالات.

وحضر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني لقاء مشتركا، ضم كلًا من الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وزير الخارجية، والشيخ محمد العبد الله المبارك الصباح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الإعلام بالوكالة في دولة الكويت الشقيقة، وريكس تيلرسون وزير الخارجية الأمريكي، تناول الأزمة الخليجية وتطوراتها وتداعياتها

## نصر الله يلمح لبدء معركة جرد عرسال وإعادة اللاجئين السوريين

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

لمح الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلى استعداد «حزب الله» والجيش السوري للبدء بمعركة جرد عرسال لإنهاء وجود التنظيمات المسلحة التابعة لتنظيم «الدولة الإسلامية» وجبهة النصرة، وقال في إطالة تلفزيونية ليل الثلاثاء «هذه المرة الأخيرة التي سأحدث فيها عن جرد عرسال ونحن مقتنعون تماما بأنه أن الاوان لانتهاء من تهديد جرد عرسال، وهناك وقت قليل جدا للتوصل إلى تسويات معينة أو معالجات معينة»، معلنا رفضه «بقاء أي وجود للمجموعات المسلحة على الأراضي اللبنانية». ويأتي كلام نصر الله بعد ساعات على تنفيذ الجيش اللبناني عملية نوعية في عرسال أسفرت عن مقتل السوري ياسر الغاوي، وشريكه المطلوب عاطف جارودي، إضافة إلى توقيف ثلاثة مطلوبين هم خالد ابو عمر عز الدين وسورين اثنين من آل جمعة هما والد وشقيق «غيات جمعة»، الملقب ب«ابو الوليد»، وهو أحد قياديي تنظيم

## مقتل سوريين في مدهامة لبلدة عرسال خالد الزاهر: الجيش قتل طفلة سورية واتهم أبها بتفجير نفسه

دمشق - «القدس العربي» - من هبة محمد وكالات:

وقال الجيش اللبناني إن مسلحين سوريين اثنين قتلوا، أمس الثلاثاء، أثناء مدهامة شقة لـ«إرهابيين» في بلدة عرسال، شرقي البلاد، بينما هدد رئيس بلدية حلبية شمال محافظة عمكار بطرد اللاجئين السوريين الذين يسكنون المخيمات المنتشرة في قضاء حلبية، وأوضح الجيش، في بيان، أن أفراد «المجموعة الإرهابية» حاولوا مقاومة الجيش، وأن الاشتباك أسفر عنه «مقتل الإرهابيين السوريين ياسر الغاوي وعاطف الجارودي، وتوقيف ثلاثة آخرين». ولغاوي معهم بالتحطيط لتفجير في رأس جبلين، شرقي لبنان، في 24 أيار/ مايو الماضي، أدى لمقتل عنصر في قوى الأمن الداخلي. وأضاف البيان: «تم العثور على حزام ناسف، و7 عبوات ناسفة، ورومانيتا يدوية، وصواعق، و50 كيلو غرام من مواد لتصنيع المتفجرات، في الشقة التي كان يوجد فيها المطلوبان».

## «التحالف الدولي» يحذر من تنظيم «دولة» جديد إذا لم تغير الحكومة العراقية تعاملها مع السنة

بغداد - «القدس العربي»:

حذر القائد العام لقوة المكافحة المشتركة، للحلف الدولي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، الفريق ستيفن تاكليم، أمس الثلاثاء، من «ظهور تنظيم جديد على غرار الدولة الإسلامية»، في الموازاة، اتهمت منظمة العفو الدولية العراقية تعاملها مع المكون السني. ونقلت قناة BBC البريطانية، عن تاوونستد قوله إن «داعش ثانية سوف تظهر إذا لم تغير الحكومة العراقية تعاملها مع المكون السني». وأضاف أن «داعش كانت أحد مكونات «القاعدة»، قبل أن تعلن الانشقاق عنها وتنشئ

## مسؤول أممي: غزة لن تكون مكانا صالحا للعيش في غضون عامين

غزة - ب: حذر مسؤول في الأمم المتحدة، أمس الثلاثاء، من أن استمرار وتيرة تصاعد الأزمات الإنسانية في قطاع غزة الفلسطينية ستجعل منه في غضون نحو عامين مكانا غير صالح للعيش. وقال المنسق الخاص لسلامة المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، خلال مؤتمر صحفي في غزة، إنه إذا استمر الوضع على ما هو عليه في قطاع غزة فإنه في عام 2020 لن يكون من الممكن العيش فيه». وأضاف ملادينوف، الذي كان يتحدث في المؤتمر رفقة محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة «لذلك من المهم أن نستمر في جميع المشاريع التي بدأتها قطر والأمم المتحدة وجميع الجهات لإنقاذ الوضع في غزة». وأعرب عن شكره للجهود القطرية المبذولة خلال السنوات الماضية لدعم سكان قطاع غزة خلال إعادة البناء والعمل في شراكة ناجحة مع الأمم المتحدة وغيرها من وكالات التنمية الأخرى حتى تكون غزة مكانا جيدا للجميع.

## أصدرتها هيئة أوقاف المنطقة الخاضعة لحفتر فتوى «تكفير» الإباضيين تثير موجة استنكار واسعة في ليبيا

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

استنكر سياسيون وحقوقيون ليبيون «فتوى» جديدة صادرة عن هيئة أوقاف حكومة «طبرق» في الشرق، تنص على «تكفير» أتباع المذهب الإباضي في البلاد، مطالبين بحل هذه الهيئة وحماية الطائفة الإباضية في البلاد، فيما دعت «دار الإفتاء الليبية» في طرابلس إلى الابتعاد عن هذا النوع من الخطاب الذي قد يتسبب ب«فتنة مذهبية» في البلاد. وأصدرت الهيئة العامة للأوقاف والشؤون الإسلامية التابعة للحكومة المؤقتة فتوى جديدة اعتبرت فيها أن «الإباضية فرقة منحرفة ضالة، وهم من الباطنية الخارج، وعندهم عقائد كاذبة، كعقيدتهم بأن القرآن مخلوق وعقيدتهم في إنكار الرؤية، فلا يُعسى خلفهم ولا كرامتهم». الفتوى الجديدة أشارت موجة استنكار واسعة داخل ليبيا، حيث كتب مندوب ليبيا السابق لدى

الأمم المتحدة إبراهيم الدياشي، على صفحته في موقع «فيسبوك»: «إذا كانت هذه الفتوى صادرة فعلا عن الهيئة المذكورة فعلى الجهات المعنية حل الهيئة فوراً لأنها لا علاقة لها بليبيا، وتحول تماما ممارسة المذهب الإباضي في ليبيا». وأضاف «أن أتباع المذهب أختنا ويصلون وراءنا ونصلي وراءهم ولا خلاف بيننا وبينهم في أصول الدين. ومن الواضح أن أصحاب الفتوى لم يناقشوا قط فقهاء الإباضية عندنا، وإذا صحت فهي تحريض صريح على الفتنة قد يكون مستهددا إلى كتب معرضة كتبت في عهود غابرة، دون دليل ملموس من عصرنا وبلدنا». واستنكرت «اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان» في ليبيا الفتوى الجديدة التي «تنص على تكفير مكون الأزابع من أتباع المذهب الإباضي في ليبيا». وأعربت «رفقها» وادانتها لجميع الدعوات التكفيرية والتحريض والعنف اللغوي والإرهاب العنصري والديني المتطرف الذي تمارسه هيئة أوقاف حكومة الثني، من خلال تكفير مكونات اجتماعية وشرائح المثقفين والادباء والصحافيين في المجتمع، أو من غيرهما، وليبيا والجزائر وتونس.

## حقوقية تونسية تبدأ إضرابا مفتوحا عن الطعام بعد رفع الحراسة عن زوجها

تونس - من يسرى وناس:

أعلنت

الحامية راضية النصاروي، رئيسة الجمعية التونسية لمناهضة التعذيب (مستقلة)، أمس الثلاثاء، دخولها إضرابا مفتوحا عن الطعام تنديدا برفع الحراسة عن زوجها حمزة الهامي، الناطق باسم الجبهة الشعبية، والجبهة الشعبية في الائتلاف يساري حزبي للتحالف في البرلمان من أصل 217. وأكدت النصاروي في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة تونس، أن «الرائسة» (كانت تنولي حراسة الهامي) أبلغتنا في مايو (أيار) الماضي أن وزارة الداخلية ستنولي تأمين الحماية لزوجها». ولقنت إلى أنه «بعد نصف شهر تبين أن تلك المنظمة الأمنية الجديدة تختلف عن الحماية الرئاسية، باعتبارها لا تشمل كل الوقت وكل التقلبات». وتساءلت النصاروي عن «أسباب تغيير السني المنظمة الحماة (القائمية) بغض النظر عن يؤمنها سواء رئاسة الجمهورية أو وزارة الداخلية». واعتبرت أن «ما قامت به السلطات التونسية بحق زوجها يعد استهتارا من مؤسسات الحكم بأن مواطنها». ورأت أن «ما يحصل هو عقاب للهامي لأن مواقف الجبهة (الشعبية) لا تعجب السلطة، سيما وأن الجبهة طالبت مؤخرا بإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية مبكرة». ينسار إلى أن الجبهة الشعبية كانت قد دعت إلى إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية قبل موعدا المقرر في 2019، ويررت ذلك بأن السلطة عجزت عن



0 771358 337032

## صدت انتهاكات تنظيم «الدولة» وطالبت لجنة تحقيق في جميع الجرائم التي استهدفت المدنيين العفو الدولية»: القوات العراقية والتحالف سنا هجمات «غير قانونية» خلال معركة الموصل

لندن - «القدس العربي»:

اتهمت منظمة العفو الدولية «أمستسي»، أمس الثلاثاء، القوات العراقية والتحالف الدولي الذي يدعمها وتقوده الولايات المتحدة بشن هجمات «غير قانونية» وباستخدام القوة غير المتكافئة في بعض الحالات، في معركة تحرير الموصل.

وأصدرت المنظمة تقريراً بعنوان «مهما كان الثمن، الكارثة المدينة في غرب الموصل بالعراق»، جاء فيه إن «الانتهاكات الحربية التي لجأ إليها تنظيم «الدولة الإسلامية»، وما اقترفته من انتهاكات، أشارت تحديات معينة أمام القوات الموالية للحكومة العراقية من حيث حماية المدنيين في غرب الموصل؛ وقد تفاخست القوات الحكومية وقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة (بشأن إليها فيما يلي بـ «القوات الموالية للحكومة» عن تكيف أساليبها وتكتيكاتها الحربية بالقرن الكافي للتصدي لتلك التحديات، على نحو ما يقتضيه القانون الإنساني الدولي، الأمر الذي عاد وبلا على المدنيين».

وطبقاً للتقرير اعتمدت «قوات الحكومة العراقية والقوات الموالية لها بصورة مكثفة على استخدام الأسلحة المتفجرة التي تمتد آثارها لمساحات واسعة، مثل القذائف الصاروخية المرتجلة، ونظراً لما تتسبب به هذه الأسلحة من قدرات بدائية في التصويب، فقد خلفت دماراً واسعاً في منطقة غرب الموصل الكثيفة السكان، حيث اضطرت أعداد كبيرة من المدنيين للبقاء داخل منازلهم أو في ملاجئ مؤقتة».

وفي الحالات التي بدت فيها تلك الهجمات وكأنها نجحت في إصابة أهدافها العسكرية المقصودة، فإن استخدام أسلحة غير مناسبة أو القنص من اتخاذ الاحتياطات اللازمة أسفر عن وقوع خسائر غير ضرورية في أرواح المدنيين؛ بل إن هذا المسلك بدأ، في بعض الأحيان، وكأنه من قبيل الهجمات غير المتناسبة، حسب المنظمة.

وأعرب فيصّل، وهو من أهالي منطقة مشيرة، عن استنكاره واستيائه من أساليب القوات الموالية للحكومة قائلا «هل كانوا، أي القوات الموالية للحكومة، يحاولون ضرب أهداف تنظيم الدولة الإسلامية؟ لقد كان أفراد التنظيم معك... في عقر دارك».

ولفتت المنظمة في تقريرها إلى صعوبة معرفة «الحصيلة الحقيقية للقنص الذي سقطوا في معركة غرب الموصل، فقد وجدت منظمات رصد الضحايا المدنيين صعوبة بالغة في التثبت من المسؤولية عن الهجمات على أساس رساخ، غير أن منظمة «ايروارز»، وهي واحدة من تلك المنظمات، تقول إن الهجمات التي شنتها القوات العراقية وقوات التحالف ربما أسفرت عن مقتل نحو 5805 من المدنيين خلال الفترة بين 19 فبراير/شباط و19 يونيو/حزيران 2017. بل حتى هذا الرقم التقديري قد يكون منخفضاً للغاية، فقد وجد الرصدون صعوبة في تسجيل القتلى والجرحى بسبب كثافة القتال، وبسبب الحظر الذي فرضه تنظيم «الدولة الإسلامية» على استخدام الهواتف المحمولة في المناطق الخاضعة لسيطرتهم. ومن أجل إعداد هذا التقرير».

ووقّعت «العفو الدولية» 45 هجوماً في غرب الموصل، وتعقد المنظمة، استناداً لأسباب معقولة أن قوات الحكومة العراقية، أو قوات التحالف الذي يقوده الولايات المتحدة،



المباني المدمرة وحطام السيارات حولت الموصل إلى خراب

هي المسؤولة عنها. وهذه الهجمات الخفصن والأربعون وحدها أدت إلى مقتل ما لا يقل عن 426 مدنياً وإصابة أكثر من 100 آخرين بجروح.

وحسب التقرير «أثناء المعركة التي اندلعت للسيطرة على غرب الموصل، ارتكب تنظيم «الدولة الإسلامية» انتهاكات من سفارة للقواعد الأساسية للقانون الإنساني الدولي، من

وأشار تقرير المنظمة إلى «أكتوبر/تشرين الأول 2016، حيث بدأ تنظيم «الدولة الإسلامية» في حشد الآلاف من المدنيين في القرى والأحياء المحيطة بالموصل، ودفع بهم قسراً إلى المناطق التي تدور فيها رحى القتال بين الأطراف المتحاربة في غرب الموصل؛ وهذه الحملة المنهجية من النزوح القسري سمحت لتنظيم «الدولة الإسلامية» باستخدام أعداد أكبر فأكثر من المدنيين كدروع بشرية، بينما أخذت الرقعة الخاضعة لسيطرتهم في التقلص. ثم عمد هذا التنظيم المسلح إلى منع المدنيين من الرحيل عن المنطقة، لاجئاً في بعض الأحيان إلى حبسهم داخل منازلهم بإيصال الأبواب عليهم بالحمام، أو بتفخيخ مداخلها».

كما قتل تنظيم «الدولة»، وفق التقرير «المئات، إن لم نقل الآلاف، من الرجال والنساء والأطفال على الفور أثناء محاولتهم الفرار، وعلق جثثهم في أماكن عامة».

وقال أحد سكان غرب الموصل، ويُدعى حسن: «لم يكن أمامنا أي خيار؛ فإن بقيت، فسوف تموت في بيتك بسبب القتال؛ وإن حاولت الفرار، فسوف يقبضون عليك ويقتلونك، ثم يعلقون جثتك من أحد أعمدة الكهرباء لتكون عبرة للآخرين. وقد ضبطوا أربعة من جيراني وهم يحاولون الفرار، ورأيت جثثهم معلقة... ظلت في مكانها عدة أيام».

كذلك، داب التنظيم على «حرمان المدنيين من الرعاية الطبية، ومنعهم من الوصول إلى مخزونات السلع الغذائية التي جمعها مقاتلوهم».

ولم يعد أمام المدنيين الخاضعين لسيطرة «الدولة» سوى منفذ واحد للفرار: عبر الخطوط الأمامية للقتال مباشرة، وقد وصف المقيمون في غرب الموصل محاولاتهم اليائسة للفرار من منازلهم إلى مناطق سيطرة القوات العراقية، وكيف سعوا جدهم لتجنب ما أحاط بهم من الغارات الجوية، والقصف بقذائف الهاون والمدفعية، ونيران الأسلحة».

وطالبت «العفو الدولية»، بتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في الجرائم بحق المدنيين في الموصل. وقالت مديرة الأبحاث في أمستسي لمنطقة الشرق الأوسط لين مطوف في بيان إن «الفظائع التي شهدتها الناس في الموصل واحترق الحياة الإنسانية من جانب كل أطراف النزاع لا يجب أن تبقى من دون عقاب».

وأضافت: «يجب أن يتم فوراً تشكيل لجنة مستقلة تكون مهمتها إجراء تحقيقات في كل الحالات التي تتوفر فيها أدلة جديرة بالثقة على انتهاك القانون الدولي، ونشر نتائج هذه التحقيقات».

بينما تعدد تعريض المدنيين للذم بهدف حماية مقاتلي التنظيم، وعرقة تقدم القوات العراقية وقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة».

### الأمم المتحدة تدعو لإحفاق العدالة والمصالحة

التي سيطر في خلالها ليس فقط على الموصل إنما على قسم كبير من الأراضي العراقية. وتحدث المفوض السامي خصوصاً عن خطف 1636 امرأة وفتاة، بالإضافة إلى 1733 رجلاً وشاباً، جميعهم من الطائفة الأيزيدية ولا معلومات عنهم حتى اليوم. وأضاف: «عندما تسمح الأوضاع الميدانية، على الحكومة العراقية إصلاح دولة الحقوق وضمان احترام حقوق الإنسان وحاجات المدنيين الأساسية في المناطق المستعادة من داعش».

صرفتاً منحرفة وحشيّة لا توصف، وأضاف أن «داعش أجبر عشرات المئات من سكان المدينة والجوار على مغادرة منازلهم واستخدامهم دروعاً بشرية»، معتبراً الأمر «جريمة حرب». وحذر من أن «مقاتلي تنظيم «الدولة» يمكن أن يواصلوا القتل والتزهيب عبر تجبيرات وعمليات خطف». وتابع: «حسب المعلومات التي جمعتها مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، من الممكن أن يكون داعش قد ارتكب جرائم دولية خلال السنوات الثلاث

جنيف. أف ب، وجه مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، زيد رعد الحسين نداء، أمس الثلاثاء، لإحفاق «العدالة» و«المصالحة»، بعد استعادة القوات الحكومية العراقية مدينة الموصل.

وقال مفوض حقوق الإنسان في بيان نشر في جنيف إلى أن على العراق «مواجهة سلسلة من التحديات في مجال حقوق الإنسان وقد تؤدي في حال لم يتم بذلك، إلى مزيد من العنف والمعاناة». وقال إن «نساء وأطفال ورجال الموصل عاشوا جميعاً على الأرض وعانوا من

### الجبوري يؤكد العمل على إنهاء الظروف التي أنتجت «الدولة»

وتابع: «سنعمل مع الشركاء الإقليميين والدوليين لإعادة تهيئة كل البنى التحتية لقرامك والقضيبيين». واعتبر أن «دماء العراقيين أصبحت اليوم آيات للنصر ترفع في كل محافظات العراق وأصبح النصر حقيقة وداعش وولت إلى الأبد، نشكر كل من ساهم في حفظ دماء وأعراض العراقيين وسبقني الحدياء شامخة في ضمايرنا».

بغداد - «القدس العربي»: دعا رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، أمس الثلاثاء، إلى فتح صفحة جديدة من تاريخ العراق، مؤكداً العمل على «إنهاء الأزمات التي أنتجت تنظيم «الدولة الإسلامية»». وأشار خلال كلمة القاها بمناسبة استعادة المدينة، الموصل إلى «إنهاء كل الظروف التي أنتجت تنظيم الدولة أو

### الموصل القديمة... مدينة خراب يسكنها آخر مقاتلي «الدولة»

خفيفة قبل أن تتصاعد سحابة دخان في السماء. فيما لا تزال قرية خضراء أسجد قريب بمكبرات صوتها، قائمة رغم الدمار من حولها. وقال القائد في قوات مكافحة الإرهاب الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي: «نحن نندم باتجاه النهر، على بعد لا يتجاوز 50 إلى 60 متراً»، متحدثاً من موقع انشرفت فيه أكياس أرن مخزنة في المسجد الذي حوله مقاتلو تنظيم «الدولة» على مستودع كدست في عشرات صناديق الأغذية.

وأمن الثلاثاء، واصلت القوات العراقية عمليات التمشيط بحثاً عن آخر جيوب مقاتلي تنظيم «الدولة» في غرب الموصل. وقال الفريق الركن سامي العارضي من قوات مكافحة الإرهاب إن «ما نقوم به اليوم هو مجرد تمشيط المنطقة وتطهيرها من الخاليا النائمة»، وأضاف أن «هناك جماعات مختبئة في الملاجئ والسراديب، ونحن نعالج ذلك». وتابع «سنستغرق العملية يوماً أو يومين حتى تستلم قطعات أخرى»، وأكد بأنه «لا صعوبة حالياً مثل بداية العمليات (... حتى المختبئون فهم يستسلمون أو يعالجون (يقتلون)».

وقال العقيد، سلام جاسم حسين، من قوات مكافحة الإرهاب، فيما لوث الغبار بظلاله الأسود «لم يبق سوى القليل من (مقاتلي) الجماعات الإرهابية التي فقدت كامل سيطرتها، والقوات الأمنية تطاردهم». وأضاف العقيد، الذي غطى ضمام إحدى نزاعيه بعد تعرضه لإصابة خلال المعارك: «في الواقع، المعركة انتهت فعلاً، والقوات الأمنية تتطهر».

ومن وقت لآخر، يكشف عن مبانٍ في المدينة القديمة، انهارت واجهات جدرانها لكشف جدران صفراء ومشهد ساحة جردية معلقة في إحدى الزوايا. فيما انتشرت معدات طبخ وأباريق شاي بين الأناض. وعند أحد الأزقة القريبة، حيث باصة جامع النوري الذي فجره عناصر «الدولة»، كانت نافورة ماء تستخدم عادة للوضوء غلظتها كتابات، انتشرت رائحة شواء لذيذ في الهواء. وانتشر مطعون لسعادة القوات الأمنية، وهم يقومون بتحصير كتاب منشوي على بعد خطوات من المئذنة المدمرة التي شيدت منذ قرون، وأعمدة حجرية تاريخية زينتها آيات قرآنية.

في غضون ذلك، لا تزال جثث عناصر «الدولة» ملقاة على الأرض ومغطاة في عدد من شوارع المدينة القديمة، وحولت المعارك والضربات الجوية العراقية وطيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية، المدينة القديمة إلى انقاض. وتظهر آثار الدمار على أغلب مباني المدينة القديمة التي تشتهر بسوقها وآثارها العريقة ومساجد ومنازل قديمة. فقد تحولت جميع مباني المدينة القديمة في الجانب الغربي من الموصل، إلى خراب كبير وانتشرت أكواس النفايات في الشوارع الضيقة المتعرجة حيث انتشرت كتل خرسانية وصفايح معدنية وقضبان حديدية ملثوية وسيارات متفحمةكدست فوق بعضها البعض. واستمرت الضربات الجوية حتى وقت متأخر من بعد ظهر أول أمس الاثنين، لاستهداف آخر معاقل تنظيم «الدولة»، وفي كل مرة، يسمع صوت صفيح قصير ثم هزة

ويعد تلقى أوامر العقيد حسين، توجهه قناصان وجندي يحمل حزاماً كبيراً من الذخيرة حول عنقه، إلى مبنى مدمر للموضّع في داخله والقضاء على عنصر من التنظيم. وقال العقيد، سلام جاسم حسين، من قوات مكافحة الإرهاب، فيما لوث الغبار بظلاله الأسود «لم يبق سوى القليل من (مقاتلي) الجماعات الإرهابية التي فقدت كامل سيطرتها، والقوات الأمنية تطاردهم». وأضاف العقيد، الذي غطى ضمام إحدى نزاعيه بعد تعرضه لإصابة خلال المعارك: «في الواقع، المعركة انتهت فعلاً، والقوات الأمنية تتطهر».

### السياسي البريطاني في بغداد: تحديات يجب معالجتها قبل عودة الحياة في الموصل

إلى معالجة، قبل أن تعود الحياة في الموصل إلى كامل وضعها الطبيعي». وأوضح أن «تنظيم الدولة في تراجع ولكن، ندماء العراق تركت وراءها الفوضى، وسيبدأ عمليات التطهير في غرب الموصل وحولها في إزالة مئات التفجرات التي كانت داعش تخفيها وتشويه وقتل المدنيين الأبرياء وتأخير عودتهم إلى ديارهم، وهذا سوف يستغرق وقتاً طويلاً ولنكني وأنق من قدرة السلطات العراقية على جعل الموصل آمنة ومزدهرة لجميع مواطنيها». واعتبر أن «استعادة الموصل يمثل خطوة كبيرة وهامة للامم للعراق والجميع الدولي كذلك، وهناك تحديات كبيرة تنتظرنا. عندما أقر القانون الخاص به من قبل مجلس الشورى، فإننا نلجأ إلى دعم المصالحة السياسية، ولكن الآن حان الوقت للاعتراف بنجاح والزام العراق وقواته المسلحة».

بغداد - «القدس العربي»: هنأ السفير البريطاني في العراق، فرانك بيكر، بالنيابة عن المملكة المتحدة، أمس الثلاثاء، الحكومة العراقية على استعادة الموصل، من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية»، مؤكداً أن القضاء على الأخير في المدينة يعد لحظة تاريخية لأهالي الموصل والعراقيين جميعاً. وقال بيكر في بيان، «أود أن أهنئ رئيس الوزراء حيدر العبادي وشعب العراق كافة، عقب إعلان استعادة الموصل، حيث يعد القضاء على داعش واستعادة المدينة لحظة تاريخية لأهالي الموصل والعراقيين جميعاً، مما ينهي ثلاث سنوات من الحكم الفعلي والحوشي في ثاني أهم المدن العراقية». وأضاف «يحتتم الآن على أهالي الموصل، وعلى حكومة العراق وشعبه والجميع الدولي ضمان ألا تنهتب تضحياتهم سدى»، مشيراً إلى أن «هناك العديد من التحديات التي تحتاج

### التقى عددا من المسؤولين في بروكسل بينهم نائب رئيس الحكومة بارزاني: استعداد بلجيكي لإرسال مراقبين للإشراف على استفتاء الاستقلال

في زيارة بهدف العلاج حسب ما أعلن. لكن، مصادر في الاتحاد الوطني الكردستاني، بيّنت أن «الطالبياني» المعروف بعلاقته الوثيقة بالقيادة الإيرانية، سيستغل زيارته إلى طهران لإجراء مباحثات مع قادته وتخفيف اعتراضاتهم على مشروع الاستفتاء والانفصال عن العراق، وتقديم تلميحات لهم». وسبق لظهران، أن رفضت، في مناسبات عديدة مؤخراً، تقسيم العراق معترضة على إجراء لتأثيره المباشر حول انفصال إقليم كردستان، نظراً لطبيقتها لحدود العراق في إيران. ويطبقاً لمصادر «القدس العربي»، إيران مارست ضغوطاً على الإقليم لعرقلة التوجه نحو الاستفتاء، وذلك من خلال زيادة القصف المدفعي على مواقع المعارضة الإيرانية في الإقليم، كما أقدمت على قطع مياه نهر الزاب ومنعها من المرور إلى كردستان.

وحسب مصادر، وفد الإقليم إلى بروكسل يضم إضافة إلى بارزاني، عددا من قادة الأحزاب الكردية، منهم نجم الدين كريم، ممثل الاتحاد الوطني ومحافظ كركوك، وهوشيار زيباري، ممثل الديمقراطية الكردستاني، ومحمد هادي باني، ممثل الاتحاد الإسلامي الكردستاني، وفلاح مصطفى، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان، وممثلين عن التركمان والسليحيين والإيزيديين». ووفق زيباري، «لوفد سيزور عواصم الدول العظمى للمطالبة بدعم الاستفتاء لكي يتمتع بالشغافية والثقة»، كما سيعقد اجتماعات مهمة مع الحكومة البلجيكية والبرلمان الأوروبي ورؤساء الكتل ولجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الأوروبي لبحث مرحلة ما بعد تنظيم الدولة الإسلامية».

أربيل - «القدس العربي»:

قال رئيس إقليم كردستان، مسعود بارزاني، أمس الثلاثاء، عقب اجتماعه مع رئيس إقليم فلاندرس البلجيكي، استعداد المسؤولين البلجيكين لإرسال مراقبين للإشراف على عملية استفتاء استقلال إقليم كردستان، فيما أكد رئيس إقليم فلاندرس البلجيكي، غيرت بورغيوس، أنه «إن ما اتخذ الكرد خطوة للاستفتاء علينا أن نقبل ذلك وأن نحترم قرار شعب كردستان». وأضاف أن «إرسال ممثلين للمراقبة على عملية استفتاء استقلال إقليم كردستان من صلاحيات الحكومة البلجيكية». ويجري بارزاني، لقاءً مع بروكسل، حيث التقى إضافة إلى بورغيوس، نائب رئيس الوزراء البلجيكي، وعدد من الوزراء.

إلى ذلك، دعا المبعوث الأممي إلى العراق، يان غوبيتش، في برقية التهنية بمناسبة النصر في الموصل، الحكومة في بغداد وحكومة إقليم كردستان إلى «الاستفادة من التعاون العسكري المثالي في المعركة ضد تنظيم «الدولة» والشروع في العمل الآن من أجل حل القضايا العالقة، لا سيما قضية الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق، وتنفيذ المادة 140 من الدستور فيما يتعلق بالحدود والمناطق المتنازع عليها، وخاصة وضع كركوك، من خلال الحوار والشراكة الحقيقية».

وغير زيباري عن أمهته بالحصول على دعم الاستفتاء، منوهاً إلى أن «لوفد سيزور دول الجوار، وعواصم الدول العظمى في العالم». وكان بارزاني، ترأس اجتماع المجلس الأعلى للاستفتاء، السبت الماضي، في أربيل، حيث قرر المجتمعون التمسك بإجراء الاستفتاء في موعد المحدد، وتشكيل لجنتين للتفاوض مع بغداد ودول الجوار، مع التشديد على أن عملية الاستفتاء ستتمخ من المناطق المتنازع عليها الواقعة خارج إدارة الإقليم. وفي السياق، وصل الرئيس العراقي السابق، الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني، جلال الطالبياني، إلى العاصمة الإيرانية طهران،

جيدة جداً، لقد وصلنا رسالة شعب كردستان لأصدقائنا في بلجيكا، مضيفاً «هناك تفاهم جيد جداً، نحن نشكرهم وموقفهم ودي جداً»، وفق ما نقلت وكالة «روادو» الكردية. وتأتي جولة بارزاني هذه الاجتماعات «كانت جيدة جداً، لقد وصلنا رسالة شعب كردستان لأصدقائنا في بلجيكا»، مضيفاً «هناك تفاهم جيد جداً، نحن نشكرهم وموقفهم ودي جداً»، وفق ما نقلت وكالة «روادو» الكردية.

### زعيم «عصائب أهل الحق» يهاجم السياسة السنّة

بغداد - «القدس العربي»: هاجم زعيم عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، أمس الثلاثاء، السياسيين السنّة، متهما إياهم بـ «الالتفاف ومحاوله استغلال الأوضاع». وقال الخزعلي في مؤتمر صحافي عقده في مدينة النجف، إن «على الكون السنّي، أن يعرف أن المؤمن لا يلدغ من جحره مرتين، وهناك من سبب إراقة الدماء في البلاد». وأشار إلى أن «إقامة التجمعات في بغداد، هو استغلال لأرواح الشهداء التي أريقت دماؤهم في المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق». وكان رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، أكد أن مؤتمراً سيعقد بمشاركة المعارضة العراقية في بغداد، منتصف تموز/يوليو المقبل، بهدف الوصول للتفاهم وإلى حلول حقيقية للبلاد.

بغداؤل والانخراط في حوار هادف بروح الشراكة لحل الخلافات التي تعرقل التقدم، ومحاربة الفساد الذي يستنزف أموال البلاد، وإصلاح وإعادة تنشيط الاقتصاد لوضع البلاد على الطريق نحو مزيد من فرص العمل والأزدهار». يذكر أن الأكرد في الأقليم متفقون جميعاً على حق تقرير المصير، وإقامة دولة كردية، لكن الاختلاف يتعلق بالآليات والتوقيت حيث تصر قوى فاعلة مثل حركة «التغيير» و«الجماعة الإسلامية» على ضرورة تفعيل البرلمان قبل الاستفتاء. وفي هذا السياق، أكدت الحركة والجماعة، أمس في بيان مشترك أن «الاستقلال حق طبيعي لشعب كردستان»، فيما دعا إلى «إجراء الانتخابات في وقتها وتأجيل الاستفتاء، أو إجراء الانتخابات بالتزامن مع الاستفتاء». وأشار إلى أن لديهما «ملاحظات جدية حول البات وضوابط إجراء الاستفتاء». وأكد «على تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين والغاء نظام الأذخار الاجباري لرواتب الموظفين في الإقليم وعلى تطبيع أوضاع البرلمان دون قيد أو شرط».

بغداد - «القدس العربي»: هاجم زعيم عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، أمس الثلاثاء، السياسيين السنّة، متهما إياهم بـ «الالتفاف ومحاوله استغلال الأوضاع». وقال الخزعلي في مؤتمر صحافي عقده في مدينة النجف، إن «على الكون السنّي، أن يعرف أن المؤمن لا يلدغ من جحره مرتين، وهناك من سبب إراقة الدماء في البلاد». وأشار إلى أن «إقامة التجمعات في بغداد، هو استغلال لأرواح الشهداء التي أريقت دماؤهم في المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق». وكان رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، أكد أن مؤتمراً سيعقد بمشاركة المعارضة العراقية في بغداد، منتصف تموز/يوليو المقبل، بهدف الوصول للتفاهم وإلى حلول حقيقية للبلاد.

بغداد - «القدس العربي»: هاجم زعيم عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، أمس الثلاثاء، السياسيين السنّة، متهما إياهم بـ «الالتفاف ومحاوله استغلال الأوضاع». وقال الخزعلي في مؤتمر صحافي عقده في مدينة النجف، إن «على الكون السنّي، أن يعرف أن المؤمن لا يلدغ من جحره مرتين، وهناك من سبب إراقة الدماء في البلاد». وأشار إلى أن «إقامة التجمعات في بغداد، هو استغلال لأرواح الشهداء التي أريقت دماؤهم في المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق». وكان رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، أكد أن مؤتمراً سيعقد بمشاركة المعارضة العراقية في بغداد، منتصف تموز/يوليو المقبل، بهدف الوصول للتفاهم وإلى حلول حقيقية للبلاد.

بغداد - «القدس العربي»: هاجم زعيم عصائب أهل الحق، قيس الخزعلي، أمس الثلاثاء، السياسيين السنّة، متهما إياهم بـ «الالتفاف ومحاوله استغلال الأوضاع». وقال الخزعلي في مؤتمر صحافي عقده في مدينة النجف، إن «على الكون السنّي، أن يعرف أن المؤمن لا يلدغ من جحره مرتين، وهناك من سبب إراقة الدماء في البلاد». وأشار إلى أن «إقامة التجمعات في بغداد، هو استغلال لأرواح الشهداء التي أريقت دماؤهم في المعارك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق». وكان رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، أكد أن مؤتمراً سيعقد بمشاركة المعارضة العراقية في بغداد، منتصف تموز/يوليو المقبل، بهدف الوصول للتفاهم وإلى حلول حقيقية للبلاد.

## إحالة 8 دعاوى تطالب ببطلان تصديق السيسي على «تيران وصنافير» لـ «المفوضين»

القاهرة - «القدس العربي»

من مؤمن الكامل:

قرر رئيس محاكم القضاء الإداري المصري، المستشار بخيت إسمايل، أمس الثلاثاء، إحالة 8 دعاوى قضائية تطالب ببطلان تصديق الرئيس عبد الفتاح السيسي على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية التي تنتقل بموجبها السيادة عن جزيرتي تيران وصنافير للمملكة، إلى هيئة مفوضي الدولة لإعداد تقرير بالرأي القانوني فيها، من دون تحديد جلسة لها أمام المحكمة.

وأقام محامون يتولون عن هيئة الدفاع عن «مصرية تيران وصنافير» وأبرزهم الحقوقي خالد علي، الدعاوى الثماني المشار إليها وطلبوا فيها بشكل مستعجل بوقف تنفيذ إجراءات تسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، إلا أن إحالة هذه الدعاوى للمفوضين من دون عقد جلسة لبحث الشق المستعجل يعتبر رفضا للبت فيه حاليا.

وطالب مقيمو الدعاوى بحظر القيام بأي تصرفات قانونية تنال من سيادة مصر على الجزيرتين، وعدم إنزال العلم المصري من عليهما، مع حظر رفع علم أي دولة أخرى، وحظر الموافقة والتصديق على الاتفاقية، مع الموافقة على اتخاذ إجراءات الطعن أمام الدستورية على نصوص المواد 1 و4 و86 و94 و100 و190 و184 و157 و151 و144 و119 و118، من الدستور المصري مع بطلان الاتفاقية واعتبارها كأن لم تكن.

واختصت الدعاوى كلا من رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء، ورئيس مجلس النواب، ووزير الخارجية والداخلية بصفتهم.

وذكرت الدعاوى أن المحكمة الإدارية أصدرت حكمها ببطلان تلك الاتفاقية، الذي أبدته المحكمة الإدارية العليا، ومن ثم فإن «الحكم عنوان الحقيقة ويترتب عليه بطلان أي إجراء يصدر من السلطة التنفيذية بحق التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير».

وأجعت الدعاوى على أن الأحكام الصادرة من مجلس الدولة أحكام بائنة ونهائية، وأن المحكمة الدستورية العليا لم تفصل في دعاوى تنازع الاختصاص القائمة أمامها من الحكومة حتى الآن.

وفي 24 يونيو / حزيران الماضي، عشية عيد الفطر، صدق الرئيس عبد الفتاح السيسي على اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، بعد موافقة مجلس النواب عليها، وهي الاتفاقية التي أبرمت بين السيسي وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في أبريل/نيسان من العام الماضي، ولاتت اعتراضا شديدا في الأوساط



أرشيعة لتظاهرة مناهضة لتسليم الجزيرتين أمام نقابة الصحفيين في القاهرة

المصرية. وفي سياق متصل، نفى وزير شؤون مجلس النواب، المستشار عمر مروان، تأخر الحكومة في إرسال اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، إلى البرلمان.

وأوضح مروان في مؤتمر صحفي مع المحررين البرلمانيين، أمس، أن قرار إحالة الاتفاقية إلى مجلس

النواب تم وفقا للقواعد والضوابط الدستورية، مشيرا إلى أن الاتفاقية كانت تحتاج إلى مزيد من الدراسات قبل إرسالها إلى المجلس.

في مجلس النواب. من جهته، قال نائب رئيس هيئة قضايا الدولة المصرية، ومسؤول ملف اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والمملكة العربية السعودية والمتضمنة تسليم جزيرتي «تيران وصنافير» للمملكة، المستشار رفيق عمر شريف، إن مجلس النواب مارس اختصاصه الدستوري

الطبيعي في إقرار الاتفاقية، موضحا أنه لا يوجد أي حكم قضائي أو سلطة قضائية تستطيع أن تحول دون نفاذ النص الدستوري، معتبرا أن المادة 151 من الدستور أعطت البرلمان السلطة والاختصاص بالنظر والبت في الاتفاقيات والمعاهدات الدولية.

وأضاف شريف في حوار مع صحيفة «الشروق» المصرية «قدما منا زعني التنفيذ للاحتكام للمحكمة الدستورية فيما إذا كان حكم قضاء مجلس الدولة يشكل عقبة في سبيل سريان أحكامها السابقة أم لا، والمحكمة حرة فيما تراه ولا بأس بالتحقق منا زعنا التنفيذ غرضهما، لأنهما ليستا أكثر من مناورة دفاعية تكتيكية لا تؤثر على توقيع الاتفاقية، أو دعوى تنازع الأحكام، وأود أن أؤكد أن المسار القضائي الحالي إجرائي فقط بعد إقرار الاتفاقية على أرض الواقع من مجلس النواب بحكم اختصاصه وتصديق رئيس الجمهورية عليها ونشر القرار بالجريدة الرسمية».

واستطرد نائب رئيس هيئة قضايا الدولة، المعروفة بهـ«حماتي الحكومة»: الترويج لعكس الحقيقة استخدم وسائل كثيرة ومتعددة، أثرت كثيرا على فكر بعض الناس بالطبع، لكن النواب في سبيلهم للعودة للضوابط، بعدما غرقت عليهم مسائل واضحة وجلية، وهناك اعتباران يجب أخذهما في الحسبان، الأول أنهم يتعاملون مع الأمر بشكل عاطفي أكثر من اللازم، والثاني أنهم ربما يكونون غير ملمين بكل المعلومات.

ولفت إلى أن «الأمن القومي السعودي مرتبط بالأمن القومي المصري ولا ينفصلان، وليس هناك ما يعكر صفو العلاقات إطلاقا، وإذا حدث ما يؤثر على أمننا أو جدت مقتضيات تستدعي استخدام الجزيرتين لحمايته، ستتواجد مصر بجوارها هناك في الحال، وأريد أن أطمئن الرأي العام بشأن هذا الموضوع، فالسيطرة على مضيق تيران تأتي من منطقة «أرض صراني» وليس من جزيرة تيران نفسها، وهي منطقة مصرية بالكامل تخفي مدفيعتها كل منطقة المضيقي وليس الجزر فقط، ومنها يتم حماية المضيق».

## احتجاز خالد علي وأحمد فوزي في مطار القاهرة

والسياسات التي يتبناها. وظهر خالد حسين مساء أمس، في نيابة المعادي، بعد ساعات من القبض عليه.

يذكر أن خالد حسين نشر على صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك»، قصيدة بعنوان «تحيا

بعد حضورهما مؤتمرا مركز دعم للتحول الديمقراطي وحقوق الإنسان مقره في تونس.

وأقت أجهزة الأمن المصرية، فجر أمس، القبض على الشاعر خالد حسين، على خلفية كتابته قصيدة بعنوان «تحيا مصر»، انتقد فيها نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي

القاهرة - «القدس العربي»: احتجزت سلطات مطار القاهرة، أمس الثلاثاء، كلا من المحامي الحقوقي والمرشح الرئاسي السابق خالد علي، والأمين السابق للحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي أحمد فوزي، فور عودتهما من تونس.

وكان خالد علي وأحمد فوزي، عادا من تونس

مصر»، انتقد فيها سياسات نظام السيسي، وتناول فيها أزمة التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للمملكة السعودية، والأوضاع الاقتصادية السيئة التي يعيشها المصريون، قائلا في أحد مقاطع القصيدة: «مصر تحيا باللي فرط في الحدود».

## إحالة أوراق 12 مصرياً من «الإخوان» إلى المفتي تمهيدا لإعدامهم

منشأة عامة شرطية، وقتل ضابط شرطة، والشروع في قتل آخرين، وسرقة الأسلحة عقب فحص اعصابى رابعة والنهضة منتصف أغسطس 2013.

ومنذ 2013، أصر القضاء المصري أحكاما بإعدام ضد مئات المعارضين وخصوصا المنتسبين لجماعة الإخوان المسلمين، بعدما وجهت لهم تهمة القتل والاقتحام وإرتكاب أعمال عنف والظواهر، إثر إطاحة الجيش المصري بالرئيس الأسبق محمد مرسي.

وحسب القانون المصري، فإن رأي مفتي البلاد في هذه القضايا استشاري وليس الإزماء للمحكمة.

وأضاف المفتي أن المحكمة حددت جلسة 7 أغسطس/أب المقبل للنطق بالحكم في القضية، التي يبلغ عدد المتهمين فيها 403 متهمين (187 حضورياً و216 غيابياً) في 7 أغسطس/أب 2013، وشهدت اقتحامات لمركز الشرطة ومقتل أحد الضباط.

(أعلى محكمة طعون في البلاد) خلال 60 يوما من التصديق عليه.

وكانت محكمة جنابات النيا استمعت خلال الجلسة التي عقدت وسط إجراءات أمنية مشددة، إلى مرافعة الدفاع عن المتهمين، في القضية الخاصة بإعادة محاكمة 403 متهمين، بعد ضم 17 آخرين إلى القضية المعروفة بأحداث اقتحام قسم شرطة مطاي.

وقضت المحكمة في 28 أبريل/نيسان من عام 2014 بإعدام 37 متهما والسجن المؤبد لـ 394، وبراءة 17 آخرين، في القضية ذاتها، وقبلت محكمة النقض الطعن على الحكم لتعاد إجراءات محاكمتهم أمام دائرة جنائية جديدة.

ووقعت أحداث عنف في مركز مطاي في محافظة النيا، منتصف جنوب مصر، في أعقاب فض اعصابى الإخوان وأنصار الرئيس الأسبق محمد مرسي في ميداني 403 متهمين (187 حضورياً و216 غيابياً) في 7 أغسطس/أب 2013، وشهدت اقتحامات لمركز الشرطة ومقتل أحد الضباط.

ويواجه المتهمون في القضية عدة تهم منها «تكدير السلم العام، واقتحام وحرق

وأجرى مسؤولون إيطاليون ومصريون تحقيقات تشريحية منفصلة في أسباب وفاة ريجيني مع طبيب شرعي رسمي مصري، وتقرر في الأول من مارس/آذار 2016 أنه تم استجواب وتعذيب ريجيني لمدة تصل إلى 7 أيام وعلى فترات من 10-14 ساعة قبل مقتله.

وفي 10 مارس/آذار 2016، أصدر البرلمان الأوروبي انتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان من حكومة السيسي في مصر، وصدد القرار بأغلبية ساحقة.

وقال الحقوقي المصري محمد زارع، نائب رئيس الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان، إن قضية ريجيني سلطت الضوء ولفتت النظر بتسدة للاتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان في مصر، لاسيما ما يحدث من انتهاكات في أماكن الاحتجاز، وكلها ترصدتها منظمات حقوق الإنسان، لذا أصبح هذا الموضوع يلقى الأوربيين، فقاموا بطرحه في المجلس الدولي لحقوق الإنسان وداخل البرلمان الأوروبي.

وأضاف في تصريحات لصحيفة «النيا» المصرية أن «هذه القضية أصبحت تأخذ منحني صعود وهبوط، أحيانا يتم التركيز عليها، وأحيانا أخرى يتم تناسيها، لكنها قضية موجودة وفي أي لحظة يمكن أن تكبر وتتطور، لكن الجانب المصري يتعامل معها من خلال تقديم الكثير من السخاء الاقتصادي والعسكري للجانب الإيطالي والأوروبي من أجل أن تتناسى الحكومة الرسمية في إيطاليا هذا الموضوع».

وتابع: هذه القضية أكدت للغرب أن الكل يمكن أن يتعرض للانتهاكات حقوق الإنسان حتى لو كانوا أوروبيين، وبالتالي تحسين أوضاع حقوق الإنسان في مصر سيكون في صالح الأوروبيين وليس لصالح المصريين فقط.

القائمة وتفعيلها في كافة المجالات خلال المرحلة المقبلة، مؤكداً دعم إيطاليا ووقوفها إلى جانب مصر في مواجهة كافة التحديات سواء الأمنية أو الاقتصادية.

وبين أن اللقاء شهد تباحثاً حول التحديات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، وخاصة على صعيد مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، حيث أكد الرئيس السيسي أن التهديدات الراهنة تتطلب مزيداً من التنسيق والتعاون المشترك لمواجهتها والقضاء عليها، مشيراً إلى أن التصدي للإرهاب يستلزم تصافر الجهود الدولية لوقف تمويل الجماعات الإرهابية ومنع توفير الدعم اللوجستي والملاذات الأمنية والغطاء السياسي والإعلامي لهذه المنظمات.

وفيما يتعلق بسبيل التعامل مع الأزمات القائمة في المنطقة وخاصة في ليبيا، أكد السيسي أن استعادة الاستقرار وإنهاء المعاناة الإنسانية في المنطقة تفرض الأولوية التوصل لتسويات سياسية لهذه الأزمات، والحفاظ على كيان الدولة الوطنية وسلامة أراضيها، فضلاً عن دعم مؤسساتها الوطنية لتمكين من الاضطلاع بمسؤولياتها في تأمين حدودها في مواجهة الإرهاب وظاهرة الهجرة غير الشرعية.

يشار إلى أن ريجيني طالب دكتوراة إيطالي يدرس في جامعة كامبريدج البريطانية، وعثر على جثته في 3 فبراير/شباط من عام الماضي، في مصرف بجانب طريق مصر اسكندرية الصحراوي.

واختفى ريجيني، قبل العثور على جثته قرابة الشهرين، إذ اختلف في يوم تكري ثوردة 25 يناير عام 2016، وكان موضوع بحثه السنّي وجد من أجله في القاهرة هو «اتحادات العمال السوديّة» وعثر على جثته مشوهة وقد ظهرت على جسده آثار تعذيب شديد.

## الداخلية المصرية تعلن مقتل قيادي في «حسم»

استنذان نيابة أمن الدولة العليا، وتعيين نقاط الملاحظة بالطريق لضبطهم، وأسفرت عمليات التمشيط عن رصد توقف إحدى السيارات ودراسة بخارية في المنطقة، وأثناء اقتراب القوات منها بإصدار قائد الدراجة البخارية بإطلاق أعيرة نارية تجاه القوات ما دفعها للتعامل مع مصدر النيران، وأسفر ذلك عن مصرعه، وتمكن قائد السيارة وأحد مستلميها من الفرار تاركين ذات السيارة في محل الواقعة وجار تمشيط المنطقة لضبطهما».

وأضافت وزارة الداخلية في بيانها: «عثر في محل الواقعة على «طنجينة مارك CC و93 ملققة 9 م و مبالغ مالية لعملات أجنبية ومحلية»، وتم التحفظ على السيارة والدراجة البخارية من دون لوحات معدنية وجسرى اتخاذ الإجراءات القانونية حيال الواقعة وتوالت نيابة أمن الدولة العليا التحقيق فيها».

الداخلية المصرية، أمس الثلاثاء، مقتل أحد قيادات حركة «حسم»، المتهم باستقطاب الشباب لتدريبهم في مسكرات في الصحراء.

وقالت الداخلية، في بيان لها، «في إطار الضربات الاستباقية الموجهة لكوادر الجناح المسلح لجماعة الإخوان لتفويض نشاطهم الإجرامي وإفشال مخططاتهم العدائية ضد مؤسسات الدولة، توافرت معلومات تفيد بتردد بعض كوادر حركة حسم الإرهابية على الطريق الإقليمي في مركز سنورس من المنطقة، فيما لا تزال جثامين 29 آخرين لإحدى المناطق الجبلية لتلقي دورات تدريبية على استخدام الأسلحة في إطار الإعداد لتنفيذ عمليات عدائية».

وتابعت الداخلية: «تم التعامل مع تلك المعلومات عقب

## القاهرة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية المصرية، أمس الثلاثاء، مقتل أحد قيادات حركة «حسم»، المتهم باستقطاب الشباب لتدريبهم في مسكرات في الصحراء.

## إتهامات للخارجية المصرية بالتقصير في أزمة ضحايا «صحراء طبرق»

عثر على جثامين 48 مهاجرا غير شرعي، وأوضحت المنظمة في بيان أنها عثرت على الجثامين جنسوت نقطة التفتيش التي تربط بين مدينتي أجدابيا وطبرق، وبالقرب من وادي علي داخل منطقة الرمال، مشيرة إلى أن الضحايا كانوا في طريقهم إلى ليبيا للعمل هناك وقد دخلوا بطريقة غير شرعية.

وحسب البيان، جرى انتشال 19 جثة مهاجر غير شرعي من الجنسية المصرية من المنطقة، فيما لا تزال جثامين 29 آخرين ملققة في الصحراء لعدم توفر وسيلة لنقلها، مؤكداً أنه وبعد أخذ الإجراءات المطلوبة، جرى دفنهم في ساعات متأخرة في مقبرة مجهولي الهوية غرب طبرق.

وأحيطت عناصر حرس الحدود في المنطقة الغربية العسكرية بالاشتراك مع الأجهزة الأمنية في مديرية أمن مطروح، محاولة تسلل 27 شخصاً للحدود المصرية الليبية بطريقة غير مشروعة، عبر الدروب الصحراوية في نطاق مدينة السلوم.

وكان مدير أمن مطروح اللواء مختار السنباري، تلقى إخطاراً من قسم شرطة السلوم بضيقت 27 شخصاً بينهم 2 من محافظة النيا، و19 من أسبوط، و3 من سوهاج، و2 من الفيوم، وآخر من مطروح، حال مغادرتهم البلاد بطريقة غير شرعية في طريقهم إلى الأراضي الليبية عبر دروب الصحراء الغربية في السلوم.

أي أحداث تمس مواطنينا في الخارج»، وقدمت نيابة مكرم «الغازي لاسر الشباب الذين تم العثور على جثاميتهم في صحراء ليبيا».

وأشارت إلى أن «الحادث أساسوي ومؤسف ومؤلم وينبغي عن خطورة الهجرة غير الشرعية والتي تتطلب تصافر الجهود الحكومية والتولية للقضاء على تلك الظاهرة ومواجهتها لأنها باتت تهدد حياة شبابنا».

وأكدت أن «الوزارة تواجه الهجرة غير الشرعية عبر السمي لتوفير فرص التدريب والتأهيل والتوظيف للشباب من المحافظات الأكثر تصديراً للهجرة، ودعم التنمية في المحافظات الأكثر فقراً، مشيرة إلى «المبادرات التي أطلقتها الوزارة مع المنظمات غير الربحية، إضافة إلى التوصل مع عدد من ممثلي الجاليات المصرية هناك للتحقق من خط سير المجموعة والتحقق من الأعداد».

وأشارت إلى «وجود تعاون مع وزارة الخارجية، نظرا لصعوبة التواصل مع أي جهات ليبية نظرا للموقف الأمني والسياسي هناك، إضافة إلى التواصل مع عدد من ممثلي الجاليات المصرية هناك للتحقق من خط سير المجموعة والتحقق من الأعداد».

وحسب مكرم «تم التواصل كذلك مع منظمة الهجرة الدولية المتابعة للموقف والإطلاع على آخر المستجدات»، مشددة على أن «الوزارة لا تالو جهداً في متابعة

سقوط عدد كبير من الشباب المصري ما بين متوفي أو مفقود عليه؟».

وأضاف: «هل قامت وزارة الخارجية ببذل أي جهود لاستعادة جثامين هؤلاء الشباب اللذين غرر بهم بواسطة مسامرة الهجرة غير الشرعية لدنهم في بلدانهم خاصة أن الهلال الأحمر الليبي أعلن دنفهم في مقابر في الصحراء أعدت من عجلة من قبل القائمين على الهلال الأحمر الليبي، وهل هناك خطوات تنسيقية تمت بين مصر وليبيا في هذا الصدد؟ ولماذا نرط في شابنا بهذه الصورة؟».

في المقابل، قالت السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين في الخارج، في بيان إن «الوزارة تتواصل مع مختلف الجهات المعنية والأمنية والسيادية وتتابع الموقف منذ اللحظات الأولى للعثور على جثامين المهاجرين غير الشرعيين في صحراء ليبيا قادمين من مصر».

وأشارت إلى «وجود تعاون مع وزارة الخارجية، نظرا لصعوبة التواصل مع أي جهات ليبية نظرا للموقف الأمني والسياسي هناك، إضافة إلى التواصل مع عدد من ممثلي الجاليات المصرية هناك للتحقق من خط سير المجموعة والتحقق من الأعداد».

وحسب مكرم «تم التواصل كذلك مع منظمة الهجرة الدولية المتابعة للموقف والإطلاع على آخر المستجدات»، مشددة على أن «الوزارة لا تالو جهداً في متابعة

القاهرة - «القدس العربي»:

تواجه وزارة الخارجية المصرية اتهامات بالتقصير في متابعة أزمة ضحايا الهجرة غير الشرعية، الذين لقوا مصرعهم في صحراء طبرق الليبية، خاصة بعد إعلان صالح الطيب، مستسق شببية الهلال الأحمر في مدينة طبرق الليبية، أن السلطات المصرية لم تطلب تسليم الجثامين.

وتقدم عن الكيال، عضو مجلس النواب عن دائرة شمال طابنجا، أمس الثلاثاء، ببيان عاجل إلى علي عبد العال رئيس مجلس النواب، موجه ضد الوزير سامح شكري وزير الخارجية بسبب جثث الشباب التي عثر عليها مدفونة في الصحراء الليبية، بعد أن ضلوا الطريق أثناء سيرهم وماتوا جوعاً وعطشاً.

وقال الكيال في بيان له إن «مواقع الأخبار الليبية أعلنت العثور على جثث 39 شابا مصرياً، وتداولت صوراً للجثامين بعد كغير منهم وصورا من بطاقات الرقم القومي الخاصة بهم وبعض متعلقاتهم، وأكدت وزارة الخارجية نبأ وفاة 19مهاجرا غير شرعي مصري».

وتساءل الكيال «ما الإجراءات التي قامت بها وزارة الخارجية للتحقق من العدد الصحيح لضحايا الهجرة غير الشرعية الذين لقوا حتفهم في ليبيا؟ وما هي الإجراءات التي اتخذت للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية إلى ليبيا بعد

## إطلاق سراح الصحافية السودانية أمل هباني بعد دفع غرامة

يؤسس من مبلغ جمعه الصحافيون ومنظمات المجتمع السوداني تحت اسم (جنبة الكرامة) لدفع الغرامة التي فرضتها المحكمة عليها.

وقال ممثل شبكة الصحافيين السودانيين، خالد أحمد، إن «الشبكة بدأت حملة واسعة لناهضة قمع الحريات والتسبب ضد الصحافيين السودانيين»، وطالب الجهات التي تعمل في هذا الاتجاه بالانضمام للحملة.

وأصدرت أسرة أمل أس بياناً حثت فيه «قطاعات الشعب السوداني المختلفة لتضامننا منذ صدور الحكم».

وتضامنت منظمات المجتمع المدني داخل وخارج السودان مع هباني.

القاهرة - «القدس العربي»:

أطلقت السلطات السودانية، أمس الثلاثاء، سراح الصحافية أمل هباني، بعد دفع الغرامة (عشرة آلاف جنيه)، أقرتها ضدها محكمة في الخرطوم بتهمة اعتراض رجل أمن أثناء أداء عمله.

وعقدت هباني مؤتمراً صحافياً فور خروجها من السجن وكنت من خلاله أنها شرعت باستئناف الحكم، وأشارت إلى أن مسيرتها في الدفاع عن الحريات لن تتوقف.

كما أعلنت إنشاء صندوق لدعم الحريات الصحافية

الخرطوم - «القدس العربي»:

من صلاح الدين مصطفى:

أطلقت السلطات السودانية، أمس الثلاثاء، سراح الصحافية أمل هباني، بعد دفع الغرامة (عشرة آلاف جنيه)، أقرتها ضدها محكمة في الخرطوم بتهمة اعتراض رجل أمن أثناء أداء عمله.

وعقدت هباني مؤتمراً صحافياً فور خروجها من السجن وكنت من خلاله أنها شرعت باستئناف الحكم، وأشارت إلى أن مسيرتها في الدفاع عن الحريات الصحافية

أبرز الملفات الحكم الانتقالي والانتخابات والدستور ومكافحة الإرهاب

## تواصل «جنيف 7» واجتماع تقني لوفد النظام السوري مع الفريق الأممي

■ جنيف – كالاتي، تستمر في مدينة جنيف السويسرية، حيث أجريت اجتماعات حول الحل السياسي في سوريا، والتي انطلقت اول من أمس، من دون الإعلان عن لقاء يجمع المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا مع وفد المعارضة.

وأعلن عن الاجتماع الثاني مع وفد النظام، وفي الوقت الذي لم ترشح فيه معلومات عن سبب عدم حصول لقاء مع وفد المعارضة بعد، تحدثت الأمم المتحدة عن إجراء لقاءات تقنية مع الوفود المشاركة، من دون الكشف عن هذه الوفود، ومواعيد اللقاءات

والم يسمح لوسائل الإعلام بتغطية وصول الوفود التقنية لهذه الاجتماعات. في وقت تزيد الاخبار عن انخفاض مستوى التفاوض والتوقعات من اجتماعات جنيف 7.

وقالت مصادر في المعارضة، إن أجندة أمس شملت لقاء تقنيا واحدا لها مع فريق دي ميستورا، وذلك في مقر الأمم المتحدة قبل ظهر أمس، دون حصول لقاء على مستوى الوفد.

وفي الإطّار نفسه، تتواصل مساعي المعارضة للتواصل مع شخصيات معارضة من «مئنتي»

القاهرة وموسكو، اللتين تصفان على أنهما معارضة سورية وفق مجموعة دول من بينها مصر وروسيا، من أجل توحيد المواقف.

وانطلقت الاثنتين مفاوضات «جنيف 7» بقاء بين دي ميستورا، ووفد النظام، ومن المنتظر أن تستمر الجولة من مفاوضات جنيف حتى الجمعة المقبلة؛ حيث ينتظر إعلان دي ميستورا عن نتائجها، وسيبدأ أول لقاء المبعوث الأممي إلى سوريا دي ميستورا، أول أمس، إن هناك «فرصة حالياً لتبسيط أكثر النزاعات تعقيداً في العالم»، في إشارة إلى الأزمة السورية.

من جهته قال بشار الجعفري، رئيس وفد النظام السوري إلى مفاوضات «جنيف 7»، إن فريقاً تقنياً من وفده بدأ أمس الثلاثاء، مناقشات مع فريق المبعوث الأممي لسوريا ستيفان دي ميستورا، حول «ورقة المبادئ» المكونة من 12 نقطة.

وفي تصريح مقتضب أدلى به الجعفري للصحافيين عقب انتهاء اجتماع أمس مع دي ميستورا، أوضح أن «اجتماعاً قائم الآن بين خبراء وفدنا (النظام) الفئتين التقنيتين القانونيين مع خبراء المبعوث الخاص دي ميستورا. ولفت إلى أن هذا الاجتماع يأتي لمناقشة

ورقة المبادئ المكونة من 12 نقطة، حول أسس وأهداف العملية السياسية». وكان دي ميستورا قد قدم في جولات سابقة ورقة غير رسمية «تتضمن 12 نقطة حول أسس الحل السياسي في سوريا، تستند إلى القرار الأممي رقم 2254، والمرجعيات الدولية».

وفي جولة جنيف التي عقدت في شباط/فبراير الماضي، أعلن دي ميستورا عن 4 ملفات تشكل أجندة المفاوضات بين الأطراف السورية، وهي الحكم الانتقالي، والانتخابات، والدستور، ومكافحة الإرهاب.

## قوات النظام مدعومة بميليشيات أجنبية تشن هجوماً على فصائل المعارضة في السويداء بعد اتفاق وقف إطلاق النار جنوب سوريا

■ حلب – «القدس العربي»  
من عبد الرزاق النهجان:

شنّت قوات النظام مدعومة بميليشيات أجنبية هجوماً عنيفاً على فصائل المعارضة المسلحة في شمال شرقي السويداء، بعد يوم فقط من دخول الاتفاق الروسي – الأمريكي الخاص بوقف إطلاق النار في جنوب سوريا حيز التنفيذ.

ويقول الناشط الإعلامي وعضو «شبكة السويداء 24» الملقب بـ «أبو ريسان المعروفي»: «إن قوات النظام مدعومة بميليشيا حزب الله اللبناني وميليشيا الدفاع الوطني، شنّت هجوماً واسعاً على القرى الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة شمال شرق السويداء صباح الاثنين، وتمكّنت خلالها من السيطرة على معظم القرى الواقعة في المنطقة التي تغطيها عشائر سورية».

وأضاف في حديثه لـ «القدس العربي»، أن الهجوم بدأ في ساعات الفجر بصفّ جوي ومدفعي مكثّف استهدف جميع القرى في المنطقة، وأدى لحركة نزوح جماعية للمدنيين باتجاه البادية السورية، ثم بدأت بعدها قوات النظام والميليشيات المساندة لها بالهجوم من ثلاثة محاور «تلول أشبهب» و«القصير» و«تل صعد»، حيث سيطرت على قرى «شسوان» «الأصفر» «صيرة عليا» «المطر» «رج الدولة» «رج البقر» «المطر» «تلول سلمان» «تلول بنات بغير» «الساقية».

واستحضر قائلاً: إن وسائل الإعلام الموالية للنظام تداولت أنباء اقتحام قوات النظام للمنطقة رداً على خرق فصائل المعارضة للهدنة في ساعات الفجر، إلا أن هذا الكلام عار عن الصحة جملة وتفصيلاً.

ولفت المعروفي إلى أن المدنيين من أبناء قرى ريف السويداء يعيشون أوضاعاً مأساوية جداً بعدما أجبروا على النزوح باتجاه البادية التي تفتقر لإحدى مقومات

المعيشة في ظل عدم وجود أي نقطة طبية هناك، فضلاً عن تعطل معظم آبار المياه نتيجة الدمار بفعل قصف النظام، وأشار إلى أن النظام السوري طرح في نهاية الشهر الماضي تسوية على عشائر هذه القرى، وجرّت مفاوضات بين الطرفين حيث كان القسم الأكبر من العشائر يميل باتجاه التسوية، إلا أنها تعثرت نهائياً وتوقفت بعد ارتكاب الطيران الروسي مجزرة في منطقة «الحقاف» قرب قرية «المطر» - راح ضحيتها 16 مدنيًا معظمهم أطفال ونساء مطلع الشهر الجاري.

بدوره، تساءل رئيس المكتب السياسي لجيش سوريا الوطني أسامة بشير، منذ متى ونظام الأسد يلتزم بهدنة أو اتفاق؟، فحّن نعلم أن الروس يتولون التفاوض وفق شروط يضعونها، ما يعني أن اتفاق المناطق الآمنة هو عبارة عن قبيلة موقوتة.

وأضاف في لقاءه مع «القدس العربي»، أن نظام الأسد في كل اتفاق يجسد الذريعة ليصف ويخترق الهدنة، في حين تطبق كل هذه الاتفاقيات والهدن على فصائل المعارضة فقط، خاصة، وأنها ليست المرة الأولى التي يخرق النظام الهدنة.

ونوه بشير إلى أن الضامن للاتفاق هم الروس فكيف يكون المفاوض هو الضامن والقاتل هو الضامن والمحتل هو الضامن لكن نحن لا نلوم النظام والروس، بل من وقع الاتفاق الذي يسكت بتدقيق الثوار ويسمح للنظام بالاعتداء والقصف.

وأكد بشير أن نظام الأسد لم ولن يتقيد بأي اتفاق هدنة، وكل العملية التفاوضية لتعنيه، والتي هي عبارة عن خدعة وكذبة يشترك بها الجميع من معارضة ونظام، كما قال.

يشار إلى أن المتحدث باسم وفد المعارضة السورية إلى مفاوضات جنيف يحيى العريضي، كان قد رحب باتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سوريا، ودعا إلى تعمي هذا الاتفاق على باقي المناطق السورية.



سوري يمشي بين انقاض منزله المدمر في درعا (رويترز)

## عدد المدنيين العالقين في الرقة قد يصل إلى 50 ألفاً و«قسد» تنتزع قرية مهمة من الجهاديين قرب المدينة

■ بيروت – أ ف ب: أعلنت قوات سوريا الديمقراطية، وهي تحالف من مقاتلين عرب وأكراد تدعمهم الولايات المتحدة، سيطرتها على قرية أقام عناصر تنظيم الدولة الإسلامية معسكر تدريب وقاعدة فيها قرب الرقة، معقل الجهاديين في شمال سوريا. بينما قدرت الأمم المتحدة الثلاثاء أن نحو 50 ألفاً من المدنيين قد يكونون عالقين في الرقة، مع تخافق النقص في المياه وغيرها من الاحتياجات الأساسية.

وتتقدم قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من واشنطن في الرقة بعدما نجحت في التوغل في مدينة الرقة القديمة الأسبوع الماضي، إلا أن حوالي 2500 جهادي يدافعون عن وسط المدينة.

وأفاد المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أندريه ماهيستش، أن «الأمم المتحدة تقدر أن ما بين 30 و50 ألف شخص لا يزالون عالقين في مدينة الرقة»، مقارنة بمئة ألف نهاية حزيران/يونيو. وأقر ماهيستش في جنيف بأنه من الصعب التأكد من الأرقام بسبب عدم تمكن وكالات الأمم المتحدة من الوصول إلى الرقة.

ولكن حذر من أن «تضالّل العمام والمياه والدواء والكهرباء وغيرها من الأساسيات مع تدهور الوضع سريعاً. لقد بات تأمين مخرج آمن للمدنيين العالقين ليحصلوا على الأمان والملاذ والحماية مسألة ملحة».

اجتاحت تنظيم الدولة الإسلامية الرقة مطلع العام

مقيدون ومتنوعون من التحرك ولمزوم بالسكن في بقعة أرض محدودة من الحي.

وعقب ماين سرورجة على تهديد البيوت، بقوله: «إذا شديت الأبراج لن يأخذ أحد من صحاب البيوت حجراً واحداً. راحت علينا، سيبع النظام الأبراج للنشعة، أما اهالي القابون والشام سيتفرجون صامتين لا حول لهم ولا قوة».

وكانت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» الناطقة باسم حكومة بشار الأسد، قد تحدثت في تقارير سابقة عن مشروع تنظيم 66 في منطقة بساتين خلف الرابي في العاصمة دمشق. وجاءت هذه الخطوة بعد أن باشر عمال محافظة دمشق بحجيمه عناصر أعتى أفرع النظام العسكرية «الفرع 215» بعطيات هدم منازل آلاف العائلات من الأهالي في حي المزة، وفقاً لمخطط تنظيمي إيراني يمتد مئات الكيلترات، ويشمل أغلب شوارع المزة، وهو ما أثر على قرابة مئتي ألف سوري، وكشف في الوقت نفسه استثناء حي «المزة 86»، عن المشروع، لأن من يسكن هذا الحي هم أبناء الطائفة العلوية، من اهالي الضباط، والنشيجة واللجان الشعبية، والدفاع الوطني التطوعين في صفوف النظام، والمحدثين من المناطق الساحلية، رغم أن جميع يعد عبارة عن أبنية عشوائية غير منمطة.

وتعتبر المنطقة المختارة لبناء مشروع «الأبراج الإيرانية» المخطط خلف بناء السفارة الإيرانية في دمشق، والتي تمتد في محيط بساتين المزة «بساتين الصبارة»، وتحاذي مرفق «الحبيس»، وخلف مشفى الرابي حتى المثلث الجنوبي، ومن جسر مدينة دريا-بريف دمشق الغربي حتى رئاسة مجلس الوزراء، فضلاً عن الأراضي الزراعية الملحقة للمنطقة والخارجة عن الحدود الرسمية للمرضع والإيراني، والتي دخل ضمنه بشكل استثنائي وغير علني.

وتعتبر هذه المنطقة أكبر أحياء دمشق مساحة، وأكثرها حساسية، حيث تجاور معظم السفارات، وطمار المزة، وعددا كبيرا من الفروع الأمنية، ويضطلعها عن حي المزة 86 الذي يعد معقلاً للعسكريين المقاتلين والمتطوعين في أجهزة الدولة العسكرية والأمنية «نوتستاد المزة» فقط.

## ضمن مخطط إيراني: النظام السوري يجرف أعرق الأحياء الدمشقية ويهدم بيوتها بعد تهجير أهلها

■ دمشق – «القدس العربي»: إمعاناً من النظام السوري ومن خلفه إيران في ترسيخ مخططها للاستيلاء على دمشق والتغيير نسبة السكان فيها، يستمر النظام بحجريف القرى والبلد والأحياء في محيط العاصمة، لإنشاء أبراج سكنية صممتها شركات إيرانية، بهدف إجلال مجموع عاتك ثانية في الشريعة في محيط دمشق، لحماية النظام مستقبلاً من أي فكرة ثورية تحلم بتغيير النظام.

وكد الناشط الإعلامي عدي عودة، أن قوات النظام تقوم بهدم المنازل كافة والمحال التجارية جرفاً، بداية من «مسجد الشيخ جابر مروراً بمشروع علوان والمعارضة وحتى نهاية البعثة»، حيث أشيع مؤخراً أن النظام سيقوم بإعمار الأبراج بدلاً من هذه البيوت الذي دمرها أثناء حملته على الحي.

وقالت مصادر محلية لـ «القدس العربي»: إن هذا الهدم هو مخطط قديم كان النظام قد بدأ فيه قبل الثورة لصالح شركات إعمار إيرانية، تهدف إلى تنظيم المنطقة وإزالة البيوت العشوائية، فيما كان النظام قد وعد الأهالي بالتعويض عن ممتلكاتهم، بيد أن الوضع الحالي وبعد تهجير السكان من حي القابون، من مرققوا إثباتات الملكية وأوراق الطابو، فسح المجال أمام النظام ومن خلفه إيران بإكمال مشروعهما دون تعويض المتضررين.

بدوره، قال الناشط الإعلامي حسام الأبرش من اهالي حي القابون المهجر إلى ريف محافظة ادلب، في اتصال هاتفي مع «القدس العربي»: إن اهالي الحي أخبروا المهجرين بدخول شركات من محافظة دمشق مع جرافات واليات ضخمة إلى الحي وقاموا بهدم وتحريف عشرات البيوت المنطقه في مساحة تتجاوز الثلاثة كيلو مترات مربعاً.

وعن إثبات الملكية للعقارات والبيوت التي يتم هدمها وجرفها، بين المتحدث أن نسبة كبيرة من الأهالي فقدت كل أوراقها الثبوتية وعقود البيع والشراء، وخاصة في التصعيد الأخير الذي شهده حي القابون والذي تم على أنه تهجير الأهالي.

وأشار إلى أن الهيكل على شكل من سكنائه، وإن نسبته كبيرة من الأهالي، ويقدر عددهم بـ 5000 نسمة من اهالي القابون تم تهجيرهم قسرياً إلى ادلب، و400 عائلة بقيت محاصرة في الخوطة الشرقية، فيما بقي ضمن الحي حوالي 100 عائلة، بيد أنهم

لا يمكن عزل الخطوة المهمة التي قادتها المرجعية الأردنية الملكية وهي تفحص عن «مدونات سلوك» تضبط تصرف وقرارات واتجاهات المؤسسات السيادية العابرة للحكومات عن السياق الإقليمي الذي يتجهز لمخاطبة الخارج بصورة أساسية والداخل بصورة جزئية وفقاً ليعار جديد من المرجح أن له علاقة مركزية بتطورات الإقليم خصوصاً على الجبهتين الفلسطينية والسورية.

عليها يقدم الأردنيون لدول الغرب التي تحب التحدث عن خطط الإقليم والتطوير نموذجاً مستجداً يبدو خلاقاً عندما يتعلق الأمر بالقرارات الإصلاحية.

لكن وثائق مدونات السلوك الجديدة تنضم إلى غيرها من عشرات وثائق الإصلاحية التي يستفسر الجميع عن مستوى إنفاذها والقدرة الفعلية على الالتزام بها ما لم تحمل بصمات مختلفة هذه المرة.

لافت جداً أن وثائق مدونات السلوك الجديدة المعلنه برزت على السطح بعد حملة ملكية مكثفة قادت لسلسلة

## لا يمكن عزلها عن السياق الإقليمي وتشمل المخابرات وديوان الملك والجيش

## وثائق «سلوكية» جديدة ومثيرة في الأردن نخص ثلاث مؤسسات سيادية وتغيير كبير في أسلوب إدارة الدولة إذا ما توفرت «إرادة سياسية» صلبة

■ عمان – «القدس العربي»  
من بسام الجدارين:

اجتماعات لأغراض فنية ومهنية ولها علاقة بقطاعات مهمة من بينها الاستثمار والنقل والقضاء والمياه.

خلال هذه الاجتماعات طفت على السطح لهجة ملكية نقدية، وفي بعض الأحيان «توبيخية» واعتقبتا تعديل وزاري محدود يعالج قصوراً تم التحدث عنه علناً محلياً في جهاز الحكومة كما انتهى التوبيخ والحديث في التفاصيل بالتلويح الملكي العلني باستخدام موسم وعند الضرورة الوطنية آليات التعديلات الوزارية حيث تم تهديد كل وزير أو مسؤول لا يعمل أو يعيق العمل بمغادرة موقعه وفوراً بعدما رفغ الحظر عن التعديلات الوزارية التي يعيثرها القصر اليوم مسألة ميكانيكية يمكن الاستئثار فيها لتأطير التحسين النوعي للدادء.

في الأثناء ألحح الملك عبد الله شخصياً ومرات عدة وبصورة مباشرة إلى أنه يريد أن يرى كبار المسؤولين في الميدان مظهرنا نظرتة السلبية لكل موظف يقود عمله من المكاتب ولا يتابع في الميدان.

اليوم يحتم موسم المراقبات والمراجعات، الذي أشرف عليه القصر الملكي مباشرة، بخطة مفاجئة جداً لا أحد يفهم مدلولها المباشر حتى اللحظة لكنها تبقى خطوة إصلاحية مكتوبة مع عنصر جديد تماماً لم يبرز من قبل ويمثل في أن المؤسسات السيادية الأهم من البلاد هي

سلوك مماثلة بالتزامن والتوازي وإن كانت غير مطابقة طوال الوقت بذلك. هنا يمكن ببساطة ملاحظة أن وثيقة مدونات السلوك في الجيش والأمن تراكفت مع الملحن من قبل قيادة المؤسستين عن مشاريع إعادة الهيكلة التي أمر بها القصر الملكي.

الجنرال الجندي كان قد تحدث مع كبار المسؤولين عن سعيه للالتزام الحرفي والدقيق بكل ما تتطلبه عملية إعادة الهيكلة متعهداً بأن يلتزم بالعمل المؤسسي الذي تعيب لفترة طويلة بحكم الظروف الداخلية والإقليمية في الوقت الذي سيتغير فيه حجم ونوع العمل اليوم بعد فترات مثيرة للجدل في عهد مدراء المخابرات السابقين والتي تميزت بـ«الشخصانية»، بعيداً عن المؤسسة كما في عهد الجنرالين محمد ذهبي وفيسل الشوبكي.

ويحصل ذلك بطبيعة الحال لأول مرة بدعم وإسناد وتوجيه ملكي مباشر وإن كانت تداعياته ونتائجها تظهر بعد لأن المؤسسة الأمنية هنا بموجب مدونات السلوك الجديدة لوظيفها تتنازل طوعاً عن مساحة المؤسسات الأمنية المتطورة والأجنبية بحكم عمله سابقاً في الجهاز الأمني وقبل تولي الإدارة.

بمعنى آخر يسعى الجندي لنمط مؤسسي يماثل أحدث المعايير العالمية التي تمكن سابقاً من مراقبتها واختيارها ويحصل ذلك بطبيعة الحال لأول مرة بدعم وإسناد وتوجيه ملكي مباشر وإن كانت تداعياته ونتائجها تظهر بعد لأن المؤسسة الأمنية هنا بموجب مدونات السلوك الجديدة لوظيفها تتنازل طوعاً عن مساحة المؤسسات الأمنية المتطورة والأجنبية بحكم عمله السابق في الجهاز الأمني وقبل تولي الإدارة.

يرغب بها الملك والتزم بها الجندي ويتعلق لها الأردنيون مؤسسه الجيش تفعل الشيء نفسه وتلتزم بمدونة

الملك بعد الخطوة المثيرة للتطوير والإصلاح في المجال القضائي.

بقيت مؤسسة الديوان الملكي التي تهيكيل بدورها ويلتزم موظفوها ورموزها بمدونة سلوك مطابقة بحيث يقول القصر الملكي ضمناً بأنه لا أحد بعد اليوم فوق السيادة خارج مدونات السلوك.

الخطوة مثيرة للجدل لطبيعة الحال وتغير شكل الإدارة التي يعرفها الأردنيون ومن المرجح أن اعتبارات داخلية وأخرى إقليمية ودولية تتطلبها لكن الأسباب والخلفيات لم توضح بعد ولا منسوبات النجاح في التطبيق الفعلي وهو ممكن إذا ما توازنت المدونات السلوكية الجديدة مع «إرادة سياسية» صلبة وواضحة يرى بعض المراقبين أنها احتشجت عن وثائق إصلاحية أخرى متعددة في الماضي لأسباب متعددة ومتنوعة.

إعادة نحو المؤسسة فعلاً سيكون عاصفاً وتتطلبه المرحلة إذا ما ارتطبت وثائق مدونات السلوك الجديدة بأرادة سياسية جادة وقطعية، دون ذلك سيرى المشهد ابتداءً أزمة وثيقة جديدة إصلاحية مكتوبة وهي وثيقة بأفكار نبيلة يمكن تطبيقها في المستقبل.

## الرياض تضرت من قرار المحكمة ومواقف سلبية منها في بريطانيا وفرنسا وألمانيا دول الحصار تورطت والشيخ تميم حصد تضامن القطريين والتفافهم حوله الحكومة البريطانية انتصرت في قضية تسليح السعودية ولم تنته الحرب العثمانية في اليمن

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كان قرار المحكمة العليا حول تصدير الأسلحة للسعودية انتصارا للحكومة البريطانية إلا أنه لم ينه الحرب التي تستخدم فيها هذه الأسلحة وهي حرب اليمن، فقبل عامين أو يزيد قررت السعودية وعدد من حلفائها خوض حرب لطرد المتمردين الحوثيين الذين احتلوا العاصمة اليمنية صنعاء ودعم الحكومة الشرعية التي فرت إلى الجنوب، إلا أن الحرب لا تزال قائمة وأصبحت مدمرة أكثر من ذي قبل، ومن هنا تبدو أهمية الحكم في المحكمة العليا من الناحية الأخلاقية وليس القانونية.

حرب عثمانية

وتعلق صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها أن القرار لم يكن مفاجئا ولكنه أقل صدمة، فالسرب الأهلية اليمنية التي تستخدم فيها هذه الأسلحة هي «عشيرة ومدمرة»، و«الطرفان متهمان بالجرائم والهجمات على المدنيين ولا أحد منهما قادر على تحقيق النصر»، ولهذا السبب فالأسلحة والجنود البريطانيون الذين يقدمون الدعم الفني يسهمون في إطالة أمد هذه الحرب وبالتالي يزيدون من معاناة المدنيين، وفي جانب آخر فهي تزيد من أرباح الشركات البريطانية وهو أمر يهم رئيس الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي زارت الرياض في نيسان (أبريل) من هذا العام، وستكون صفقات الأسلحة مهمة لبريطانيا في مرحلة ما بعد اليكست.

وتشير الصحيفة إلى أن القضية أمام المحكمة العليا كانت نتاجا لكفاح طويل قاست به «حملة منع الإلحاح بالسلحاح» وكانت تهدف لوقف استخدام السلاح في الحرب اليمنية، إلا أن الحكومة عملت على خلق الحقيقة في كل مرحلة من مراحل الدعوى القانونية، ففي الخلق العنقودية تشكل خطرا على المدنيين بأن «عددا محدودا» من المقاتل البريطانية العنقودية المنتمة الآن بموجب القانون الدولي، قد استخدمت في الحرب اليمنية، وكشفت الحكومة أنها قتلت 500 عنقودية عنقودية منها في الثمانينات من القرن الماضي في الوقت الذي كان يسمح ببيعها، فالقنابل العنقودية تشكل خطرا على المدنيين خاصة بعد انتهاء القتال، وهناك خطر مماثل تسببه الأسلحة التقليدية المستخدمة في الحرب، فالتحالف الذي تقوده السعودية تسبب ضرب المدارس والمستشفيات، ولم يتوقف أثر الهجمات الجوية السعودية على الأضرار بالبنيّة التحتية بل أبعد من هذا حيث أدى إلى تهجير 3 ملايين نسمة من بيوتهم وقتل أكثر من 10.000 شخص في هذه الحرب العثمانية، وهناك مئات الألوف من المدنيين وواجون الموت البطء بسبب المجاعة ونقص المواد الغذائية والأضرار التي يمكن السيطرة عليها في وقت السلم.

وتضيف الصحيفة أن بعض التصريد كان مقصودا، فقد حذر السعوديون المدنيين في كل من صنعاء ومران من أن هجوما من هذه المناطق باعتبارها ساحة للقتال ومواقع للعو، وتقول إنها لن تدعم أي معنى المدد الذي يؤكد التزام الحكومة بمنح تراخيص بيع أسلحة إلا أنه من الواضح استخدام هذه لخرق قانون حقوق الإنسان الدولي، وتقوم وزارة الدفاع

البريطانية بتوثيق الأعمال الوحشية التي ترتكب بحق المدنيين وسجلت 41 حالة يظهر فيها أن التحالف السعودي قام بحرق قانون حقوق الإنسان الدولي، والسؤال يتعلق بأهمية كل هذا، وفيما إذا كان السعوديون يحاولون تجنب ضرب المدنيين أو يتعمدون من أخطائهم، والمشكلة هي أن الجزء الأكبر من دفاع الحكومة استمع إليه في جلسات سرية، وقامت نتيجة الحكم على أدلة استمعت لها المحكمة بعيدا عن الرأي العام نظرا لأن المعلومات التي قدمتها الحكومة تخص الأمن القومي البريطاني.

ويضح من الجزء العلني للمحكمة أن قضاتها مقتنعون على ما يبدو بأن الحكومة السعودية ستقوم بتجسبن ادائها في المستقبل، وقد يتوصل وزير الخارجية لقرار بناء على هذا الحكم من أن صفقات الأسلحة مع السعودية ستستمر، وهي نتيجة مرتبطة بطريقة تفكير المؤسسة البريطانية، ولهذا السبب يطالب الناشطون باستئناف ويجب أن يمنح لهم.

تصدير السلاح

ولا بد من فهم الحكم الصادر في سياق الموقف السعودي في بريطانيا والذي تضرر بما يقول الحرر الدبلوماسي في «الغارديان» باتريك وينتور والذي قال إن القرار كان في صالح الحكومة لكنه كشف عن الجانب الأخلاقي للحرب والطريقة التي تستخدم فيها الأسلحة ضد المدنيين، وأشار تحديدا إلى أنه وإن أكد على أن الحكومة هي التي يدهها تقييم الطريقة التي تستخدم فيها السعودية القرار لا المحكمة إلا أنه من جانب آخر سيؤدي لزيادة الضغوط على قوانين بيع السلاح، وقال الكاتب إن القرار يأتي في ظل مواقف داعية لمنع تصدير السلاح للسعودية، فقد أعرب حزب العمال عن نيته لمنع تصدير السلاح إلى السعودية حالة وحصوله إلى السلطة، وفي الولايات المتحدة هناك ضغوط مماثلة ومتزايدة لمنع تصديره إلى السعودية، وأشار في هذا السياق إلى أن السعودية لا تحظى بشعبية بين البريطانيين ففي استطلاع أجرته مؤسسة «يوغوف» ونشرت نتائج قبل أيام أظهر أن 66 ٪ من سكان بريطانيا يحملون مواقف غير جيدة تجاه السعودية.

وتصل المشاعر السلبية تجاه المملكة في فرنسا وألمانيا إلى 75 ٪، وحتى في الولايات المتحدة انحرف ميزان الرأي العام ضد السعودية مع أنها الحليف المهم لواشنطن كما بدأ من زيارة الرئيس دونالد ترام للرياض في أيار (مايو) وفي أوروبا هناك حالة نقاد صبر بسبب أفعال السعودية أزمة غير ضرورية مع قطر وفرضها حصارا على جارتها والدولة العضو في منظمة مجلس التعاون الخليجي.

ويلحق الكاتب إن وزارة الخارجية البريطانية وإن فازت بالقضية التي تقدمت بها لخدمة تجارة السلاح لا تسهم في خدمة الموقف السعودي، فالحكومة انتصرت بالقضية لأنها قدمت أدلة سليمة، ويشير هنا إلى أن الحكومة البريطانية – السعودية عادة ما تتغلب السرية، فينالك تقرير طلبت الحكومة البريطانية إعدادها بشأن تمويل التطرف لا يزال قيد السرية ولم ينشر، ربما لأن نتاجه لم تكن جيدة في صالح السعودية التي تريد لندن أن تبقى على علاقة استراتيجية معها، في السياق نفسه لم تنشر لجنة الشؤون الخارجية تقريرا حول الموضوع نفسه ومتم توزيعه على الوزراء فقط، ويعتقد الكاتب أن علاقة وثيقة بين البلدين تعني تغيرا

قيادة حكيمة لدولة لبنان اليوم..»

وقالت «كتب هذا النص السهّب بتمهل منذ الساعة الثالثة فجرا، وأنا جالسة في قسم الطوارئ في مستشفى أوتيل ديو في بيروت، لا تلتقوا، حالتي الجسدية ممتازة، رغم بعض الإنهاك والكثير من الخيبة، وحالتي النفسية أفضل الآن بعد انسحاب آخر عناصر مخابرات الجيش اللبناني المدجنين بالسلاح من صرح المستشفى قبل أربع ساعات، حالتي النفسية أفضل لأنني، ومساعدتي الإدارية (التي وفرت لها إدارة المستشفى المحترم مكانا للنوم)، كتأ ولعلنا لم نزل، بشكل ما) شبه محاصرتين في المستشفى ومخابرات الجيش تترصد أيضا على أبوابه الداخلية والخارجية، تترصد بنا لأننا، بكل بساطة، شركائنا في تنفيذ قرار قضائي محفل نفاق على أصله صادر عن قاضي الأمور المستعجلة في زحلة الرئيس أنطوان أبي زيد، أجل، يا لسوء يّتنا.

القرار العجّل والحق، الذي استجاب فوراً لطلب تقدم به مكتبنا أمس بموجب وكالات قضائية عن نوي كل من المواطنين السوريين المتوفين مصطفى عبد الكريم العيسى، ومالك حسين المبيض، وأنس حسين الحسيني، قضى بتكليف طبيب شرعي محلف، الجراح المضمرد ريمون خزاقة، بإجراء كشف طبي على جثث هؤلاء المودعة في برادات مستشفى زحلة الحكومي، وذلك «لبيان سبب وفاة» أصحابها، طلبنا الكشف الطبي لأن التقارير الطبية الشرعية التي أجريت لهؤلاء «بتاريخ 7/7/2017، أي بعد أقل من 48 ساعة على توقيفهم احتياطيا ضمن الدمامات الواسعة التي استخدمت مخيمات وبيوت اللاجئين السوريين في عرسال قبل أسبوع، والتي استحصلنا

في الطريقة التي تتصرف فيها السعودية وكشفاً من الجانب البريطاني عما يفعله الضباط البريطانيون في الحرب، وإن كان دورهم يقتصر على تقديم الدعم للطيارين السعوديين أم تقييم الغارات التي قاموا بها والتعلم من الأخطاء.» ومشكلة الحرب في اليمن أن طول أمد النزاع فيه يعني زيادة مخاطر تنظيم «الدولة»، (داعش) التي تعرض لهزيمة في مدينة الموصل ويواجه معركة أخرى في مدينة الرقة العراقية، لكن الأزمة القطرية هي التي تعبر عن الطريقة التي تتصرف فيها السعودية تجاه جيرانها فالقرار الذي اتخذته مع حليفها دولة الإمارات لحصار هذا البلد الصغير والغني في الوقت نفسه جاء مفاجئا للكثيرين في أوروبا وقسم الإدارة الأمريكية التي وقف رئيسها مع السعودية فيما حاولت فيه وزارة الخارجية والدفاع حل الأزمة بما يتوافق مع المصالح الأمريكية خاصة أن قطر تستقبل أكبر قاعدة عسكرية أمريكية في الشرق الأوسط ويعمل منها 11.000 جندي وهي قاعدة مقدّمة في العمليات ضد تنظيم «الدولة» والحركات الجهادية الأخرى.

وتناثق

وكشفت شبكة «سي أن أن» الأمريكية في تقرير حصري لها أعدته كل من جيم سميث وجيري مهرب عن اتفاق بين قطر وجاراتها عقد في عامي 2013 و2014 ويحظر دعم الإمارة التي تستخدم فيها الأسلحة ضد المدنيين، وأشار تحديدا إلى أنه وإن أكد على أن الحكومة هي التي يدهها تقييم الطريقة التي تستخدم فيها السعودية القرار لا المحكمة إلا أنه من جانب آخر سيؤدي لزيادة الضغوط على قوانين بيع السلاح، وقال الكاتب إن القرار يأتي في ظل مواقف داعية لمنع تصدير السلاح للسعودية، فقد أعرب حزب العمال عن نيته لمنع تصدير السلاح إلى السعودية حالة وحصوله إلى السلطة، وفي الولايات المتحدة هناك ضغوط مماثلة ومتزايدة لمنع تصديره إلى السعودية، وأشار في هذا السياق إلى أن السعودية لا تحظى بشعبية بين البريطانيين ففي استطلاع أجرته مؤسسة «يوغوف» ونشرت نتائج قبل أيام أظهر أن 66 ٪ من سكان بريطانيا يحملون مواقف غير جيدة تجاه السعودية.

وتصل المشاعر السلبية تجاه المملكة في فرنسا وألمانيا إلى 75 ٪، وحتى في الولايات المتحدة انحرف ميزان الرأي العام ضد السعودية مع أنها الحليف المهم لواشنطن كما بدأ من زيارة الرئيس دونالد ترام للرياض في أيار (مايو) وفي أوروبا هناك حالة نقاد صبر بسبب أفعال السعودية أزمة غير ضرورية مع قطر وفرضها حصارا على جارتها والدولة العضو في منظمة مجلس التعاون الخليجي.

ويلحق الكاتب إن وزارة الخارجية البريطانية وإن فازت بالقضية التي تقدمت بها لخدمة تجارة السلاح لا تسهم في خدمة الموقف السعودي، فالحكومة انتصرت بالقضية لأنها قدمت أدلة سليمة، ويشير هنا إلى أن الحكومة البريطانية – السعودية عادة ما تتغلب السرية، فينالك تقرير طلبت الحكومة البريطانية إعدادها بشأن تمويل التطرف لا يزال قيد

السرية ولم ينشر، ربما لأن نتاجه لم تكن جيدة في صالح السعودية التي تريد لندن أن تبقى على علاقة استراتيجية معها، في السياق نفسه لم تنشر لجنة الشؤون الخارجية تقريرا حول الموضوع نفسه ومتم توزيعه على الوزراء فقط، ويعتقد الكاتب أن علاقة وثيقة بين البلدين تعني تغيرا

قناة «الجزيرة» بإغلاق «الجزيرة مباشر» المتخصصة بتغطية الشأن المصري، وكان الإنساق الأول يعني كل دول الخليج وليس قطر وحدها، وذلك فيما يتعلق بدعم الجماعات المعارضة، وانهم مسؤول الاتصالات بالحكومة القطرية الشيخ سيف آل ثاني التحالف بخسرق روح انساق الرياض عندما طالب بإغلاق «الجزيرة» والتعويضات ومزق العائلات، ورد التحالف أن اتفاقية الرياض تؤكد وبدون شك عدم التزام قطر ببندوه، وتلقى الأزمة ظلالتها على الطرفين حيث ترك الحصار الجوي أثره على حركة التجارة والسكان بين الدولة المحاصرة والتحالف الذي حاصرها، وأكدت الحكومة القطرية أنها قادرة على التمسك وقال «الظبايع أن هناك تقدما قد حدث»، و«نعتقد أن الحصار لا يرحب به».

وتقول الصحيفة أن من يعرفون الأمير يقولون إنه قادر على مواجهة البحرين رغم وجود مفاوضات لتسليم تنازلات، ويقول المسؤولون القطريون إن الأمير (الوالد) الذي قام بتطوير السياسة الخارجية المتقاع مع بشكل كامل واكثروا أن الأمير الشاب – الحاكم يركز على الأمور المحلية لا الدولية، واستبعد مصدر سعودي أي ثورة داخلية ضد حكم الأمير.

هل تنتهي؟

وفي هذا السياق أشار مراسل صحيفة «الناتيز» إلى الأثر العسكرية التي ارتدت على الدول التي فرضت الحصار على قطر، ويبدو أن خطتها أو أملاها بحدوث تغيير في الحكم لم تنجح، فبدلا من تعبئة السكان ضد حاكمهم التقوا حوله وأقاموا هالة من الدعم للشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ونقل ريتشارد سبنسر عن الطالب عبد الرحمن الكواري، 27 عاما والسذي كان يزور العمل الفكري الذي رسمه الفنان القطري أحمد العاصيد، قوله: «لقد دفعني هذا للدفاع عن بلدنا أكثر»، ففي صورة تحت عنوان «تميم المدح»، غيرت شركتا الاتصالات الرئيستان اسمهما إلى «تميم المدح»، ويضيف أنه من الصعب تجنب صورة الأمير الذي يطل وجها من الثيابات العالية وهي الصورة نفسها التي رسمها المعاصيد، ويضيف الكاتب أن السعودية والبحرين مصر قادت حملة الحصار على البلد بهدف تغيير سياسته الخارجية، ووضعت 13 مطلباً والتي تضم إغلاق قناة «الجزيرة» التي تنتم بالتحريض على الاحتجاجات ووقف العلاقة مع إيران.

إلا أن الأمير تجاهل المطالب التي يعتقد الكثيرون أن ولي العهد السعودي الجديد الأمير محمد بن سلمان يقف وراءها، وتقول الدوحة الغربية بالغاز الطبيعي إن نقادها لا يعرفون مانا سيفعلون بعد، وقال مسؤول الاتصالات في الحكومة القطرية الشيخ سيف آل ثاني «إنها حالة انسداد»، وأضاف «لا اعتقد أنجز» (الرباعية) متفقون فيما بينهم حول كيفية الخروج من المشكلة، واعتقد أنهم ظنوا أنها سنتهي

■ الأسلحة والجنود البريطانيون الذين يقدمون الدعم الفني للسعودية يسهمون في إطالة أمد الحرب في اليمن وبالتالي يزيدون من معاناة المدنيين

■ عندما قرر الشيخ حمد بن خليفة تسليم السلطة لولده في عام 2013 وصف الخطوة بأنها «صفحة جديدة»، حيث كان قراره غير عادي بالنسبة لحكام الخليج وقصد منه بداية مسار جديد تحت قيادة شابة

منغعلا وطلب منا العودة بالعينات فوراً، قال إن رئيس النيابة العامة العسكرية القاضي صقر صقر خابره وأمره بعدم السماح بوصول العينات إلى مستشفى أوتيل ديو وبعادتها لأنها، النيابة العامة العسكرية، هي المخولة بمنح إذن كهذا، هاتقنا القاضي ابي زيد وابلغناها بما حصل فاجاب بأن قراره قانوني ويجدر الاستمرار في تنفيذه وبلغ الموظف الذي معنا بذلك مباشرة على الهاتف، واصلنا طريقنا فالتصل بالموظف مخابرات الجيش وطلب العباب البلق على الهاتف اسمي ورقم هاتفي وسألني: «انت من وين؟»، أجبت: «أنا محامية لبنانية مسجلة لدى نقابة بيروت»، طلب اسماء فريق عملي فامتدعت عن تزويده بها، أجاب بان قائد الشرطة العسكرية في البقاع العميد غازر سيستجبل بي على رقمي، لم يتصل بي أحد وإنما اتصلت إدارة مستشفى زحلة الحكومي بالموظف الذي معنا والموظف اليه «التوقف في مكانه»، تواتت الاتصالات المقلقة على الموظف الذي استقال في النهاية من مهمته القانونية وطلب النزول من السيارة وسط أو توتراد خطر.

وصلنا إلى مستشفى أوتيل ديو حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا، البرزت لإدارة المشفى أوراقي القضائية والرسومية والتنوتية وباشرتنا الإجراءات الإدارية لحفظ العينات في البرادات، قلطنا العينات الوضعية إلى غرفة تسجيل الدخول وانتظرت مساعدي هناك ريثما أتبع الإجراءات الروتينية، فجأة، ظهر شابان واتقان بنفسيهما وسألاني: أنت الحماية الغلائية؟ أين هي العينات؟ سألتهن عن صفتهم، أجابا: نحن مخابرات الجيش، طلبت منهما إثبات صفتهم بأبازا، عن بعد، بماطقة لم يسمحا لي بالتمعن فيها وقال الأقل لباقة

على نسخ عنها فمس فقط بإذن من النيابة العامة العسكرية، خلصت إلى أن أسباب الوفاة طبيعية مئة في المئة، جلطة قلبية، وجرح قلبية، وجلطة دماعية، و«لا آثار للتعف»، هكذا، تقرير طبي شرعي اكتفى بصفحة ونصف عن كل وفاة»، وأضافت «اعتقد أنه من قبيل المعزة الإلهية أن يموت ثلاثة أشخاص أحماء بشهادة أسرهم ومعارفهم بينهم ممرض تحديرو لا يسكن أصلا في المخيمات) في غضون 48 ساعة من توقيفهم احتياطيا، وفي مكان واحد، ومن قبيل جبهة واحدة، جميعهم «الأسباب الطبيعية»، ولا اعتقد أن ثمة من يؤمن عالياً بين اللاجئين السوريين على أي حال، ولعلنا كنا لم نزل، حتى الآن، نؤمن بأن الموضوعية والحقيقة العميد غازر سيستجبل بي على رقمي، لم يتصل بي أحد وإنما اتصلت إدارة مستشفى زحلة الحكومي بالموظف الذي معنا والموظف الذي استقال في النهاية من مهمته القانونية وطلب النزول من السيارة وسط أو توتراد خطر.

وصلنا إلى مستشفى أوتيل ديو حوالي الساعة الحادية عشرة ليلا، البرزت لإدارة المشفى أوراقي القضائية والرسومية والتنوتية وباشرتنا الإجراءات الإدارية لحفظ العينات في البرادات، قلطنا العينات الوضعية إلى غرفة تسجيل الدخول وانتظرت مساعدي هناك ريثما أتبع الإجراءات الروتينية، فجأة، ظهر شابان واتقان بنفسيهما وسألاني: أنت الحماية الغلائية؟ أين هي العينات؟ سألتهن عن صفتهم، أجابا: نحن مخابرات الجيش، طلبت منهما إثبات صفتهم بأبازا، عن بعد، بماطقة لم يسمحا لي بالتمعن فيها وقال الأقل لباقة



عناصر من الصليب الأحمر اللبناني يسعفون سوريا عقب الحريق الذي شب في مخيم اللاجئين في قب الياس في البقاع (روبرتز)

بينهما يتدأكي: لا تترين الأزرة الخضراء؟ وطلب الأكثر لباقة الاجتماع بي على أنفراق فرأفقتنا موقفة إدارية إلى غرفة مغلقة حيث طاعته على القرار القضائي السذي بجوزتي، أبلغني بانهم مكفون بـ«إخذ العينات بأي طريقة»، أجبت: لدى قرار قضائي يعطو على أي قرار، فرد بأن قرار مخابرات الجيش هو الذي يعطو على أي قرار.

مرت ساعة متضجوة وأصلت فيها الامتناع عن الإصحاح عن مكان وجود العينات وتسليمها من دون قرار قضائي رسمي، تعرض طبيب وموظفة في هذه الأثناء لترهيب وتهويل بسبب حصارها(الصديق) بأن المستشفى لم يتسلم أي عينات، وسط احتقان مفعق بتمالك النفس راح رجال مخابرات الجيش الذين تضاعف عددهم حتى زاد عن العشرة عناصر بالزي المدني داخل قسم الطوارئ يجرون اتصالاتهم ويلاحقون خطواتي، ومثلهم فعلت، هانفت محاميا وحقوقيين وناشطين ورجال أمن وإعلاميين، كان القاضي أنبي زيد قد أغلق هاتفه، على ما يبدو تجنبا لأي ضغوط، في النهاية هاتفت الدعى العام التمييزي الرئيس سمير حود الذي طلب إلي تسليم العينات مخابرات الجيش.

فقام العنصر الأقل لباقة المذكور سابقا بتصويرها بهاتفه واستفزازيا بتصرفات سخيفة، طلب إلي عنصر طويل القامة وصل حديثا وكان الأكثر عدوانية أن «احترم نفسي والإ»، وذلك بعدما كنت قد سلمت العينات بالفعل، اجتمع بعدها عناصر عدة مع الدكتور زغب في غرفة صيقة لنحو نصف ساعة ومد أحدهم رأسه منها في لحظة وصرخ بي مهددا أن أنتعد عن الباب.

كل ذلك فيما كانت التصرفات العدوانية ترهب فريق المستشفى ورواد قسم الطوارئ، بمن فيهم موظفة تجادلت غير مرة بعضف مع العناصر، احضن الفريق مساعديتي في غرفة داخلية بعدما راح أحد العناصر يلاحقنا حتى إلى باب دورة المياه، رحل بعض العناصر بالعينات وبقي عدد لا بأس به منتشرا لأكثر من ساعتين داخل أروقة المستشفى وعلى أبوابه الداخلية والخارجية كالمترصين بنا، مساعديتي وأنا، احضتنا فريق المستشفى وحضونا بعدم المغادرة، اتصلت بنقيب المحامين في بيروت وشرحت له الموقف وطلبت الحماية فاجابني بأنه سيهااتف الرئيس صفر في الصباح، استتمت التريض حتى نحو الساعة الثالثة صباحا حين استسلمت إلى وجود الربة عسكرية وشابين مدجنين بالسلاح في صرح المستشفى أمام بابها الداخلي، قمت بتصويرهم بهاتفي فدنا مني عنصر ثالث مدني بسرعة على طلب مني تسليم هاتفي، ولما امتعت، قال لي الشاب الذي بالكاد تجاوز العشرين: «إذا حماية أنا فيني إذا بدّي إستغفني عن حسانتلك»، فقلت «عاصبي وصرخت بكل طاقبي بعبارات أجدها الآن واهية وسانجة، على وزن: «هيدا بلد بيحكك القانون مش واحد حامل رشاش»، انسحب العناصر الباقية لكننا بقينا في المستشفى ولم نزل حتى الآن.

طلع النهار، جلست في الخارج أشرب القهوة وأدخن وأفكر، متى أصبح المواطنون اللبنانيون ومخابرات الجيش اللبناني يرفقن لا يتفان الواحد بالآخر؟ كان رواد المستشفى وفريقة ينظرون إلى المجموعة المداهمة لا نظرة مواطنين بل يحفظ أمنه بإخلاص، وإنما نظرة توحس واستنكار، وأفكر، أنا التي اخترت العودة قبل أربعة أعوام إلى وطني التي أحب، كيف صار لبنان الآن صاغ بعفده مع ثلاث دول أخرى، فقط، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان قبل ستة عقود، لبنان اليوم، الذي، ليس لبنان المواطنين، وإنما لبنان الأجهزة الأمنية..»

«حماس» مرتاحة لزيارة القاهرة وتلقيها وعوداً بفتح المعبر للأفراد والتجارة

الزهار يتهم عباس بالسعي لإفشال «تفاهات القاهرة»... والأحمد: معبر رفح لن يعمل إلا بوجود السلطة الرسمية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

من جديد تواصلت خلاقات المسؤولين في فتح وحماس، حول التطورات الأخيرة التي شهدتها علاقات الطرفين بمصر، في أعقاب انتهاء زيارة رسمية قام بها كل من الرئيس محمود عباس، إضافة إلى زيارة أخرى لوفد من حركة حماس بحث خلالها عدة ملفات مهم غزة، وذلك عقب التفاهات الأخيرة التي جرى التوصل إليها بين الحركة والمخابرات المصرية الشهر الماضي، والتي كان لحمد دحلان القيادي المفصول من فتح دور فيها.

وفي هذا السياق قال الدكتور محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، ورئيس كتلة الحركة البرلمانية، إن تفاهات «حماس - دحلان» تركزت على تفعيل التشريعي والمصالحة المجتمعية ومشاريع الفقراء، واتهم الزهار الرئيس عباس بأنه يسعى لإفشال تفاهات القاهرة عبر مناورة لا تصدقها، وجاء ذلك بعد أن أعلنت حركة حماس في بيان رسمي لها، عقب عودة وفدنا الجديد من القاهرة بعد أسبوع من المقام مع المسؤولين المصريين، أنه لس هناك جدية ونوايا صادقة لتخفيف الحصار.

وأكدت الحركة في بيان لها أن الوفد الذي عاد الإثنين، بعد أن أنهى زيارة



محمود الزهار

ستيداً فور فتح معبر رفح، عقب الانتهاء من عمليات الترميم والصيانة فيه، وقال المسؤولون في حماس أن تفاهاتهم باليات جديدة لعمل المعبر ليكون للأفراد والتجارة، لافتاً كذلك إلى قرب وصول وفد طبي مصري متخصص سيصل قطاع

غزة قريباً للاطلاع على المشاكل الصحية وللوقوف على الاحتياجات الطبية. وأكد الكيالي أن زيارات لاحقة ستكون قريباً لوضع الترتيبات في ما يخص المعبر التجاري واستكمال التفاهات، وتوقع كذلك أن يتم تحسين الوضع المالي

منذ الحصار الذي تتعرض له الدوحة من بعض الدول العربية، وقال العمادي إن زيارته الحالية تأتي من أجل التأكيد للشعب الفلسطيني، أن قطر باقية في غزة من أجل استمرار مشاريع الإعمار، وتنفيذ مشاريع جديدة، وفق تعهدها السابقة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

غزة - «القدس العربي»:

جهد السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار قطاع غزة، التأكيد أن بلاده لن تتخلى عن دعم الشعب الفلسطيني عامة وأهالي قطاع غزة خاصة، وأكد مع المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، استمرار العمل من أجل حل مشاكل القطاع العالقة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

اللجنة القطرية سلمت دفعة مالية من «مسكن كريم» للفقراء و«الأونروا» توزع مساعدات مالية لبناء منازل في غزة

منحة البنك البالغة 40 مليون دولار، وهو مخصص لبناء أكثر من ألف بيت هدم كلياً جراء العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة صفت 2014. وأشار إلى أن «الأونروا» بدأت الاتصالات بالمضربين لتمكينهم من إعادة إعمار منازلهم خلال الأشهر المقبلة. وأوضح أن وصول باقي أموال المنحة مرتبط بالتقدم في عملية الإعمار بواسطة الدفعة الأولى من الأموال.

وأعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» عن بدء عملية توزيع مساعدات مالية، من أجل بناء دفعة جديدة من المنازل التي دمرت خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة منذ عام 2014. وأشار إلى أن عملية التوزيع جسات بعد وصول مبلغ 2.5 مليون دولار من منحة المفوضية الأوروبية والبالغة 3 ملايين دولار.

وقال إنه سيتم توزيعها على أصحاب المنازل المتضررة والصالحة للسكن والمصالحة للسكن. وأشار إلى أن عملية التوزيع جسات بعد وصول مبلغ 2.5 مليون دولار من منحة المفوضية الأوروبية والبالغة 3 ملايين دولار.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

حسب تقرير جديد لجهاز الإحصاء واللجنة الوطنية للسكان عدد سكان فلسطين يقترب من 5 ملايين ومعدلات الخصوبة والشباب مرتفعة في غزة

القوى العاملة عاطلون عن العمل خلال الربع الأول 2017، حيث تشير البيانات إلى أن نسبة العاطلين عن العمل من بين المشاركين في القوى العاملة في الربع الأول 2017 بلغت 27.0% في فلسطين، بواقع 18.8% في الضفة الغربية و41.1% في قطاع غزة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

السلطة تنفي نيتها وقف دفع المخصصات المالية لفقراء غزة

غزة - «القدس العربي»:

على حركة حماس في قطاع غزة إجبارها على تسليم القطاع للحكومة في رام الله، بينها قطع مخصصات الشؤون الاجتماعية.

نفت وزارة الشؤون الاجتماعية صحة ما تردد عن وجود نية للسلطة الفلسطينية، بوقف دفع المخصصات الاجتماعية للسكان الفقراء في قطاع غزة الشهر المقبل، وأكدت أن لا صحة لما يتردد.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

الوزير شطابنتس اعتبره نجاحاً يمكن البناء عليه والحمد لله طالب إسرائيل بتقديم المزيد

توقيع اتفاق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية لحل مشكلة الكهرباء في شمال الضفة

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

وقعت السلطة الفلسطينية وإسرائيل على اتفاق يهدف إلى المساعدة على حل مشكلة الكهرباء في شمال الضفة الغربية، وبموجب هذا الاتفاق ستحول إسرائيل صلاحيات عن شبكة الكهرباء لحطة كهرباء ثانوية ستقام في جنين، ولن يتم في المحطة توليد الطاقة، وستيواصل إمدادها بالأوروبي كان ضالعا لكنها هي التي ستستكمل صلاحيات واسعة على البنية التحتية.

وحسب شركة الكهرباء، فإنه يجري حالياً بناء ثلاث محطات ثانوية جديدة في الضفة في ترقوميا ونابلس ورام الله، والتي يتوقع أن تبدأ العمل خلال أشهر عدة، وتجرى حالياً مفاوضات لنقل صلاحيات الإدارة في هذه المحطات أيضاً إلى السلطة الفلسطينية.

ويشار إلى أن الاتحاد الأوروبي كان ضالعا في المفاوضات ويشارك في إقامتها، وستتولى المحطة في جنين تزويد الكهرباء بحجم 60 ميغا فوالت امبير، خاصة للمدن الثلاث وهي جنين وطوباس وقيطاييا، وهي مناطق تعاني من نقص كبير في الكهرباء.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.



محطة الكهرباء في مدينة جنين في الضفة الغربية

بفعالية لاحتياجات السوق المحلي الحالية والمستقبلية منها. فصممتا إستراتيجيات وحط العمل، لإقاصم نظام كهرباء جديد مستقل ومستدام قادر على توفير الطاقة الكهربائية بالجودة المطلوبة والكمية اللازمة، وعلى أساس تخفيض التكلفة وتقليل الاعتماد على إسرائيل كمصدر رئيس للكهرباء، حيث اتخذنا خطوات هامة في تطوير شبكات النقل وبناء محطات التحويل والمحطات وإنشاء محطات توليد الكهرباء».

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

وقال العمادي في مؤتمر صحفي عقده برفقة ميلادينيوف في مدينة غزة أن «قطر لديها مبادئ ثابتة»، وأنها لن تتخلى عنها، وأضاف وهو يتحدث عن دعم الشوهر للفلسطينيين، مؤكداً للشعب الفلسطيني بأنها لا تقبل عدو أسياس، بل فقط عدو غزة.

## بعد قيادته انقلاباً في حزب العمل

# هل يكون أبي غباي اليهودي المغربي «ماكرون إسرائيلي»؟



إيمانويل ماكرون

### الناصرة - «القدس العربي»:

يشهد حزب العمل الصهيوني الذي أسس إسرائيل تاريخياً هزة داخلية جديدة، بعدما تمكن مرشح خارجي شبه مغرور يدعى أبي غباي من الإطاحة بقياداته التقليدية والفوز عليها مجتمعاً في انتخابات لرئاسة الحزب. وعلى خلفية «الانقلاب» يعود للواجهة السؤال عما إذا كان حزب العمل الذي يرى نفسه يساراً صهيونياً والمعروف بطبيعته الحالية بـ «العسكر الصهيوني» قادراً على طرح بديل حقيقي لحكم اليمين المتطرف في إسرائيل، وعلى اجتذاب أصوات اليهود الشرقيين الذين ينتمي إليهم ويصوتون عادة لليمين. المؤكد أن «العسكر الصهيوني» يعث برسالة واضحة عبر فيها عن رغبته بالتغيير والتجديد والتخلص من الجهاز الحزبي المتقادم والفاقد، والسؤال الأهم هو في حال تمكن غباي من قيادة الانقلاب الأكبر وتمكن بعد عام، الموعد المتوقع للانتخابات العامة، من الإطاحة بنتنياهو، هل يكرر حزب «العمل» موقفه المثرب هو الآخر من تسوية الصراع مع الفلسطينيين ساعة الحقيقة كما حصل في فترة حكم رابين، وبيريس وباراك؟ يبدو أن غباي عديم التجربة الأمنية الكبيرة لا يظهر بالمتفكر القوي أي إشارة على احتمال حدوث اختراق بعلاقات إسرائيل والشعب الفلسطيني تحت الاحتلال لاسيما أن مشاكل وخلافات داخلية معقدة وعثرية تنتظر. والحديث يدور عن الوزير المستقيل من حزب «كلنا» ومن حكومة نتنياهو، أبي غباي، والذي انضم للحزب قبل شهر فقط ولا يتمتع بتجربة عسكرية كبيرة، وهزم منافسه الخضرم، رئيس الحزب

### عائلة من المغرب

وأبي غباي (50 عاماً) متزوج وأب لثلاثة أولاد، هو الابن السابع من بين ثمانية أخوة، ولد في حسي «البقعة» في القدس المحتلة لعائلة هاجرت من المغرب، ويعيش اليوم في تل أبيب، يحمل اللقب الأول في الاقتصاد واللقب الثاني في إدارة الأعمال، وأنهى غباي خدمته العسكرية برتبة رائد في سلاح الاستخبارات، في السنة 2000، ومع انضمام حزب «كلنا» برئاسة وزير المالية موشيه كحلون

لحكومة نتنياهو الحالية، عين وزيراً لشؤون البيئة، من دون أن يكون غباي عضواً في الكنيست، واستقال غباي من الحكومة على خلفية فصل وزير الأمن موشيه يعلون وتعيين رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» أفينغور ليرمان مكانه. بعد الإعلان عن تكتيك موعدهم الانتخابية الداخلية لرئاسة حزب العمل، أعلن غباي انضمامه للمنافسة، رغم أنه لم يكن عضواً في الحزب من قبل، ومنذ بداية طريقه حظي بدعم كبير من قبل شخصيات بارزة في الحزب،

مثل وزير الأمن السابق يهودا باراك. وربما بسبب قصر عمره السياسي حتى الآن ما زال الغموض يكتنف طروحات ومواقف غباي حيال قضية الاحتلال وقضايا جوهرية داخلية.

### حياة قبل الموت

ويرى المعلق الخبير بالشؤون الحزبية يوسي فورتير أن حزب العمل أثبت وجود حياة قبل الموت، لافتاً أن هذا الحزب الممد منذ فترة طويلة على الحمالة، وياسا

غباي يعكس إحباط أعضاء العمل أمام تحويل حزبهم إلى مسحة، وهدف للسخرية والاستهتار، وتابع «لقد قدمه ياسيه إلى اختيار الخيار الأقل معقولا، الأقل مقبولاً على الوعي، والأشد جرأة وهماً. لم يحدث أبداً مثل هذا الأمر في حزب ما؛ شخص مجهول نسبياً، انضم إلى الحزب قبل عدة أشهر فقط، وفاز في جولتي الانتخابات على سلسلة من المرشحين الذين بطش كل واحد منهم جزءاً من لحم الحزب وعظما من عظامه. دونالد ترامب فعل أمراً مشابهاً في الولايات المتحدة، وفي فرنسا فعل إيمانويل ماكرون أمراً أكبر من ذلك؛ لقد أسس حزباً جديداً خلال فترة قصيرة جداً واحتل القصر الرئاسي ثم البرلمان».

### الحرس القديم

كما يعتبر أن نجاح غباي فقط بسبب تراجع قوة الحزب الانتخابية، والشعبية، ودهور صورته، منوهاً إلى أن هذا الحزب كان يحتاج إلى صعقة كهربائية، وهذا هو ما حصل عليه. ويضيف «يسود، أيضاً، أن تجد القيادة القديمة ضده، وتأييدها لنفسه بيرتس، سبب ردة فعل صحيحة في صفوف الناخبين. لقد حصل «الفتية القادمة» على تلميح قاطع من الناخبين: استيقظوا، لقد مضى زمانكم».

### ماكرون إسرائيلي؟

ويتابع «غباي هو ماكرون الجديد، انتخابه يدل على مزاج الناخبين بشكل لا يقل عن دلالاته عليه، نتنياهو ليس مطالباً بالخوف من غباي، وإنما من الأشمزاز المتزايد للجحور من الوضع القائم. بيد أن برنيع أيضاً يدعو غباي للتغلب على مشاكل داخلية متوقعة في «العسكر الصهيوني» لأنه «حزب يأكل رؤساءه»، ولا يستطيع أن يؤدي انتخاب غباي غير الجرب بعد، علاوة على فصاح الفساد، لإقدام نتنياهو على تكبير موعد الانتخابات، ويخلص للقول، على كل حال، الجهاز السياسي بات يتصرف وكأن الانتخابات على الأيواب»، والافت هو غياب موضوع الاحتلال ومستقبل الصراع مع الفلسطينيين في صلب العلاقات الأوساط السياسية والاعلامية في إسرائيل مما يعكس الواقع السياسي فيها بشكل عام والذي بات يتجاهل الاحتلال ومحنة الفلسطينيين.

ويشأن سؤال المستقبل السياسي يقول فيرتير إنه قبل مجرم الرئيس الجديد على الليكود، سيكون عليه استعادة غالبية المصوتين%10 بين 12 ومقدماً تركوا حزب العمل وحطوا في حزب المركز بوجد مستقيل، مشدداً على أن هذه هي الخطوة الأولى والحاسمة التي يجب على غباي اجتيازها قبل البدء

في الولايات المتحدة وفلسطين، وكذلك خسرت شركة في دولة الاحتلال وهي أكبر شركة نقل عام في إسرائيل عقداً بقيمة 190 مليون يورو لتشغيل وسائل النقل العام في شمال هولندا لعشرة أعوام، فيما قررت بلدية برشلونة وقف أشكال التواطؤ مع الاحتلال الإسرائيلي ودعم الحق في الماطعة، وفي العام الماضي كانت عشرات المدن والمجالس المحلية الإسبانية قد أعلنت عن نفسها «مناطق حرة من الأبارتهيد» الإسرائيلي، كما طالب الائتلاف الوطني للمنظمات المسيحية في فلسطين المجلس الكنائس العالمي بدعم حركة مقاطعة إسرائيل BDS لنيل الحقوق الفلسطينية، وتعرض مهرجان الأفلام المثلية في تل أبيب لوجبة مقاطعة وأنسحاب من قبل العديد من الفنانين والخريجين الذين أبدوا احتراماً لمعايير المقاطعة الثقافية التي أقرها المجتمع المدني الفلسطيني، ممن ألغوا مشاركتهم المقررة في المهرجان، مخرج أفلام جنوب إفريقي حائز على جوائز، وكان من المقرر عرض فيلمه

## إثنا عشر انتصاراً منذ بداية عام 2017 حَققتها BDS

# حركة مقاطعة إسرائيل تحتفل بمرور 12 عاماً على إطلاق نداء المقاطعة

في افتتاح المهرجان، وألغت جامعات في تشيلي أنشطة أكاديمية تمويلها السفارة الإسرائيلية هناك، كما قرر العديد من مجالس الطلبة في الولايات المتحدة وغيرها من البلدان تبني سياسات مقاطعة وسحب استثمارات مختلفة. وتلقت حكومة الاحتلال صغعة مخرجة حينما فرضت سته من أصل 11 لبعياً محترفاً في دوري كرة القدم الأمريكية الوطني (NFL) عرضاً مغرباً لرحلة بروباغاندا مدفوعة التكاليف من قبل الحكومة الإسرائيلية لتحسين صورة دولة الاحتلال المتدهورة عالمياً. وفي مؤشر على نحو حملات المقاطعة في أوساط الجماهير الفلسطينية في أراضي ال-48، وبالتنسيق مع نشطاء المقاطعة في كوريا الجنوبية، أطلقت لجنة المقاطعة من الداخل من شركة هيونداي للصناعات الثقيلة (HHI)، إحدى تنهية الشركة تورطها في الانتهاكات الحزمية لحقوق الإنسان في فلسطين، خاصة في النقب والقدس.

في الولايات المتحدة وفلسطين، وكذلك خسرت شركة في دولة الاحتلال وهي أكبر شركة نقل عام في إسرائيل عقداً بقيمة 190 مليون يورو لتشغيل وسائل النقل العام في شمال هولندا لعشرة أعوام، فيما قررت بلدية برشلونة وقف أشكال التواطؤ مع الاحتلال الإسرائيلي ودعم الحق في الماطعة، وفي العام الماضي كانت عشرات المدن والمجالس المحلية الإسبانية قد أعلنت عن نفسها «مناطق حرة من الأبارتهيد» الإسرائيلي، كما طالب الائتلاف الوطني للمنظمات المسيحية في فلسطين المجلس الكنائس العالمي بدعم حركة مقاطعة إسرائيل BDS لنيل الحقوق الفلسطينية، وتعرض مهرجان الأفلام المثلية في تل أبيب لوجبة مقاطعة وأنسحاب من قبل العديد من الفنانين والخريجين الذين أبدوا احتراماً لمعايير المقاطعة الثقافية التي أقرها المجتمع المدني الفلسطيني، ممن ألغوا مشاركتهم المقررة في المهرجان، مخرج أفلام جنوب إفريقي حائز على جوائز، وكان من المقرر عرض فيلمه

وجاء تأييد كنيسة المونايث - الولايات المتحدة (Memnonite) في مؤتمر الأخير (98% سحب استثمارات من الشركات المستخدمة من الاحتلال الإسرائيلي، ملتحقه بعدة كتائس كبرى أمريكية تبنت سياسات مشابهة في السنوات الأخيرة، بما فيها الكنيسة المشيحية (Presbyterian)، وكنيسة المسيح المتحدة، والكنيسة الميثودية ويحث قرار كنيسة المونايث أعضاء الكنيسة على مقاطعة البضائع المنتجة في المستعمرات الإسرائيلية القائمة على أرض فلسطينية محتلة. كما أقرّ البرلمان الإسباني على أن الحق في الوطن والشعبي، بعد جهود قامت بها الحملة الليبانية لمقاطعة داعمي إسرائيل. وتعرضت شركة (G4S) لأول خسارة لها في الإكوادور، حيث أنهى مركز أبحاث تعاقد معها بعد حملة مقاطعة BDSوالتي نجحت في نقل العام في عاصمة ولاية كاليفورنيا عقد الضخم مع شركة (G4S) بعد ضغوط من تحالف بريطانية بيلان مساعي الحكومة لتقليد حق الجالس والهيئات المحلية في سحب استثمارات

نظام الاضطهاد الإسرائيلي المرعب لدعم نضالنا العادل من أجل حقوق شعبنا غير القابلة للتصرف، ودعت حركة مقاطعة إسرائيل بقياداتها الفلسطينية وتمتاداتها العالمية، إلى القيام بحملات مقاطعة وسحب استثمارات على الصعيد الأكاديمي والثقافي والاقتصادي والرياضية ضد نظام الاستعمار الإسرائيلي، والضغط على الدول لاتخاذ عقوبات فعالة ضد إسرائيل حتى يمارس كل شعبنا الفلسطيني في الوطن والشعبي حقه غير القابل للتصرف في تقرير مصيره، بما يشمل عودة اللاجئين إلى ديارهم التي هجروا منها. وخلال العام الجاري 2017 حققت الحركة 12 انتصاراً والتي تعد مؤشر على أثر الحركة المتنامي في العالم، أولها كان تقرير الإيسكوا الأممي الذي برهن أن إسرائيل تفرض نظام فصل عرصري (أبارتهيد) على كل الشعب الفلسطيني، وتطالب بدعم وتبني مقاطعة إسرائيل (BDS) لإنهاء هذا النظام.

### رام الله - «القدس العربي»

### من فادي أبو سعدي:

في التاسع من تموز/ يوليو لهذا العام، تحققت حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها بمرور 12 عاماً على ميلاد BDS، ووبرغم التشكيك والتجزئة، والاستعمار-الاستيطاني الصهيوني، والفضل العنصري (الأبارتهيد) والاحتلال والتشريد والتطهير العرقي، وحصار شعبنا في غزة نجح هذا التحالف الوطني العريض لشعبنا في الوطن والشعبي في التخطي على المصاعب الجثة والتكاتف وفي المضي قدماً في النضال من أجل استعادة حق شعبنا في الحرية والعدالة والسواوة والكرامة. وفي عام 2005، أطلقت القوى والنقابات والائحادات الشعبية واطر اللاجئين والتي تمثل الفلسطينيين في كل مكان، نداءً يطالب ذوي الضمائر الحية والحرّة في العالم بعزل

### رام الله - «القدس العربي»

### من فادي أبو سعدي:

في التاسع من تموز/ يوليو لهذا العام، تحققت حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها بمرور 12 عاماً على ميلاد BDS، ووبرغم التشكيك والتجزئة، والاستعمار-الاستيطاني الصهيوني، والفضل العنصري (الأبارتهيد) والاحتلال والتشريد والتطهير العرقي، وحصار شعبنا في غزة نجح هذا التحالف الوطني العريض لشعبنا في الوطن والشعبي في التخطي على المصاعب الجثة والتكاتف وفي المضي قدماً في النضال من أجل استعادة حق شعبنا في الحرية والعدالة والسواوة والكرامة. وفي عام 2005، أطلقت القوى والنقابات والائحادات الشعبية واطر اللاجئين والتي تمثل الفلسطينيين في كل مكان، نداءً يطالب ذوي الضمائر الحية والحرّة في العالم بعزل

## اجتماع فلسطيني - أمريكي في القدس لبحث إحياء عملية السلام

■ ام الله - دب: بحث اجتماع فلسطيني أمريكي عقد أمس الثلاثاء في القدس إحياء عملية سلام هدفها التوصل إلى معاهدة سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. في القدس إحياء عملية سلام هدفها التوصل إلى معاهدة سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وأوردت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) أن الجانب الفلسطيني أكد أن مواقفه مستندة إلى القانون الدولي والشريعة الدولية، ووجوب وقف النشاطات الاستيطانية كافة، بما يشمل القدس الشرقية المحتلة، ووصولاً إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود الرابع من حزيران 1967. وشارك في الاجتماع عن الجانب الفلسطيني: أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج، ورئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني محمد مصطفى. وعن الجانب الأمريكي: الجيوت الأمريكي لعملية السلام جيسون غرينبلات، والسفير الأمريكي ديفيد فريدمان، والقنصل الأمريكي العام في القدس دونالد بلوم. وكان وزير الدفاع الإسرائيلي أفينغور ليرمان قد دعا الأثني، غرينبلات إلى التخلي عن أي خطط للمضي قدماً في عملية سلام ثنائية مع الفلسطينيين.

## لجنة فئائية في غزة تحذر إسرائيل من مواصلة اعتدائها على المعتقلات الفلسطينيات

■ غزة - الأناضول: حذرت لجنة «الأسرى»، التابعة للفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، أمس، إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية، من مواصلة اعتدائها على «المعتقلات الفلسطينيات». وقال إسماعيل رضوان، القيادي في حركة «حماس»، في كلمة نيابة عن اللجنة، خلال مؤتمر صحافي عُقد أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بمدينة غزة: «نقول لمصلحة السجون الإسرائيلية، إن الانتهاكات بحق الأسيرات، وأسماء الجرمين الصحابية، ترصد من قبل المقاومة الفلسطينية، ولن يهدأ لنا حال حتى يتألوا عقابهم»، وتابع رضوان: «سيأتي اليوم الذي تقطع فيه اليد التي تمتد على الأسيرات الفلسطينيات، وإن العقاب قريب». وأوضح رضوان أن اللجنة وثقت ارتكاب مصلحة السجون الإسرائيلية عدّة انتهاكات ضد المعتقلات الفلسطينيات، أبرزها: الضرب، والتكثير، والعزل الانفرادي، والتفتيش، وطالب المنظمات الحقوقية الدولية بالتحرك العاجل لوقف الانتهاكات التي تتعرض لها المعتقلات داخل السجون الإسرائيلية. ودعا رضوان السلطة الفلسطينية بالتوجه إلى «الحكمة الحاخانية الدولية لمعاينة إسرائيل على الجرائم التي ترتكبها بحق المعتقلين والمعتقلات داخل سجونها». وتعتقل إسرائيل أكثر 6500 فلسطيني، بينهم 55 امرأة و300 طفل، في 24 سجنًا ومركز توقيف، بحسب إحصائيات فلسطينية رسمية.

## العشرات أصيبوا بسببه من دون تقديم أي شرطي إسرائيلي للمحاكمة فتي فلسطيني آخر يفقد عينه برصاص إسفنجي محرم دولياً



صبية فلسطينية خلال اشتباكات مع جنود الاحتلال في قرية كعز قدوم في نابلس

جاء إطلاق عيار إسفننج خلفاً لأوامر الشرطة، ليست هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها مثل هذا الأمر البالغ في العيسوية، وهو يحدد الحاجة إلى مراقبة الشرطة من قبل المستشار القانوني للحكومة، بل ووقف استخدام عبارات الإسفننج السوداء».

يشار إلى أن الفتى محمد سنقرط استشهد في 2014 جراء أصابته بعيار إسفننج أسود، وفي حادث آخر أصيب فلسطيني بشغل دماغي جراء إصابته بعبوة كعجا، كما تسببت عبارات الإسفننج السوداء بعشرات حالات فقدان الأعين والكسور في الوجه وغيرها من الإصابات، وحسب أوامر الشرطة فإنه يمنع إطلاق هذه العبارات على الأطفال، ويجب إطلاقها على أقدم المظاهرين. من بين سكان القدس المحتلة الذين أصيبوا بعبارات الإسفننج يمكن الإشارة إلى: عبد الرحمن أبو غالي/ خمس سنوات من العيسوية، الذي أصيب في أعلى الفخذ، محمد عبيد/ 6 سنوات، يحيى العاصودي/ 10 سنوات، زكريا جولاني/ 13 سنة، محمد برقان/ 18 سنة والذي فقد عينه، علا حمدان/ 14 سنة والتي أصيبت في وجهها وتضررت نظرها، غالب درويش/ 67 سنة والتي أصيبت في وجهه وبعينه، وتيسير صندوقة من شعفاط والذي فقط عينه في تموز 2014 جراء إصابته بعيار إسفننج. ولصنع حفرة فقد سبق ووقد النظر في عينه الثانية، وبذلك أصبح أعماً تماماً. وقيل سنة ونصف أصيب الفتى احمد أبو حصص/ 12 عاماً في حينه ويعاني حتى الآن من شلل دماغي، ويشار إلى أنه على الرغم من خطورة هذه الإصابات إلا أنه لم يتم حتى اليوم تقديم أي شرطي للمحاكمة.

### رام الله - «القدس العربي»:

فقد الفتى الفلسطيني نور حمدان (13 عاماً) من بلدة العيسوية في القدس الشرقية، عينه جراء إصابته بعيار إسفننج أطلقتته شرطة الاحتلال، وقالت عائلته أنه تم إطلاق النار عليه حين كان يقف على شرفة منزله في الطابق الثاني، كما تبين أن الفتى يعاني من كسور في مجرى العين والأنف وبشرفها بالحجارة وأدوات أخرى، ورداً على ذلك تم استخدام وسائل تفريق المظاهرات من أجل إبعاد الشبان، وحسب على حمدان مع الفتى الصاب نور حمدان، فإن الفتى لم يكن مشاركاً في الحادث وإنما أصيب وهو على شرفة المنزل إلى جانب أمه وابن عمه. وقال: «الأول لعبوا على الشرفة حتى استدعيتهم وزوجتي إلى الداخل بسبب وجود الشرطة، وحين كان بهم بالدخول أصيب بالرصاص في عينه». وقالت جمعية حقوق المواطن أن عبارات الإسفننج السوداء التي تم استخدامها قبل ثلاث سنوات تعتبر سلاحاً خطيراً تسبب حتى الآن بعشرات الإصابات البالغة أحياناً لدى أطفال، وكانت سبباً بموت أحدهم، وقالت الحامية تسرين عليان من الجمعية أن «المقصود سلاح خطير سبق وقتل في وتسبب بإصابات في رؤوس عشرات الناس ومن بينهم أطفال، وبعضهم فقد نظره». وأضافت: «من غير المعقول أن لا يشعر الناس الواقفين على شرفات بيوتهم أو بجانب الشبان بالأمان، ويصابوا

## «من جيبنا مداعم عودتنا... خطة فلسطينية من أجل العودة لأوطان

المهجرتين حتى الآن على المساعدات المالية من قبل بعض الأصدقاء من المؤسسات والصاديق التي ساهمت بمساعدتها الهامة برفع مستوى الأداء للجمعية مقارنة بالسنوات الماضية. والأّن، ومع تعدد وتشعب المهام الملأة على الجمعية، فقد رأت من المناسب أن تتوجه إلى أبناء شعب فلسطين ليقوموا بتقديم الدعم المادي وفق القدرات المتوفرة، كي تتمكن من الارتقاء أكثر بمستوى الأداء والقيام بمهام المرحلة المقبلة». وتوضّح أن الدعم المتوخى من أبناء شعبنا هام جداً لنا كي نتمكن من الاستمرار بنشاطنا، لا بل القيام بمهام أكثر تقرباً صوب مبادرات الجمعية لطرح لحملة اعتماد على الذات بالاستئوى المحلي من خلال التوجه للفلسطينيين في الداخل لتقديم الدعم المادي الممكن من خلال تقديم تبرعات لرة واحدة، أو التوقيع على اقتطاعات شهرية حدّها الأدنى 12 دولاراً يتم رصدها في

يتعلق في التخطيط وصياغة المطالب وبناء نماذج عينية وتصورات للعودة للقرى والمدن المهجرة تتيح الحق التاريخي، وبشكل المهجور نحو ثلث فلسطيني الداخل وهم اللاجئون الذين هجروا من بلدانهم عام 48م ولكنهم بقوا في الوطن. وترى جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين أن كل ذلك يتطلب تفعيل استراتيجيات رفغ مستويات التحشيد الشعبي والتي تشكل مسيرة العودة التضحية إحدى أهم روافدها، إضافة إلى الحشد الدولي الاعلامي، وتعزيز الشراكات مع مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية. كما ترى أيضاً بضرورة توسيع نطاق العمل الميداني لجمعية المهجرين بحيث يكون قادراً على القيام بكل المهام المنوطة بهذه المرحلة، علماً أنّ أعضاء الهيئة الإدارية يقومون بمهامهم التنظيمية والتخطيطية تطوعاً وبدون أي مقابل، وحسب بيانها اعتمدت جمعية الدفاع عن حقوق

### الناصرة - «القدس العربي»:

أعلنت جمعية الدفاع عن حقوق المهجرين داخل أراضي 48 عن خطة استراتيجية للسنوات الثلاث المقبلة، تتضمن نشاطات عدة تهدف لتثبيت حق العودة على الأجنحة الوطنية الفلسطينية ورفع سقف الوطني في قضية العودة والارتفاع من شعار المطالبة بحق العودة للمطالبة بالعودة الفعلية للقرى والبلد المهجورة. وتشمل الخطة مشاريع تنظيمية وتفعيل الجان المحلية، أرشفة وإحصاء وتوثيق قاعدة بيانات تخصص البلدات المهجرة والمهجريين واللاجئين بشكل عام، وبحثاً علمياً فيما يخص النكبة والتجوير واللجوء وتأثيراته النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية على حياة الفلسطينيين. كما تهدف الخطة لاستنهاض العناصر النسوية والشباب للعب دور أساسي في كل ما









## القصة الأردنية نسرين أختر خاوري؛ الترجمة تنقل روح النص وتحافظ على صوت الكاتب

ومشاريع ثقافية وأدبية ممتازة تساهم في إشراك الكتاب الشباب في العمل الأدبي ومؤازرتهم ودعم أعمالهم، ويبدو أن العمل مستمر في إنشاء مشاريع جديدة للتبادل الثقافي والفكري الحر، وتنشيط القراءة للجميع، خاصة لدى الأطفال والشباب. ولكننا نرى التأثير السلبي لما يمر به عالمنا العربي على المشهد الثقافي العربي، مما قد يؤثر سلباً على تطور الحركة الأدبية في الأردن ويؤخر مسيرتها.

■ ماذا عن مشاريع المستقبلية؟  
□ أقوم الآن بترجمة أربعة أعمال أردنية وهي «القرية» لسليمة خريس، «خبز وشاي» لأحمد الطراونة، «دروب الرمل» لسليمان الوابع، ومختارات من أعمال غالب هلسا من ضمنها «زواج وبدو وفلاحون» و«وديع والقيسية مبلاد» ستنتشر هذا العام والعام المقبل ضمن سلسلة الأدب واللغة العربية التي أقوم بتحريرها. وتدعم وزارة الثقافة الأردنية، نشر هذه الأعمال بالتعاون مع دار نشر جامعة ولاية ميشيغان.

■ وأصل أن أترجم العديد من الأعمال الأردنية الأخرى بعد ذلك، كما سيصدر لي في أكتوبر/ تشرين الأول من هذا العام مجموعة ثانية من ترجمة أشعار جلال الدين الرومي، بالتعاون مع أنتوني لي، وكما بدأنا العمل على المجموعة الثالثة في هذه السلسلة، التي ستضم بقية أشعار الرومي العربية من ديوانه المعروف بالديوان الكبير، أو ديوان شمس الدين التبريزي.

■ وأملى محكرة لسلسلة الأدب واللغة العربية لدار جامعة ولاية ميشيغان، أن أتبنى ترجمة أعمال عربية مميزة دون تول قلماً ترجم أيها الأعمال السورية، بما فيها أعمال المبدع حسنا مينا. ثم إن هناك بعض الأعمال التي من الضروري ترجمتها لما استضيفه لحضوي معين من الأدب مثل «شرق المتوسط» لعبد الرحمن منيف وأهميتها لأدب المسجون العائلي و«شجرة البانوس» لعلاقتها بقضايا إنسانية عالمية معاصرة، بالإضافة للترجمة، أعمل على مشروع رواية تحكي واقع المرأة العربية بخصوصيتها وعالميتها، كما أقوم بإعادة كتاب عن التراث والثقافة العربية، وبعض الدراسات والتقارير المعنية بحقوق الإنسان والحريات في العالم العربي.

■ وأعمل على العديد من الأبحاث الأكاديمية والأدبية، أهمها مقالة عن أعمال الشاعرة الإيرانية سحابة الرأي، مهوش ثابت، وفيها أقول إن الترجمة حرفة وفن، ومع أن الكاتب الذي يترجم قد يكون أقر الناس على الترجمة لأن حسه الأدبي يساعده على استيعاب النص وتوفقه وفهمه علاقة الكاتب للنص، إلا أنه من الضروري أن يحافظ المترجم بصوت كاتب النص وعدم محاولة إعادة صياغته ليلائم مفاهيم المترجم، أو توقعات القارئ العربي وذوقه، وأنا على ثقة تامة بأن هناك الكثير من أدباء العربي الذي يصلح للعامة بجدارته.



نسرین أختر خاوري

ما يعبر عن بنية المكان وناسه وثقافته، لذلك من الضروري أن يتم هذا من خلال نصوص فنية مثقنة ومُحكمة، لأن غياب الجودة الفنية يشوه المكان والأحداث والسياق، ويقف عائقاً في نقل التجربة الإنسانية بوضوح، وسبب اهتمامي بالكتاب في الوقت الحالي هو حرصى على أن يتعرف القارئ العربي على تنوعنا وجمال هذا التنوع الذي لا يختلف في جوهره عن تنوع الغرب نفسه حتى يصير بمقدور القارئ الأجنبي التعرف علينا من خلال المساحات المشتركة بيننا، كبشر مثله في تعددنا وخصوصيتنا بدل النمطية التي تفرضها وسائل الإعلام والترجمات المهسوذة، خاصة في ما يتعلق بالحقبة الاجتماعية ومكانة المرأة وطبيعة العلاقات السياسية والدينية ضمن الشرائح المتعددة في المجتمع الواحد.

■ كيف ترون واقع الساحة الثقافية الأردنية اليوم؟ وما الخلاصة التي خرجت بها كترجمة لأعمال كثيرة من الأدب الأردني؟  
إن الساحة الثقافية في الأردن زاخرة بالمواهب، التي لا شك عندي أن بعضها يضاهي أفضل ما كتب في الأدب العربي والعالمي، ولكن هذا لا يعني عدم وجود بعض الأعمال التي تحتاج لمزيد من النضج والتفتيح، وهذا طبيعي في أي وسط أدبي، خاصة بعد أن صار النشر ميسوراً للكثير من الكتاب، دون توفر رقابة المراجعة الفنية الواعية واللازمة لضمان الجودة، ولقد لاحظت أن في الأردن جهوداً

نسرین أختر خاوري مغامرة، اجتازت أطر المحلية منذ عقود، وقدمت العديد من الترجمات والروايات العربية للإنكليزية، معززة بمعرفة عميقة بالآداب العربية، وصلات واسعة بالأساط العلمية والثقافية الأمريكية، حيث تعمل أستاذة للدراسات الشرقية والعربية في جامعة ديوبول/ شيكاغو، وقامت من خلال عملها الأكاديمي، وبالتعاون مع رابطة الكتاب الأردنيين بترجمة أعمال إبداعية أردنية وقدمتها للقارئ الأمريكي، كان من أهمها ترجمة رواية الراحل تيسير سبول «أنت منذ اليوم» وترجمت في الوقت نفسه مجموعة «مشي» للغاص سعود قبيلات، وديوان «أحزان صحرائية» للشاعر الراحل تيسير سبول بالتعاون مع الشاعر الأمريكي من أصل أفريقي، أنتوني لي، وقامت بعد ذلك بترجمة ونشر رواية ماشم غرابية، «القط الذي علمني الطيران». ولم تزل خاوري تحمل قدراً كبيراً من التفاؤل تجاه مستقبل الثقافة العربية رغم قتامة الواقع.

■ البداية الأولى في ترجمة الرواية العربية كانت مع رواية «أنت منذ اليوم» لتيسير سبول. كيف كانت هذه التجربة وبماذا تميزت هذه الرواية من وجهة نظرك؟  
□ إنه أول نص عربي يمثل أدب «ما بعد الحداثة»، بما في هذا النمط من تعقيد وتفكك متعدد في السرد، وتوظيف مرجعيات دينية وسياسية صاربة في عمق التاريخ، تميز أعمال تيسير ببعده إنساني مكثف وواقعية مجردة، تفيض بما خلتج به روح الكاتب المعذبة التي تتماهى على متن النص وتغرق القارئ في تجربة مميزة. لقد فرض على التعامل الوطيد مع الرواية، فوجدتني «مطورة» مع النص والكاتب معاً، كما قال (عتبة السبول) في مقدمة ترجمتي للرواية. لقد كتبت خلال التجربة، غارقة حقاً في دوامة الشاعر والآمل العامة والخاصة التي عرضها تيسير بشغافية باهرة.

■ هل تحتاج الترجمة إلى موهبة أم تكفي الممارسة والخبرة وما هي شروط المترجم الناجح؟  
□ تحتاج الترجمة الأدبية في رأيي إلى اختيار موفق للنص الذي يتوافق مع اهتمامات المترجم والقدرة على فهم الكاتب ومعرفة مرجعيته وأفكاره والأيديولوجيات والحقبة التاريخية والثقافة التي ينتمي إليها، فالفهم العميق لسباق النص ضروري لنقل صوت الكاتب ومشاعره بدقة وأمانة وصدق. وتساعد الخبرة والممارسة وإتقان اللغة المترجم لها النص على تقديم الترجمة في لغة سليمة، ولكن المهم أن تكون الترجمة قادرة على نقل روح النص ومضمونه، فالترجم الناجح كالرسام الواقعي الذي يرى منظرًا بآهرا فيقلبه لنا بكل ما لديه من حس فني ومهارة وخبرة.

■ ما هي معايير اختيارك للعمل الأدبي الذي تقوم بترجمته؟  
□ على الصعيد العام، يهمني أن يكون للعمل بعد إنساني يحمل حقيقة الواقع الذي يعرضه



رشيد المومني

## غير بعيد عن حافة النص

لا يمكن قراءة حركة النصوص الإبداعية والفلسفية العميقة، بمعزل عن حركة الكون، ففي قلب الدوامات التي تتنازعها جهاته، وفي قلب ما يتشابك في الكون من علاقات متعددة الأوجه، اللغات والنوايا، يمكن نسيبها الإهداء إلى ظل محتمل من ظلال النص، الذي يستدعي التعامل معه توافر ما يكفي من العمق والحضور المعرفي اللذين يوظفان في تعاملنا مع أية ظاهرة إنسانية، أو طبيعية، لأن تصورنا للنص من المنظر الذي نحن بصدده، يختلف جذرياً عن التصورات المتداولة، التي تحصره عادة في إطاره النخبوي المتحجر والمتكلس، بما يعنيه مفهوم النخبة من محدودية في التعامل العام والعمل، ومن هامشية في التأثير المتعكس على القطاعات الأكثر انفتاحاً على الرياح المقبلة من جهاتها السبع، وبمختلف شرائحها ونماذجها.

إن النص المعنى هنا، هو تلك الكتابة الفكرية والإبداعية المثقلة بأسئلتها الكونية، التي تراقق زحجال الكائن في تواجدها الحياتية، التي يتحد فيها مصيره، وتكتب بها خصوصيته، فالنص الذي هو امتداد لتجلي الكون، يُعتبر بحق بؤرة مركزية لتقاطع التناقضات والمفارقات، بفعل ما تتخلل إرضيته المرورية من حفر وأخاديد، ونقاط موعلة في ظلمتها أو إضائتها، هذا النص يظل محتفظاً بنسوة تحفي في الحديقة الخلفية للخلوة، من دون أن يكف عن إيهاك بسلاسته وبساطته، وقابليته لمكاشفة بكل أسراره، خلف حجاب أنظمة تبدو واضحة وطبيعية ومطابقة، وإيضاً، على ضوء ما تنتمس به هذه الأنظمة من بدهاء تعريك طمانينتها بالسفر في مسالكه المضلة، حيث ليس لك أن تشكك في أي من تجلياته، تباعاً هكذا، إلى أن تقع في قلب الحافة بمفردك، أو رفقة سلائك القرية والبعيدة، وسواء كانت نهاية مطاف الدورة في قلب التيه أو باتجاه الخيمية، فإن الكائن سيظل حائراً أمام شراسة السؤال المطروح حول قوانين اشتغال بنيات هذا العالم/النص، الذي يشتمل وفق ديناميته تمارس حضورها المعلن والخفي، وعلى أساسها يتحقق شرط كل وجود، لأن الواقع لا يكاشف بأسرار ديناميته، إنه يكفني أمالك باستعراض أشيائه وأشكاله المتوزعة على أفق ضائه، كما يكفني من أسماؤه، وما تنبئ به من وظائف، لك منها مثلاً محاكم الغتشي، منازل الشوورة، الأديرة للعلاقة في الغيم، فتناقد المجرات التي لا حدود لأعدادها، غرف تحنيط الروح، الحارق العشوائية التي تتلذذ فيها زبانية الجحيم بتأجج جمرها، هكذا حيث ما من إشارة، إلا وهي موضوعة في مكان محدد ضمن سياق الشبكة العامة التي تندرج فيها وظائفاها، لكن دون أن تضخم معالم الهداهة إلى جوهرها ذي الطبيعة التدميرية أو البنائية المشتغلة في الياف هذه الإشارات.

ومهما توخينا من دقة متناهية في توصيف القليل من ملامح هذه الفضاءات المترجرة ضمن الحركة العامة للكون، وكذلك ضمن التفاصيل الجزئية لأية ظاهرة ما، فإن هذا التوصيف يظل عاجزاً عن الإجمال الشامل بالدينامية الباطنية لحركة الظاهرة، التي تتولد وتتشكل بعيداً عن إرادة التوصيف، كما تتشكل بعيداً عن الإرادة الأحادية والذاتية للعناصر المتفاعلة داخل الظاهرة، حيث يمكن القول إن الحركة الباطنية لكل من أشياء الكون، وأشياء العالم، تشتمل ضمن قوانين صيرورة، هي نتاج التفاعلات الذاتية للأجزاء، وللعناصر في علاقاتها بذاتها وبغيرها، ومن أجل ضبط هذه القوانين، فإن الأمر يحتاج إلى مقارنة مستقلة عن الوصف، علماً بأنه طموح يظل في حكم الاستحالة، بالنظر إلى تعذر ضبط الميكانيزمات المؤثرة في حركة تفاعل العناصر، التي تقوم فيها الصدفة أو الحتمية الفيزيائية بدورها الملموس.

نخلص من ذلك إلى أن الحركة الباطنية للظواهر، تمارس استقلاليتها شبه التامة، عن عملية التوصيف، الذي مهما كان متقدماً، فإنه يظل بعيداً عن تلمس المكونات الفعلية الحاضرة في الدينامية الباطنية للظواهر، وهو شأنٌ غالباً ما يتم التفكير فيه، بنوع من الحسم الدوغماتي، وباليقين المغلوط نفسه.

طبعاً لا أحد يجادل بأن ثنائية المقاربة ممكنة، حينما تخصص حالة نموذجية منتزعة من شبكة النص، وقابلة للكشف عن تفاصيلها الداخلية والخارجية، على ضوء ضبط الأليات اشتغال مكوناتها، إلا أن الأمر يصبح معقداً كلما تعددت العناصر، وتداخلت في لحظة تفاعلية مع غيرها، هذا الغير الذي يمكن أن يكون من جنسها أو من جنس آخر مختلف، ذلك أن تعدد وتنوع العناصر، واشتغالها المشترك في الآن نفسه ضمن أفق تبادلي وتفاعلي، يجعل عملية التعرف العام على جوهر الحركة أمراً جد معقداً، حيث يمكن الاكتفاء بتناول بعض الاستنتاجات الجزئية التي لن تدعي أبداً أنها التعبير الشامل المحيط بهوية الإيقاع الباطني لهذا النموذج، وهو ما يجعل القول بوضع إطار نظري لحركة العناصر أمراً مستحيلًا. هنا تحديداً، نطل النظرية مجرد أوهايم، أو مجرد تأطير جد رمزي للمتحرر، ونوعاً من المصادرة على الجهول.

إن التوترات اليومية، ومعها الشورات التاريخية، القائمة عادة بين الأفراد والجماعات، وكذلك بين الأنظمة والشعوب تعود إلى إقصائتها الكبيرة والزمنية، الناتجة عن استحالة توصيلها إلى فهم وتأويل مشترك، للحقيقة الدينامية الداخلية التي تتحرك في محيطها، تبعاً لتناقض المرجعيات المولفة عادة في عملية الفهم والتأويل، والتي تتراوح بين الأخلاقي، الديني، والاجتماعي أو السياسي.

إن منطق تفاعل الدينامية الداخلية للعناصر في عمق النص وخارجها، يظل بمثابة لغز، إذ على الرغم من تحكمه في إرادة الكائن، وفي إرادة الكتابة النصية، إلا أنه يظل مغفلًا، سواء كان نتاج حضارة وثقافة مجتمعاً ناضجة فكرياً وحضارياً، أو نتاج ثقافة معطوبة. وما نغنيه بانفلاته، هو استحالة ضبط ميكانيزماته بشكل عقلائي وملموس ومفهوم، حيث يتعذر وضعه داخل أنساق معترف بها ومصادق عليها، وقابلة للتداول العام. لذلك ومن هذا المنطلق ضبط الأمر عصياً حتى بالنسبة للشعوب المتقدمة ثقافياً ومعرفياً، بل دليل حضور تلك التوترات المجتمعية المسجدة في ما تعيش عليه من انشقاقات مذهبية فكرية وسياسية ناتجة عن تعارض وتناقض التأويلات والتفسيرات ومستويات الفهم، والتحليل، حيث يظل الصراع قائماً بتوازن مع الانفلات الحتمي للواقع عن كل تأطير أو تأويل نهائي. وهو انفلات ناتج من الحركة الدائمة للكائنات، والمؤطرة بالرغبة بالضرورة، أو بالإكراه. إن هذه العوامل الثلاثة، التي تتحقق فيها الحركة بشكل قد يكون متداخلاً أو مستقلاً، ضمن منطق اشتغال مكونات الشبكة الاجتماعية الكبرى، يحول تماماً دون إمكانية ضبط هندسته، خاصة حينما تتداخل العناصر، فيتعذر الفصل بين الحالة والحالة، بمعني أن الاشتغال القائم على الرغبة الحرة يمكن أن يتداخل مع اشتغال الضرورة، ومع اشتغال الإكراه، أيضاً يمكن أن يتحول اشتغال الإكراه من طول ممارسته إلى رغبة ضداً من إرادة صاحبه، ودون وعي منه، فالرغبة لا تكون دائماً متحررة، إنها في كثير من الأحيان، تكون في عمقها ضرورة، كما يمكن أن تكون إكراهاً، لأن الكائن يميل إلى تجاوز حالة الإكراه كما يظفر بملغقيته. إنه يحاول أن يتخلص من عنف الإكراه، أي أن يتصلح معه محاولاً إيهامه إلى رغبة، وإلى حالة عقلائية، إلى اختيار طبيعي منسجم مع القيم المتداولة في الواقع الاجتماعي.

\* شاعر وكاتب من المغرب

## مروان ياسين الدليمي\*

ومقابل أن يرفع دشاهاشته فوق كعبي القدمين، وفعل كما ينبغي منه أن يفعل وأطال السخنة وحلق الشارب وكوى الجبهة بحجارة ساخنة، لكن المشكلة حصلت عندما تأخر التموين المالي الشهوري فذهب لهم مهدداً بإعادة الدشاهاشة إلى سابق عهدا ليجمعها ما تحت القدم إن لم يسلموه المبلغ فوراً، في هذه المراقبة كانت عين الراوي تدقق ملياً في متغيرات سايكولوجية عميقة لفتت بالشمسية العميقة التي تفرغ خلال القرن العشرين، وما تلاح من أحوال إلى محن وكوارث، تركت بالنتيجة آثاراً واضحة عليه، وفي هذا السياق يطرح الزبيدي أسئلة كبيرة تحتاج إلى إعادة طرحها وإجابة عليها.

■ هل كانت الذات العراقية ذات قيمة كبرى؟ هل هي ذات ميتة؟ هل هي ذات حية؟

فردة الكتاب تكمن في الشكل الفني الذي اختاره الزبيدي لطرح أفكاره وهو يرصد بشكل يومي تحولات المزاج والسلوك والقيم، من خلال رصد اللحظات في الزي والملبس وحمل السكس، في بيئات مختلفة توزعت ما بين الحياة في البيت والزقاق والشوارع والمدارس والسوق، وليعتمد رصده إلى الحياة العسكرية التي أخذت من الذات العراقية الكثير من أحلامها، بعد أن التصقت بها جيلاً بعد جيل.

## كتابة اجتراحية

إن خاصية البناء السردية في هذا الإصدار جاءت ضمن «مربيات حكائية عراقية سرية، لم يلتفت إليها المدون العراقي السارد في هوية الأب اللاديني للواقع المزري في بقعة الجمهوريات الخمس الثورية».

بذلك يأتي جهد الكاتب في إطار البحث والتصقي عن المؤشرات التي تركت أثراً عميقاً على الذات العراقية في الزي والمآكل والعمارة، وغيرها من الموجهات في السلوكيات العامة في فرجها وحرزها وسكونها داخل روحها المتوردة والخائفة. تختتم استعراضنا لما جاء في هذا الإصدار من محتوى وشكل فني بفقرة جاءت على لسان الكاتب تعلقاً على هذا النمط من الكتابة الاجتراحية السوسيو اجتماعية: «هذا الكتاب خاص جداً عن الذات في لحظتها العراقية الغائمة وخلفيات المشاهد المؤثرة، وربما قد أخفقت هنا أو هناك في فهم تلك الخاصية، في مطبخ الذات النيمة، أو في زينا الداخلي أو الخارجي، أو هيكلية عمارة سفاهة.. لكي يشغف لي إلى ذؤنت، كم فقدنا بالشغافية في تاريخنا الدامي» و«ذاتنا العراقية مصابة بعطب النسيان القيت، كم أساءت الشغافية لتاريخنا اليومي من مبالغات وأكاذيب وديماغوجية قاتلة» كم هي المحاولات الجادة في الابتعاد عن تاريخ السلطة وديماغوجيا ومحاولاتها المرعية في تزييف التاريخ».

\* كاتب عراقي

## «شاي وخبز» للعراقي خضير الزبيدي؛ انزياح الكتابة خارج أنساق السرد المتداول

داخل وخارج البيت، وحكايات الأزياء وطعامهم، على ذلك أسس الزبيدي مملكته الفنية الخاصة، ليعود إليها بعد كل رحلة يقوم بها في عالم السرد الروائي، ليمارس فيها حريته الذاتية عبر عالم الكتابة بعيداً عن الأنماط السردية السائدة، وكان يسترد أنفاسه من جديد في مملكته الخاصة، بعد أن احتجبت أثناء عملية الكتابة الروائية، بذلك تكون هذه المغامرات الكتابية أشبه بعلمية هروب طائر حر من القفص إلى فوضى الحياة، بأصواتها وذات جمهورية وذات ناجية، مغتربين/مهاجرين/معاقبين/أسرى عائدتين. والعراقي هنا كما يشير الزبيدي إلى ذلك ليس المقصود به العربي فقط، إنما يشمل ذلك كل هوياته المتعددة، فالذات العراقية سرديّة كبرى، كأي من حكاية، كما يقول عنها في الفصل الأول الذي حمل عنوانه الرئيس «عراقيون سوابق» ثم تبعه عنوان فرعي «إدراك الذات ضمن سياق الأنسنة». ويضيف الزبيدي حول هذا الموضوع: «إنها ذات زحمت تحت نير حقب الجمهورية في أطوارها الثلاثة.. وفي كل طور تسعى جاهدة لتغيير شكل الدار من دون المساس الجوهرية في شكل البيت بكائناته من الداخل.. أسسيتها ذات الجمهورية تميزاً عن ذات ساعدت في تبلور حقب غائمة أخرى».

يتوغل الزبيدي في منطفة سرديّة سوسيو لوجية تبدو وكأنها تقف على مسافة من الكتابة الروائية، إلا إنها تشعبك معها في كثير من المشاهد الحياتية للذات العراقية التي يستعيدوها المؤلف ويعيد بناءها بقصد إعادة تفكيكها. «أول مرة أسمع بكلمة الجمهورية عندما تعرّفت على واحدة سوابق في بيوت الدعارة الرسمية تسمى جمهورية، وكانت شهيرة بلسانها الباشط والسياب المستحدث والفشار القاحح الذي ترجف له الأبدان.. قم أبو الكذا.. ابن الكذا.. أمك وأختك الكذا بنت الكذا، والزبون فوقها يرتجف من لسانها وعلو صوتها، جمهورية تشبه جمهوريتنا هذه بالضبط».

يأتي هذا الكتاب في صلب المشغل السردية للراوي خضير الزبيدي، ليدخل في إطار سعديه الحديث لفهم الذات العراقية، كان عباس الطلاق يسكن بيتاً صغيراً جداً يتكون من غرفة واحدة ومطبخ صغير وله خمسة أولاد وبنتان، وكلما احتاج إلى ساعة وصل وجماع مع زوجته، يقوم بإخراج أطفاله إلى الشارع بحجة اللعب الجماعي، خاصة عند ساعة القبول، حتى اعتاد أهل الزقاق مشاهدة أولاد وبنتات عباس أفندي بهذا المنظر في الظهيرة، وقد اكتشفوا سر خروج الأطفال ظهراً، ما حدا بنسوة الزقاق تحريض رجالهم بعباس وقوته الجنسية التي أصبحت وبالاً على أهل الحي».

هذا المسعى لتفكيك الذات جاء نتيجة مراقبة يومية لتفاصيل صغيرة في مسرودات الحياة اليومية في أوجها المختلفة، وتكاد أن تكون بمثابة كشف حساب يحتوي على مفردات أفزرتها حقية عريبي موظفاً فيقيرا يعيش في أحياء المناصرة طحة الحصار طحنا مميتاً، وقد فاتحه أحد دعاء السلفية للانضمام لهم مقابل 200 دولار شهورياً،



خضير الزبيدي

في كتابه المعنون «شاي وخبز» الصادر عن دار سطور للنشر والتوزيع في مطلع عام 2017 يؤكد مرة أخرى الروائي العراقي خضير الزبيدي على أنه مغامر سردي لا يستكين عند حدود جغرافية الحكى الروائي، ما إن يجد هذه الجغرافيا عاجزة عن أن تمنحه ما يطمح في الوصول إليه من مساحات جديدة، يريد لها أن تكون قادرة على استيعاب صور حافلة بالغرابة والدهشة والمتعة يزر بها الواقع، رغم أن أسماء السرد الروائي شامسة بما تحمله خزائنها التقنيّة من آليات متنوعة في البوح، تتيج له أن يطلق العنان لخياله في أن يبتكر عوالمه السردية، إلا أننا وجدناه بين فترة وأخرى يخلو بعيداً عنها، فاصدر مجموعة كتب غرّده فيها خارج حدودها «سلة مهملات»، أمكنة تدعى نحن، الباب الشرقي، ابن شارع، سيد أسود بانجان، وتم ولين».

عتبة العنوان يمتلك الزبيدي مهارة في اختيار عناوين كتبه بالشكل الذي تتحقق عملية تواصل وتفاعل مباشرة ما بين القارئ والكتاب، في إطار ما يتضمنه من محتوى، وهو بذلك يحرص على أن يكون العنوان متألّفاً ومنسجماً مع المحتوى، من هنا تكون اختياراته مختلفة وبسيطة، بما يريده لها أن تكون إشارات موجهة لما يتضمنه الإصدار من أفكار وموضوعات لا تكسر توقع القارئ، ويأتي عنوان هذا الإصدار «شاي وخبز» وفق هذا المنظر، فالشاي، كما يعتقد القارئون يعمل على تبريد النفوس الساخنة»، ويشكل في حياتهم طقساً يومياً قبل الأكل وبعد الأكل، سواء في ساعات الفجر أو الحزن، ولهذا يقول الزبيدي بهذا الخصوص، «جاء العنوان بصيغة (شاي وخبز) ليتقدم الشاي ببساطة على بركة الخبز».

خارج التجنيس الكتابة هنا تنهض على التلصص وفن الأصفاء لحكايات الآخرين، ليفت المؤلف في هذا الإصدار في المسار السردية الأنثروبولوجي «بعيدا عن مكتشفات كلود ليفي شتراوس أو مقاربات الفرنسي المعاصر مارك أوجيه».

من وجهة نظره يجد الزبيدي أن ما يشكله «نظام الحكايات الشعبية من أنساق لنمطلات البيئة ومحيطها العراقي في تقاليدها وأنماطها وطقاقتها وحرفياتها، ترسيخاً لأنماط السلوكيات

حكاية: دليل البيت، حكاية: عباس الحلاق، حكاية: صورة ثمانية، حكاية: الدار للبيع، حكاية: معلم الشبابيك، حكاية: الرديون.



## فيلم «الحرب» يعكس واقع الإنسانية المعاصر ويحذر من عواقب تبجح البشر وتدميرهم للبيئة أندي سركيس ابن الطبيب العراقي بطلاً لأفلام «كوكب القردة» الجديد

لندن - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

للمرة الثالثة يجسد الممثل البريطاني، أندي سركيس ابن الطبيب العراقي كليمنت سركيس، دور الشيمبانزي الذي يقصر هذا الصيف في الجزء الثالث من سلسلة أفلام «كوكب القردة» وهو «الحرب»، الذي يقل فيه البشر ابن يقصر الفكر ويظفون زوجته وأطفاله الآخرين من مقبرة في الغابة ويجزون بهم في السجن مع الآلاف من القردة، حيث يحرمون من الماء والغذاء ويعرضون للتعذيب واداء الأعمال الشاقة. وينطلق يقصر مع فريق من جنوده القردة في مهمة بحث عنهم، ولكن عندما يصل مقر البشر يتم القبض عليه وزجه بالسجن. ورغم الضرب والترحيل والتعذيب والإهانات التي يتعرض لها من قبل البشر وزعيمهم، إلا أن عزيمته لم تنكسر وينجح في بث روح الأمل في قلوب القردة وتعرضهم ضد البشر حتى ينجح في تهريبهم من المعتقل، وفي النهاية تشتعل حرب بين البشر وتسحق البشرية بأكملها.

أو يقفوا تحت سلطة كائنات أخرى، حسب ما طرحه الجزء الأول من النسخة الأولى من سلسلة كوكب القردة عام 1968. ولكن في تلك الأيام، التقدم التكنولوجي كان ما زال في مهده ولم يكن مصدر الخوف من انقراض البشرية بل الخطر الملح كان إمكانية نشوب حرب نووية بين الحلف الأطلسي وحلف وارسو.

ومن المفارقات أن المثلثي لا يتعاطف مع البشر في هذا الفيلم وربما ليس مع القردة، ولكن حتماً مع يقصر، الذي يبدو فرداً بالشكل وانساناً بالوعي، ولكنه يتحلى بأخلاق راقية لا تملكها القردة وفقدتها البشر. وهذا ما جذب سركيس لتجسيده: «إنها حرب على كوكب القردة ولكنها حرب على روح يقصر»، يعلق سركيس، «وبدلاً من التعاطف مع البشر أو القردة أنت تتعاطف مع شخص من نوعك، وهذا الوضع الكارثي».

### تقنية التقاط الحركة

مشاركة سركيس في صنع هذه النسخة من كوكب القردة كانت مهمة لدرجة أن لا يتخيل أحد نجاحها بدونه، وذلك بفضل تقنية التقاط الحركة أو الأداء، كما هو أفضل أن يسميها، التي استخدمها في تجسيد دور يقصر جسدياً وعاطفياً بدقة مذهلة. كما أنه درب الممثلين الآخرين على اتقان هذه التقنية من أجل لعب أدوار القردة الأخرى.

تجربة سركيس الأولى في استخدام تقنية التقاط الحركة كانت عام 2001 عندما عرض عليه المخرج النيوزيلندي بيتر جاكسون أداء دور المخلوق المثير للشفقة غولوم، وفي تلك الأيام كانت تعتمد التقنية على تصوير الممثل بالكاميرات من عدة جهات من أجل التقاط حركاته، التي ينقلها برنامج حاسوب إلى المخلوق، ولكن أداء سركيس المثير حيث جاكسون على تطوير تقنية لتلتقط كل حركات عضلاته وملامح وجهه لكي يضعها على المخلوق، الذي يتم تصميمه بالحاسوب، وبالتالي قام المخرج والممثل بتطوير بديل رقيقة ذات مستشعرات لتلتقط حركات عضلات الممثل وملامح وجهه بدقة عالية وتردد كبير وتبثها لاسلكياً إلى الحاسوب لتخزينها وتعديلها ونسخها إلى المخلوق، لتتمتع ليس فقط حركات الممثل وإنما كل حركات عضلات جسده الدقيقة، التي تعكس مشاعره وسلوكه، مما دفع سركيس لتغيير اسم التقنية لـ«التقاط الأداء»، لهذا تعاطفنا مع القرد يقصر.

ينبع من أداء سركيس الراقى الذي يمنحه صفات وملامح إنسانية تثير مشاعرنا. «منح مخلوقات غير بشرية صفات بشرية يُمارس في الرسوم المتحركة بأشكال تجريدية مختلفة، ولكن من خلال هذه التقنية أنت تشاهد روح المخلوق وميزاته الإنسانية تتشعب من عيون»، يوضح سركيس. سركيس يمنح المخلوق مشاعر إنسانية ولكن بدون الخلق عن ميزاته الأصلية. وقبل الشروع في أداء دور القرد، سافر إلى غابات أفريقيا

وقضى وقتاً طويلاً مع غوريلات ليتعرف على بيئتها ويدرس سلوكها وحركاتها وتفاعلها مع بعضها البعض. وفعلاً، صحة تجسيد القرد في النسخة الأخيرة من كوكب القردة هو ما يميزها عن النسخة الأولى التي كان يرتدي فيها الممثلون مكياجاً بدون أن يمنحوا شخصياتهم صفات القرد الأصلية وتصرفوا وتحذروا تماماً مثل البشر. أما سركيس وملاؤه، فهم تدربوا على اتقان حركات القرد لفترة طويلة قبل الشروع بالعمل على الفيلم. ورغم أنهم لا يرتدون أي نوع من المكياج، الذي عادةً يسهل على الممثل في تجسيد شخصية ما، إلا أنهم يقفون تصرفات القرد بدقة مذهلة.

«التقاط الأداء هو تمثيل أصيل، يعتمد فيه الممثل على خياله وليس على المكياج»، يوضح سركيس، «أنا بماكني أن أقوم بإداء نفسه مع المكياج ولكنني سوف أكون في صراع مع طبيعة المكياج التي تغطي وجهي مما يحول دون ظهور حقيقة أدائي على الشاشة». أما هذه التقنية فهي تلتقط كل حركة دقيقة وكل فارق بسيط في عضلات جسدي ووجهي وبعد ذلك يقوم فنانون الآثار الخاصة بصيغتها بمكياج رقمي، يعني المكياج يأتي بعد الأداء».

فعلاً فبعد انتهاء التصوير يجلس المخرج مع فنانين المؤثرات الخاصة لمدة أكثر من سنة ويعملون على خلق الشخصية وصيغتها بالملامح البشرية من خلال وضع أداء الممثل عليها، وهذا

يمنح المخرج فرصة أخرى لتعديل أداء الممثل رقمياً في بعض الحالات لكي تتلائم مع تصرفات الشخصية. ورغم أن هذه التقنية تخفي سركيس من الشاشة شكلاً وصوتاً إلا أنه وقع في غرامها وكوس جل وقلته في تطويرها في الـ17 عاماً الماضية. واستخدمها للقيام بعدة أدوار شخصيات كائنات خيالية في أفلام هوليودية على غرار كونغ في «كينج كونغ»، والزعيم سنوك في «حرب النجوم» و«غولوم في ذي هوبيت»، وكابتن هادوك في «مغامرات تين تين»، وأوليس في «المنفقون».

«لا يمكنك أن تتردد أن يظهر وجهك على الشاشة إذا أردت استخدام هذه التقنية»،

يضحك سركيس: «ما دفعني للتمثيل هو رغبتني في تقمص شخصيات ودفن نفسي بها تماماً، حتى عندما كنت أمارس تمثيل المسرح في بداية مسيرتي المهنية كنت أسعى لتحقيق ذلك من خلال الحركات الجسدية والشاعر وهذه التقنية الحديثة سحت لي الفرصة للوصول إلى قمع لم أكن أتخيل وصولها. وقوتها تنبئ من الشد بين القطاع الرقمي والإداء من خلفه».

أداءات سركيس في تجسيد كائنات رقمية غير بشرية أثار إعجاب جماهير رواد السينما وقوبل بمدح نقاد الأفلام وكزم بعض الجوائز. ولكن أكاديمية علوم وفنون الصور المتحركة ما زالت لا تسمح له بالمنافسة على جائزة الأوسكار لأفضل ممثل، رغم الحملات التي طالبها بتكريمه على أداء دور غولوم، مصرّة على أن تجسد تلك الكائنات لا ينبع من أدائه وإنما من برامج الحاسوب مثل الرسوم المتحركة وهذا ما يثير غضب الممثل المخضرم.

«هذا حديث قديم الطراز»، يعلق سركيس: «في تقنية التقاط الأداء لا يمكن لمبرمجي الحاسوب أن يخلقوا الشخصيات بدون أداء الممثل، الذي يضعونه عليها من أجل بث الروح فيها، وهذه عملية تختلف كلياً عن عملية الرسوم المتحركة حيث تقوم مجموعة من صناع الرسوم المتحركة بخلق وتاليف شخصيات الفيلم ومنحها حركاتها وتصرفاتها من خلال برامج حواسيب».

أراد أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة لم

يثر سركيس عن زمه في تطوير تقنية التقاط الأداء والترويج لها، فضلاً عن التمثيل يعمل أيضاً مستشاراً في مشاريع أخرى تستخدم التقنية على غرار أفلام «افانثار» و«حرب النجوم» و«غودزيلا» وغيرها من أفلام العلم الخيالي، وفي عام 2011 قام بتأسيس استوديوهات ماجينيريوم غربي لندن من أجل إعداد التقنية لإنتاج أفلام باستخدامها وتدريب الممثلين على اتقانها. ويقوم أيضاً بإخراج فيلمه «مزرعة الحيوانات»، و«غولوم في ذي هوبيت»، وكابتن هادوك في «مغامرات تين تين»، وأوليس في «المنفقون».

الغاية من ممارسة تقنية التقاط الأداء وتطويرها ساقه بعيداً عن عائلته التي

يعيش معه في شمال لندن، فكان يقضي شهوراً طويلة في نيوزيلندا بينما كان يعمل على مسلسلي أفلام «سيد الخواتم» و«ذي هابيت» ويتطور التقنية في مختبرات ويتسا هناك، التي أسسها جاكسون، وفي مقرات تصوير أخرى حول العالم مثل لوس أنجلوس وكندا وغيرها. ويقول إنسه ورث إخلاصه لعلمه من والدته العراقية الأرمني كليمنت سركيس، الذي كان أيضاً يقضي جل وقته في العراق، الذي كان يرحل تحت حروب دموية، لكي يقدم العلاج للناس هناك، ورغم أنه تعرض للسجن من قبل نظام صدام حسين، وكان يلتقي بعائلته في مدن مختلفة في الشرق الأوسط وخاصة بيروت ودمشق.

«أنا افتخر جداً بالودي»، يقول سركيس: «هو عاش في بغداد، حيث أسس مستشفى لكي يخدم شعبه وقت الحرب. غيابه الطويل كان صعباً علينا وعليه ولكنني أكن له كل الاحترام والتقدير، وأهم لأن أنه عندما تكون مولعاً بمشروع ما فعله عائلتك أن تدعمك، والذي كان مصدر الهام حقيقي لي وأمل أن أكون مصدر الهام لأطفالي».

فقال، فسركيس لا يتوقف عن العمل. فضلاً عن الترويج لفيلم «حرب كوكب القردة»، يستعد لاطلاق فيلمه «تنفس»، الذي سيفتح مهرجان لندن السينمائي هذا العام، ويعمل على مونتاج «لندن الغابة»، الذي سوف يطلقه العام المقبل.

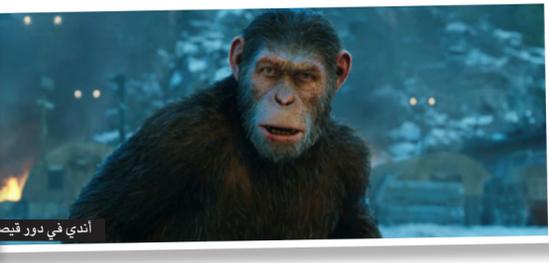
فقال، فسركيس لا يتوقف عن العمل. فضلاً عن الترويج لفيلم «حرب كوكب القردة»، يستعد لاطلاق فيلمه «تنفس»، الذي سيفتح مهرجان لندن السينمائي هذا العام، ويعمل على مونتاج «لندن الغابة»، الذي سوف يطلقه العام المقبل.



أندي سركيس



لقطة من فيلم «الحرب»



أندي في دور يقصر

## تشكيل فريق قانوني عربي من تسع دول للنظر في الشكاوى ضد الفضائيات المسيئة

القاهرة - د ب أ: وافق المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب على تشكيل فريق عمل فني قانوني من تسع دول للنظر في شكاوى الدول العربية تجاه بعض القنوات التي تسيء لها.

وقال المستشار فوزي الغويل، مدير إدارة الأمانة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب في الجامعة العربية، في تصريح للصحافيين أمس في ختام اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب، إنه تم تشكيل الفريق من تسع دول وتم دعوة بعض الدول الأخرى لعضوية هذا الفريق القانوني والفني.

وأضاف أن الدول المعنية سوف تقدم بطلبات لامانة العامة فيما يتعلق بالقنوات التي تسيئ للدول الأعضاء، وسيباشر هذا الفريق العمل في القريب العاجل في بعض القضايا التي تستعرض على الفريق القانوني والفني.

وأوضح أنه تم الموافقة على تشكيل هذا الفريق من قبل اللجنة الدائمة للإعلام العربي الاثنى عشرية وقررت إلى المكتب التنفيذي لوزراء الإعلام العرب اليوم الذي عليه ورفعته إلى الوزراء العربيين لإقراره، معتبراً أن هذا الفريق يعد البنية التنفيذية للنظر في شكاوى بعض الدول العربية من بعض القنوات.

وأضاف أن الاجتماع أوصى بتحديث الاستراتيجية الإعلامية العربية بحيث تواكب التطورات العربية الراهنة، كما تضمنت التوصيات بندا يتعلق بتحديث خطة الحركة العربية الإعلامية في الخارج وحث وسائل الإعلام والجهات المختصة على إبراز صورة صحيحة للقضايا العربية أمام الرأي العام العالمي بما يصحح الصورة السلبية النمطية التي أصبحت للأسف راسخة في أذهان الغرب.

وحول دور الإعلام في مواجهة ظاهرة الإرهاب والتطرف، قال الغويل إنه في هذا الخصوص كان هناك العديد من التوصيات والبنود المتعلقة بهذا الجانب وهي التأكيد على ما ورد من توصيات في اجتماع لجنة فريق العمل الدائم المعني بمواجهة الإرهاب وكذلك في ما يتعلق بتنفيذ الخطة مرحلية لمواجهة الإرهاب والتي تم اعتمادها والعمل بها، مضيفاً أن هناك العديد من التوصيات التي ستعرض في هذا الشأن أمام وزراء الإعلام العرب في اجتماعهم اليوم الأربعاء.

وفي ما يتعلق بمواثيق الشرف الإعلامية العربية وعدم التزام بعض القنوات بها، قال الغويل إنه تم التأكيد على ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام العربية بالعمل بهذه المواثيق، مشيراً إلى أن هذا الميثاق هو ميثاق استرشادي.

وكان رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الإعلام العرب ورئيس الهيئة الوطنية للإعلام في مصر حسين زين دعا لوضع استراتيجية موحدة لمواجهة بعض وسائل الإعلام التي تستهدف استقرار الدول العربية.

وحت زين، في كلمة افتتاحية أمام الدورة السابعة للمكتب التنفيذي على «تجريم» القنوات التي تشتمل التفرقات الطائفية والدينية والعرقية بدول المنطقة وتدعم التنظيمات الإرهابية.

وأكد ضرورة التكامل بين الإعلام والثقافة والتعليم والمؤسسات الدينية لمحاربة الإرهاب، داعياً إلى تحديث ميثاق الشرف الإعلامي العربي «في ضوء معطيات الواقع الإعلامي الجديد».

## فتحت باب رزق مليوناً بالتحديات اليومية... تحرش ويلطجة ومجتمع ذكوري «أم وليد»... ستينية تقود سيارة أجرة في القاهرة منذ 37 عاماً

القاهرة - من عبد الغني دياب: بغطاء معصوب على مقدمة رأسها بطريفة مميزة، ونظارة طبية تخفي جزءاً من ملامحها السمراء، تترقب السائقة المصرية «أم وليد» إشارة المارة لسيارتها الأجرة، التي أخذت من عمرها نحو نصفه في مهنة تعرفها بها بشوارع العاصمة المصرية منذ نحو 37 عاماً.

الستينية المصرية، التي كان أبنيها سائق سيارة أجرة، ارتبط اسمها بنجلها «وليد»، حيث تعرف به بين سائقي القاهرة، وترفض أن يذكر اسمها الشخصي، منذ بدأت عملها النادر كسائقة، عقب استخراج رخصة قيادة في نهاية عام 1979، لتبدأ تاريخاً من المصاعب والتحديات.

وسلط القاهرة كانت سيارة «أم وليد» تنتظر جذب ركاب، وعلى وجهها آثار سنوات من الترحال بين شوارع العاصمة المصرية، غير أنها تقطع ذلك بقولها للأضواء: «مهنة أحميا».

«لم أحوال تعلم مهنة غيرها، فما إن أجبرتني الحياة على العمل للإعفاق على أسرتي قبل الزواج، حتى اخترت أن أعمل على تاكسي (سيارة أجرة) مثل أبي، وكذلك بعد فقد زوجي ورب أسرتي»، هكذا تسرد السيدة المصرية، القاطنة في منطقة شمالي القاهرة، كيف تحولت إلى أقدم سائقة سيارة أجرة تقريبا في العاصمة.

بمعاناة تتسرب من بين كلماتها اللبينة بالتحدي والصمود، تتابع «أم وليد»: «لدي ثلاث فتيات تزوجن جميعاً حالياً، اثنتان منهن يعملن بجانب رعائيتين لبيوتهن، وثالثة اختارت رعاية صغارها وأن تكون بلا عمل، بينما الرابع ولدت تركتها ميكراً، وما أن يبدأ الحديث عن «وليد»، الاسم التي تصر على أن تعرف به، حتى يتفرق الدمع على خداه، وهي تقول: «تخرج ابني وليد من كلية الإعلام جامعة القاهرة (حكومية) منذ عشر سنوات تقريبا،



«أم وليد» تقود سيارة الأجرة

وبعد ما عمل في إحدى الصحف الخاصة، لكنه توفي بعد أربعة أعوام من التخرج، واضطرت إلى العودة للعمل».

تسترجع «أم وليد» ذكرياتها الأولى مع شوارع القاهرة خلال عقود ماضية قضتها في مهنة الرجال، لتحكى عن تقبل المجتمع لسيدة تقود سيارة أجرة قائلة إن «ركاب سيارتي يظهرن احتراماً لي كسيدة تعمل سائق تاكسي، رغم كونها مهنة مخصصة للرجال».

وتوضح أن «البدائيات كانت تحصل بعض المناوشات من قبل المارة في الشوارع، لكنها لم تكن شديدة، فعادة ما تصل إلى أدنى كلمات بصفء المدعية من قبل الركاب».

ورغم تعلق السيدة المصرية بمهنتها، إلا أنها

تتسكى من أن «المصاعب في حياتي تزداد مع

الارتفاع المتكرر لسعر الوقود، وزيادة الأسعار، التي أقرتها الحكومة المصرية في 29 يونيو/حزيران الماضي، قلبت حياتي رأساً على عقب».

وتوضح أن «ساعات العمل زادت أكثر بعد زيادة أسعار الوقود، فأنا مرتبطة بأقساط شهرية من ضمن السيارة تبلغ 1700 جنيه (حوالي 100 دولار أمريكي)، وهو ما يزيد الضغط اليومية على»، كانت «أم وليد» تخرج للعمل في التاسعة صباحاً، لتعود إلى منزلها في الخامسة مساءً، وربما يتخلل ذلك ساعة من الراحة وقت الظهيرة، إلا أنها حالياً باتت مجبرة على العمل وقتاً أطول.

مهنة «أم وليد» يناقشها فيها نحو 43 سائقاً في القاهرة، وفق بيانات غير رسمية، «يتجرعون

وتكتمل «أم وليد»: «أجبتني باننسى أريد خمر من نوع آخر، وما إن توهم أنه سيقتضي ليلى حمراء حتى سلمته إلى الشرطة في أقرب كمين أمني.

وتتبدل ملامحها إلى الجد وهي تحكى عن أصعب موقف واجهتها في مهنتها قائلة: «منذ 20 سنة ركب معي في السيارة ثلاثة شباب كانوا متجهين إلى منطقة مدينة نصر (شرقي القاهرة)».

وتضيف: «ما أن وصل الشباب إلى محل سكنهم حتى حاول أحدهم التعدي على وسحب مني مفتاح السيارة ليجبرني على النزول معهم، فيما أخرج الثاني سلاحاً أبيض (سكيناً)، لكنني استطاعت التخلص منهم، بعدما أصبت بجروح وكدمات».

وفجأة تدبر «أم وليد» محرك سيارتها الأجرة، بعدما أشار إليها أحد المارة لتوصيله إلى أحد مناطق القاهرة.

ومع هذه الإشارة بدت ايتساماً على ملامح السيدة المصرية النادرة في مهنتها في القاهرة، حيث تطرق باب رزق مليء بالتحديات اليومية.

حل العنجد السابق								
5	1	2	7	6	9	8	3	4
9	8	3	5	1	4	2	7	6
6	7	4	2	3	8	9	5	1
2	3	5	6	8	1	4	9	7
1	6	7	4	9	2	3	8	5
4	9	8	3	7	5	6	1	2
3	4	1	8	5	6	7	2	9
7	2	9	1	4	3	5	6	8
8	5	6	9	2	7	1	4	3

الجدي	الميزان	السرطان
القمر المكتمل في برج الجدي يتحدث عن عملية شراء تسبب لك بعض القلق، ولكن بإمكانك حوض المنافسة بنجاح، فانت تتمتع بدعم المسؤولين والزملاء	اتبع تعليمات الطبيب بشأن الامتناع عن التدخين بجداً فبها، ولا تخاطر بوضعك الصحي	القمر المكتمل في برجك يسلب الضوء على قضايك، كما على توكك إلى الاستقرار المهني، وتقدم على خيار ما لإقناع رؤساءك في العمل بوجهة نظرك
الدلو	العقرب	الأسد
تتجاوز بعض العقبات في علاقتك بالحب، وتخطط معه لعلاقة جديدة مبنية على الصراحة	مهما بلغت حدّة النقاش مع الشريك، فإن التفاهم يكون سيد الموقف ويسهم في تبديد الخلاف بينكما	لا تفقد الأمل ولا تعتمد على غيرك واستغل طاقتك في التفكير بعقلانية لحل مشاكلك
الحوت	القوس	العذراء
تلتاح إلى المهدئات أو المنومات، كل ما في الأمر أنك تمضي نهاراً متعباً يتحرك في حال من الأرق ليلاً	تعاني العلاقة المتأرجحة ضعوطاً وانهاومات، حذار المتابع الصحية واحرص على سلامة المنزل والعائلة	تتخطى أزمة صحية طارئة تخرج منها بدرس صحي لن تتسامى مدى حييت

الجوزاء	الثور	المحمل
تتلقى إشارات اهتمام تقدرها	القمر المكتمل يجمعك ببعض الأصدقاء أو يجعلك تتأكد من وفاء أحدهم لك، وقد تتلقى إشارات اهتمام تقدرها	تكون قادراً على إيجاد الحلول والعلاجات المناسبة لكل ما يعترضك من آلم
الجوزاء	الثور	المحمل
الجرة في القرارات الحاسمة مطلوبة، لكن التسرع مرفوض، ولا سيما أن مستقبلك مع الشريك على المحك	القمر المكتمل يجمعك ببعض الأصدقاء أو يجعلك تتأكد من وفاء أحدهم لك، وقد تتلقى إشارات اهتمام تقدرها	تكون قادراً على إيجاد الحلول والعلاجات المناسبة لكل ما يعترضك من آلم

سودوكو								



فضائيات وأرضيات

## الواقع العربي أكبر برنامج كاميرا خفية في العالم؛ ربح وشائمه وأستاذ دائماً أمريكي

مالك العثمانة \*

سيخل التلفزيون يوماً ما أحد أهم الاختراعات في التاريخ الإنساني، ومثله مثل أي اختراع آخر، هو رهين طريقة استخدامه، مثل الديناميت، الذي يمكن أن تتم زراعته في حافلة عمومية لتقتل الأبرياء أو في شق صخري لبناء وتعبيد طريق داخل الجبل. أهم ما في التلفزيون أن شاشته «الكبيرة» في غرفة الجلوس أو الصغيرة في راحة اليد» هي نافذة على العالم بكل ما فيه، ومن تلك النافذة نراقب ونأمل ونتعلم ونشاهد ونراقب ونعرف وأخطر ما في هذا الاختراع، هو الإعلام الذي يقدمه، وتلك مدارس ومذاهب وطرق ومنهجيات متعددة، اختلف فيها البشر وعليها، ونشأ منها خبراء في السلوك الإنساني، وعلماء في توجيه الرأي العام بل وأحياناً تشكيله.

من الصناعات التي قامت على صندوق العجائب هذا، صناعة مليارية بأرباحها اسمها صناعة «الترفيه»، وهي صارت تتغول على كل المحتوى وتزحف على كل ما تبشيه النافذة المضئية بالصور والضاجة بالصوت، لتصبح صناعة الأخبار مثلاً - وعلى جديتها - جزءاً من صناعة الترفيه مثلاً، ويصبح المحتوى الإخباري في عالم الفضاء العربي تحديداً حالة ترفيه غير مسبقة في الريح المتبادل وعلى كل المستويات.

### برامج تعكس نفوس شعوبها

في عالم تلك الشاشة الصغيرة بكل أحجامها، كانت صناعة الترفيه يوماً ما تعكس نفسيات الشعوب والأمم، مثال ذلك برامج المقالب والكاميرا الخفية، التي تفاوتت محتوياتها وأفكارها من شعب لآخر، وكان إنتاجها في كثير من الأحيان ضخماً أو محدوداً، لكن الفكرة التي تقف وراءها هي سبب نجاحها من عدمه.

في عالمنا العربي وعلى فضائه المتعدد، كانت الكاميرا الخفية ذات بدايات جيدة على محدودية الإنتاج وأول من قدمها عام 1983 الفنان الراحل فؤاد المهندس، لنتهي ببرامج مقالب تعتمد إخفاء الكاميرا التسجيل لحظة المفارقة، وتصل إلى سماجة غير مسبقة في سلسلة رازم جلال، أو بنجاح نسبي لافت في برنامج «الصدمة» والمنسوخ كاملاً عن برنامج أمريكي شهير. وفي الأصل فإن معظم صناعة الترفيه كانت يوماً ما أمريكية، وفكرة الكاميرا الخفية والمقالب التي تعرضها كانت فكرة الأمريكي الآن فونت في أربعينات القرن الماضي.

يلتفتي مثلاً، برنامج من إنتاج كندي، اسمه **GAGS FOR LAUGH** يكشف الكثير عن هذا التسامح الراضع وخفة الدم والابتكار لدى شعب لا يعرف عنه الكثير إلا أنه جار شمالي لأمريكا مشهور ببرودة طقسه وجوارب رئيس وزرائه الشباب والوسيم.

في روسيا انتشر مقطع شهير أيضاً لكاميرا خفية انتهت بحادث قتل بعد أن فقد روسي أعضائه وأطلق النار على الرجل المختبئ في صندوق بريد، وفي بلجيكا ما زلت تحاول جاهدا فهم روح النكتة في كثير من مقالب الكاميرا الخفية التي ينتجها البلجيكي لغرف جديتهم، تماماً مثل الألمان الذين طبعت صرامتهم تلك البرامج بقولب درامية أكثر من ترفيه كوميدي مطلوب في تلك البرامج.

لكن، على فضائنا العربي هناك كاميرا خفية إنتاجها أضخم ما يمكن تصوره، تكاليفه عالية مدفوعة بالدم والموت، تجدها في تقارير نشرات الأخبار المتقولة من ساحات الموت والدمار، نشاهدها لغرف «تمسختنا» كأنها ترفيه، وتداولها في مواقع التواصل الاجتماعي لحصد أكبر عدد ممكن من «اللايكات»، ونذوب في المناسبات حد أن المسافة الفاصلة بين المتلقي والمحتوى نفسها تذوب أيضاً، فكل مشاهد مرشح شرعي ليكون محتوى قائم لتلك الكاميرا الخفية الكبيرة.

هذا فضاء عربي تدني إلى أدنى ما يمكن في كثير من حالاته إلى حد ملامسته ككتاب الرمل المتحرك، ليغرق فيه ونغرق معه.

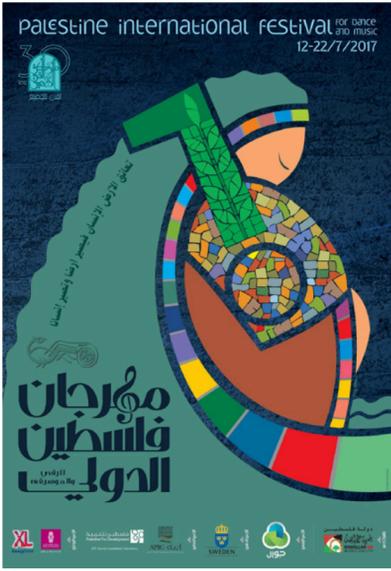
### مصطلح المستقبل: الخلاف العربي - العربي!

وعلى هامش ثقافة التيه، التي يعيشتها فضاءنا العربي، تسنى لي - بحكم أنني ناشط في مكافحة السرطان - أن أتواصل مع محطات تلفزيونية أوروبية (بينها ناطقة بالعربية لكن يعقل أوروبي)، لغاية مناقشة تغطية حدث قد لا يهم عالمنا العربي بالمره، وقد يكون في أحسن الأحوال في طرف ذيل نشرة الأخبار قبل خاتمتها كخبر طريف؛ والحدث مفاده أن مؤسسة «أينا موتستنس» الخيرية لمكافحة السرطان، تنظم نهاية هذا الشهر فعالية رياضية لتسلق قمة جبل «مونت بلانك» الفرنسي في جبال الألب، وسيقوم بالتسلق عدد من مرضى السرطان بينهم من تعافى من المرض ومنهم لا يزال يقاتل السرطان بقوة إرادة الحياة.

أدهشني هذا الحماس في محطات تلفزيونية أوروبية اعتبرت الحدث احتفالاً خبيراً وخاب ظني من قنوتات في عالمنا العربي قابلوا الدعوة للتغطية ببرود شديد يعكس رؤيتنا للحياة، علماً أن العالم العربي يعاني كباقي الكوكب من انتشار هذا المرض الفتاك. وكما كانت سعادتني بالغة حين علمت أن بطلا عربيا وهو سعيد العمري كان قد تسلق قممها علانية قد أعلن تطوعه المطلق لمشاركة مرضى السرطان في مغامرة التحدي من أجل الحياة.

أحد المنظمين الأوروبيين المعنيين، أخبرني أنه حاول التواصل مع فضائيات عربية واستغرب أن الإجابة من أحد المحل كانت بأنه لو يتم تأجيل الحدث قليلاً!! فالمنطقة على صفيح ساخن!! وأولويات الأخبار مرهونة لأجندات الخلاف العربي - العربي حالياً.

-----  
\* إعلامي أردني يقيم في بروكسل



ورعاية ذهبية من القنصلية السويدية ورعاية فضية من مؤسسة فلسطين للتنمية، وشركة أريك ورعاية برونزية من بنك فلسطين و XL، وبمساهمة من فندق جراند بارك ومياه غدير والشركة العالمية المتحدة للتأمين.

## انطلاق فعاليات مهرجان فلسطين الدولي تحت عنوان «الأرض»

رام الله - «القدس العربي»:

ملك تفاصيل الأرض ملكاً. ويستضيف المهرجان كوكبة من الغنئين والفرق الفنية المحلية والعربية والدولية وهم: الفنان الفلسطيني أمير دندن وفرقة «جبل» من الأردن وفرقة الفنون الشعبية الفلسطينية وفرقة «نقش» للفنون الشعبية الفلسطينية، والفنانة كريمة نايت من الجزائر وفرقة «داوين» و«خطا مطبعي» و«العنقاء» للفنون و«وطن» للفنون من غزة إلى جانب تيسير مصرية ومجموعة مرام من إيطاليا وفرقة ISdance Bul التركية وفرقة «ولعت» الفلسطينية من عكا. وتم تنظيم فعاليات نسخة هذا العام من المهرجان لتشمل غزة ورام الله وجنين ونابلس، في إطار شراكات فنية يقيمها مركز الفن الشعبي مع العديد من المؤسسات الفنية الفلسطينية أبرزها: مركز «نقش» للفنون الشعبية في جنين ومركز «سعيد المسحال» الثقافي وفرقة «دواوين»، في غزة وجمعية الهدف للتنمية المجتمعية في بورين. ويشكل مهرجان فلسطين الدولي وسيلة ثقافية فنية إبداعية للاتصال منذ العام 1993، عندما بادر مركز الفن الشعبي إلى تنظيم المهرجان ليكون الأول من نوعه في فلسطين وساهم على مر السنين في تشجيع وإلهام الإنتاج الإبداعي للفنانين الفلسطينيين لاسيما الشباب، كما عمل المهرجان على كسر الحصار الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني منذ عقود، مضيفاً قيمة ثقافية وفنية للجمهور الفلسطيني في معظم قرى ومدن الضفة الغربية وقطاع غزة وداخل الأراضي المحتلة عام 1948. ويقام مهرجان فلسطين الدولي 2017 بالاشتراك مع بلدية رام الله ورعاية رئيسية من شركة الاتصالات الخلوية الفلسطينية «جوال».

تنتقل اليوم النسخة الثامنة عشرة من مهرجان فلسطين الدولي للعام 2017 تحت شعار الأرض، بعرضين غنائيين لفرقتي «دواوين» و«خطا مطبعي» على مسرح جامعة فلسطين في مدينة الزهراء، يليهما حفل الافتتاح الرسمي للمهرجان بعرض غنائي يقدمه الفنان الفلسطيني أمير دندن، على المسرح الخارجي لقصر رام الله الثقافي. واختارت اللجنة التحضيرية للمهرجان فلسطين الدولي قضية «الأرض» شعاراً للمهرجان في نسخته الجديدة للتأكيد على أن الأرض تمثل جو الصراع القائم ما بين بنية استعمارية إحتلالية، ت دف لإرساء وجود وتطبيع في المنطقة العربية وبين مجتمع فلسطيني يرتبط بأرضه ويرى في استرداد ا حصيلة لتضحيات متتالية. من جهتها قالت إيمان حوري مديرة المهرجان إن اختيار الأرض موضوعاً لهذا العام جاء انعكاساً للواقع الذي تتغلغل فيه أزرع الاحتلال، عاملة على عزل الفلسطينيين عن الخلالج وتحويلهم لغرباء في الداخل، وأكدت أن الثقافة عنصر أساسي للحفاظ على الهوية الفلسطينية وأن الفن يشتكي أشكاله يمثل عنصر دعم لمقاومة المحتل، كما شعر محمود درويش، وروايات غسان كنفاني، ورسومات ناجي العلي. بدوره أوضح منسق عام مهرجان فلسطين الدولي شرف دارزيد أنه لا يمكن فصل نضال المجتمع الفلسطيني عن استعادة الأرض وإفشال مشروع التوسع الاستيطاني، وأضاف أن م رجان فلسطين الدولي ودعوة للعودة للأرض كما أنه لفئة معرفة التاريخ والجغرافيا، فمن

## أناهل أبدعت في رسم «منمنمات» للسلطان العثمانيين على حبات مسبحة



أريا كامالي في مشغله وبعض من أعماله الفنية

ختمه). ولخت إلى أن إنجاز السبحة الواحدة المزينة بغن المنمنمات يتطلب شهرين أو أكثر من العمل الدؤوب. وتابع: «إنه عمل شاق؛ فيمكنني إنجاز نحو 5 سبحات فقط على مدار العام». لكنه كامالي - رغم تلك المشقة - يشعر «بسعادة بالغة بسبب الإهتمام الكبير الذي حظيت به السبحات المزخرفة بصر السلاطين، وأرسومات أخرى». ويشار إلى أنه يرسم على السبحات؛ لأنه أحب ذلك، وليس بهدف الكسب المادي. وأوضح أنه لا يحبذ عمل السبحات بناء على طلبات. ومضى قائلاً: «أنا أقوم بهذا العمل فقط لأنني استمتع به؛ فعندما أعمل بناء على طلبية لا يمكنني الاستمتاع والإبداع كما أريد، وأشعر بأني مقيد». ويطلق مصطلح المنمنمة للتعبير عن أعمال التصوير وخاصة الصور الشخصية صغيرة الحجم التي يجري رسمها وتلوينها على مواد مختلفة كالأخشاب والمعادن والورق وغيرها.

■ إزمير (تركيا) - من أحمد بايرام: منذ أكثر من 30 عاماً، يواصل التركي، أريا كامالي، الإبداع في رسم «منمنمات» للسلطان العثمانيين على حبات «سبحات»؛ محلاً بشخصيات ساهمت في صنع أمجاد الأمة الإسلامية. ورغم حصوله على شهادة جامعية في مجال بعيد عن هوايته، وهو هندسة الأغذية، حافظ كامالي على فن عثماني ورثه عن والده، وخصص لإبداعه ورشة في ولاية إزمير، غربي تركيا. التي التاريخي بمدينة إزمير؛ حيث أنجز آلاف المنمنمات باستخدام عدسة مكبرة على مدار مسيرته الفنية التي تمتد لنحو 3 عقود. وحول مسيرته في فن «المنمنمات»، قال كامالي، إنه بدأ قبل نحو 3 أشهر في رسم السلطان العثمانيين على حبات سبحات يبلغ قطر كل حبة منها 15 ملليمتر. وأوضح أنه اعتاد على رسم المنمنمات على الجدران والأرضيات الخشبية، فضلاً عن الورق، لكنه جرب قبل 3 أشهر رسمها على حبات سبحة. وأدى كامالي رضاه عن الإقبال الواسع الذي لقيته السبحات التي زخرفها بغن «المنمنمات». وقال: «الإهتمام الذي لقيته السبحات في 3 أشهر، لم تلقاه المنمنمات التي رسمتها خلال 30 عاماً». ولفت إلى أن طلبات شراء تلك السبحات أخذت تنهال عليه بعد أن نشر أحد أصدقائه

## «فقااعات تحت الماء»... عرض عالمي يمتع الجمهور الجزائري

واستوحى العرض من الفرقة الكندية الشهيرة «سيرك دو سوليل»، مستخدماً تقنيات الليزر ومدافع الثلج، وأعاصير فقاعات الصابون، والصباب السرجي، وخوادم الدخان العنقاوية، والأوهام البصرية وغيرها. وقال كريم سكار، رئيس شركة «أورجانيك ميوزيك»، (خاصةً المنظمة للعرض أن «فقاعات تحت الماء»، هو عرض عالمي استثنائي يعد الأول من نوعه في الجزائر والعالم العربي».

الجزائر - من حسام الدين إسلام: احتضنت الجزائر، لأول مرة العرض العالمي «فقااعات تحت الماء» لفرقة «UWB» من دولة لاتفيا. وقدمت الفرقة اللائفنية، والعرض الذي تستمر فعالياته حتى 16 يوليو/ تموز الجاري في أوبرا «عولام بساح»، في العاصمة الجزائر، وسط حضور جماهري كبير، خاصة من العائلات والأطفال. وقامت الفرقة بعروض مرئية وموسيقية اكتشف الجمهور خلاله فقاعات الصابون بالرقص والألعاب النهلوانية والسحر، وتضمن العرض فقرات موسيقية أصيلة لسفادليس زلفيز، المؤلف اللاتفي الأكثر شهرة في الموسيقى التصويرية للمسرحيات.

## شاب لبناني معوق يطلق رحلة في القطب الشمالي لرفع الوعي بمشاكل المناخ

■ بيروت - من وسيم سيف الدين: أعلن الشاب اللبناني مايكل حداد، عن إطلاق رحلة للسير مسافة 100 كيلومتر في القطب الشمالي، بهدف التوعية حول مخاطر التغير المناخي. وقال حداد (36 عاماً)، الذي يعاني من شلل في الجزء السفلي من جسده، في مؤتمر صحفي في مقر الحكومة اللبنانية، إن «اتخاذ قرار السير 100 كيلومتراً في القطب الشمالي تطلب سنتين، وقد قرنا السير في هذا المكان الخطر من العالم على الثلج والمياه لرفع الوعي في موضوع التغير المناخي».

وأضاف أن مشروعه هو عمل جماعي ضمن فريق علمي، برعاية الجامعة اللبنانية الأمريكية. ولم يكشف حداد عن موعد البدء بالرحلة. وأقيم في مقر الحكومة احتفال بمناسبة الإعلان عن الرحلة، برعاية رئيس الوزراء، سعد الحريري، وبدعوة من وزير الصحة، غسان حاصباني، ومكتب الأمم المتحدة في لبنان.



مايكل حداد

## الشبكة تعلن عن فعاليات أخرى الأسبوع المقبل

## 53 مليون مشاركة ومشاهدة تفاعلاً مع حملة «الجزيرة» المطالبة بحرية الصحافة

الدوحة - «القدس العربي»  
من إسماعيل طلاي:

أكدت شبكة «الجزيرة» الإعلامية أن التفاعل مع الحملة الإلكترونية للمطالبة بحرية الصحافة تجاوز ما سجلته أي حملة مماثلة على مواقع التواصل الاجتماعي في أسبوع واحد، حيث وصل عدد المشاركين بشكل مباشر في الحملة، التي أطلقت في الثالث من تموز/ يوليو الجاري، إلى أكثر من 53 مليون مشاركة ومشاهدة على مواقع التواصل الاجتماعي تويتر وفيسبوك ويوتيوب خلال الأسبوع الأول لإطلاقها، منها أكثر من 32 مليون مشاهدة لفيديو الحملة.

وتعزز شبكة «الجزيرة» الإعلامية الأسبوع المقبل، تنظيم ندوات وفعاليات في جنيف ولندن، يشارك فيها إعلاميون وكتاب رأي من دول عربية وأوروبية، وتبثها الفضائيات التي تتعرض لها الشبكة، ووضعية حرية الصحافة في المنطقة العربية بشكل عام، من بينها ندوة تنظم في سويسرا، يوم 12 يوليو الجاري، بالتعاون مع نادي جنيف للصحافة، يتحدث فيها مسؤولون بالشبكة وعدد من الصحافيين والكتاب العرب والسويسريين. كما تنظم ندوة خاصة بعنوان: «قضية الجزيرة»، في العاصمة البريطانية لندن، يوم 17 يوليو الجاري، بالتعاون مع مؤسسة «فرونز لاين كلوب»، ولقاء مع أعضاء البرلمان البريطاني يوم 19 يوليو في ندوة يشارك فيها عدد من المرسلين وممثلي المؤسسات الإعلامية البريطانية.

الحملة أطلقتها شبكة «الجزيرة» الإعلامية لدعم حرية الصحافة والتعبير، رداً على المطالب المستهجنة التي قدمتها الدول المحاصرة لقطر بإغلاق الشبكة وقنوتها، وبعد حجب مواقع الجزيرة وتطبيقاتها الإلكترونية في هذه الدول. وتضمنت الحملة إنتاج مقطع مصور باللغات العربية والإنجليزية والروسية والإسبانية، عرض فيه مديعون ومراسلون للجزيرة جملة من المطالب التي ترد بها الشبكة على تصاعد الخطاب المعادي لحرية الرأي والصحافة في المنطقة، والمطالب المستغربة بإغلاق الجزيرة ووقف بثها كشرط لرفع الحصار عن دولة قطر. واعتبرت شبكة «الجزيرة»، الإعلامية، في



## صندوق النقد الدولي: المغرب جاهز لإصلاح نظام سعر الصرف لكن التأخير ليس مشكلة

على إجراء إصلاح هيكل.

### مخاوف من تراجع القدرة الشرائية

من جهة ثانية حذر حزب التقدم والاشتراكية، المشارك في الائتلاف الحكومي أمس من تراجع القدرة الشرائية للمواطنين، خاصة الفئات المحرومة مع عزم الحكومة على تعويم سعر صرف الدرهم.

وكان المغرب يعتزم البدء في تعويم سعر صرف الدرهم الحالي بترجيح، ابتداء من النصف الثاني من العام الحالي 2017، بعد فترة قضتها مؤسسات الدولة وهي تعمل على تهيئة الأجواء المحلية لعملية التعويم والدفاع عنها.

وشدد الحزب على أهمية تواصل الحكومة مع الرأي العام، لتفادي ضبابية الرؤية لدى الاقتصاديين وعموم الرأي العام الوطني.

جاهز، كما قلنا بالفعل، إنه قرار سيادي وطوعي تتخذه السلطات المغربية في إطار عملية طويلة لاندماج البلاد في الاقتصاد العالمي»، وتابع «لا نتوقع تعرضا كبيرا لأي مخاطر، فقد أجرينا اختيارات تحمل في القطاع المالي ورأينا مقاومة من الاقتصاد المغربي للخدمات الخارجية»، مضيفا أنه «لا يوجد سبب جوهري لانخفاض قيمة الدرهم».

ونفى العثماني كهنات بأن خطة التحرير تواجه مشكلات، كما نفى تقارير تقول إن أحد أسباب التأخير يرجع إلى هبوط الاحتياطيات الأجنبية بنحو 4.4 مليار دولار في الشهرين الماضيين.

وكان والي (محافظ) بنك المغرب، عبد اللطيف الجواهري، قد قال في وقت سابق إن برنامج الإصلاح لن يتضمن أي تخفيض في قيمة العملة، وقال بلانشي أن الأمر يرجع إلى السلطات المغربية، فيما إذا كانت تريد تجديد خط ائتماني مع صندوق النقد مدته عامان بقيمة 3.5 مليار دولار تم الاتفاق عليه في يوليو/تموز 2016 لمساعدة البلاد

الرباط - رويترز: قال صندوق النقد الدولي أمس الأول إن مؤشرات الاقتصاد الكلي في المغرب تشير إلى أن المملكة جاهزة لتبني نظام من لسعر صرف العملة، لكن تأخير التنفيذ «ليس مشكلة»، ويعمل المغرب، أكبر بلد مستورد للطاقة في المنطقة، مع بعة من خبراء صندوق النقد على تحرير نظام صرف العملة بعدما تعززت ماليته العامة بسبب هبوط أسعار النفط العالمية.

ومنذ أسبوعين، أرحب بنك المغرب المركزي إعلانا مبكرا من المرحلة الأولى من الإصلاح لأيام قليلة، ولم يذكر البنك سببا للتأجيل، لكن رئيس الوزراء سعد الدين العثماني قال الأسبوع الماضي أن الحكومة تحتاج إلى مزيد من الدراسات لخطة التحرير.

وقال نيكولا بلانشيه، رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى المغرب في إدارة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في الصندوق، إن التأجيل «أيام أو أسابيع قليلة ليس مشكلة».

وأبلغ بلانشيه الصحفيين في العاصمة المغربية الرباط بعد زيارة بعثة الصندوق للبلاد، «المغرب

## منظمة «التعاون الاقتصادي والتنمية»

### تدعو المغرب إلى اعتماد استراتيجية شاملة للتنمية

المغاربة، وتقليص نسبة الفقر».

وأضاف «استطاعت البلاد تحقيق مؤشرات إيجابية على مستوى التنمية البشرية، مثل رفع مستوى التحاق الأطفال بالتعليم، كما تمكنت على المستوى الاقتصادي، من دخول قطاع صناعة السيارات، وأية معاملات تنفق مع تعليمات المجلس العلمي الأعلى (أعلى مؤسسة دينية في البلاد)، من جهة انتقد عبد الله الهامل، النائب البرلماني عن حزب العدالة والتنمية، ما اعتبره «عرقلة» بارزا في مجال تنوع التمويل ودعم الإبحار، كما تشكل فرصا واعدة للاستثمار. ويسمح قانون

وأوضح أن «استراتيجية التنمية بعيدة المدى تفيد في توجيه جهود الفاعلين لتحقيق نتائج مهمة، مثل استراتيجية فينتام، التي تهدف الوصول إلى مصاف الدول المصنعة بحلول عام 2020، والماليزيا التي تسعى لدخول نادي الدول المتقدمة بحلول العام نفسه، والأرن الذي أقر نتائج تقرير حول «تخصيص تطور النموذج التنموي في المغرب»، على هامش اجتماعات وزراء مغاربة، في العاصمة الرباط.

وقال بيزيني أن المغرب «لا يملك استراتيجية شاملة للتنمية على المدى العيديد، والتي يامكنا الجمع بين برامج مختلف القطاعات».

والصندوق الاقتصادي والتنمية الحكومية المغربية اليوم الثلاثاء إلى اعتماد «استراتيجية شاملة للتنمية على المدى العيديد»، على غرار دول مثل ماليزيا وفيتنام، جاء ذلك في كلمة ماريو بيزيني، مدير مركز التنمية التابع للمنظمة الدولية، خلال تقديمه نتائج تقرير حول «تخصيص تطور النموذج التنموي في المغرب»، على هامش اجتماعات وزراء مغاربة، في العاصمة الرباط.

وقال بيزيني أن المغرب «لا يملك استراتيجية شاملة للتنمية على المدى العيديد، والتي يامكنا الجمع بين برامج مختلف القطاعات».

الرباط - الأناضول: أعلن محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية المغربي، أن البنوك الإسلامية ستبدا عملا في البلاد خلال الأسابيع المقبلة.

وقال أمس الأول في جلسة عمومية تجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان المغربي)، إن الحكومة «ستطرح عبر البنوك الإسلامية صكوكا في القريب العاجل».

الرباط - الأناضول: أعلن محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية المغربي، أن البنوك الإسلامية ستبدا عملا في البلاد خلال الأسابيع المقبلة.

وقال أمس الأول في جلسة عمومية تجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان المغربي)، إن الحكومة «ستطرح عبر البنوك الإسلامية صكوكا في القريب العاجل».

وقال أمس الأول في جلسة عمومية تجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان المغربي)، إن الحكومة «ستطرح عبر البنوك الإسلامية صكوكا في القريب العاجل».

وقال أمس الأول في جلسة عمومية تجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان المغربي)، إن الحكومة «ستطرح عبر البنوك الإسلامية صكوكا في القريب العاجل».

كما طالب بالتصدي بقوة لكل ممارسات المضاربة غير المشروعة على الدرهم، بما يهدد الصالح الحيوية للاقتصاد الوطني.

وفي وقت سابق قال اقتصاديون مغاربة إن تخوف السلطات من تراجع قيمة الدرهم وارتفاع أسعار السلع كانا وراء تأجيل السلطات لابتداء بتعويم الدرهم.

ويرتبط الدرهم المغربي في الوقت الحالي إلى حد كبير باليورو، ولكن في خطوة نحو مرونة أكبر خفض البنك المركزي وزن اليورو في سلة العملات إلى 60 في المئة من 80 في المئة في أبريل/ نيسان 2016K بينما رفع وزن الدولار إلى 40 في المئة من 20 في المئة.

ويرى البنك المركزي المغربي أن هذه الخطوة مهمة لتوابة إفتاح البلاد على الاقتصاد العالمي، وتحسين القدرة التنافسية للاقتصاد والمساهمة في تعزيزها، وكذلك تخفيف الاختلالات والصددمات الخارجية، فضلا عن الحد من الضغوط على احتياطات النقد وتجنب أزمتا تقلب أسعار الصرف.

وأضاف أنه بالرغم من تمكن الإصلاحات من تقليص نسبة الفقر، إلا أن الفوارق الطبقية ما تزال كبيرة في البلاد.

وحذر التقرير من «انتشار الرشوة في الحياة العامة، وذلك رغم إطلاق عدة برامج لمحاربة هذه الظاهرة».

من جهته، قال وزير المالية المغربي محمد بوسعيد، في كلمة خلال اللقاء، أن بلاده استطاعت تحقيق نتائج مهمة، في السنوات القليلة الماضية، في مجالات محسو الأمية وتعزيز البنية التحتية واجتذاب السياح وزيادة الصادرات ودعم قطاع الصناعة.

وقد أعلن البنك المركزي المغربي في يناير/ كانون الثاني الماضي عن الترخيص لخمس بنوك إسلامية، والترخيص لثلاثة مصارف مغربية بتقديم منتجات مالية إسلامية لزبائناتها.

وقال وزير الاقتصاد والمالية المغربي، في جلسة أمس، أن البنوك الإسلامية ستعطب دورا بارزا في مجال تنوع التمويل ودعم الإبحار، كما تشكل فرصا واعدة للاستثمار. ويسمح قانون

## باكستان تتوقع أن تصبح بين أكبر 5 دول مستوردة للغاز المسال بحلول 2022



منشأة تفريغ باكستانية للغاز المسال

## أسهم البنوك تقود الأسواق العربية إلى الارتفاع قبل شهادة رئيسة البنك المركزي الأمريكي

ويتوقع المحللون في «شركة الرياض للسمعة» استقرار صافي ربح القطاع في الربع الثاني من العام مقارنة بـ قبل سنة، حيث قد يستمر تأثر الأداء بتجنيد المخصصات، وبسبب تراجع في الطلب على الإئتمان. لكنهم توقعوا رغم ذلك بعض التحسن في هوامش التشغيل. وقالت مذكرة «الرياض المالية» أنه «في كان سعر الإقراض بين البنوك السعودية مستقرا على مدى الربع الثاني من العام، فإننا نتعتقد أن تكلفة الأموال تراجعت في ضوء زيادة الودائع غير المدفئة وبعض النمو في التسليف».

وسعد سهم الشركة المنحدر للإلكترونيات «أكسترا» 8.1 في المئة في معاملات كثيفة، ليسجل أعلى إغلاق له منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2015، بعد أن قال محمد فهمي، الرئيس التنفيذي للشركة يبيع الهوائيات المحمولة والأجهزة المنزلية بالتجزئة، لموقع (أرقام) للاخبار المالية، أمس الأول أن الشركة تلطمح إلى تعزيز البعثات عن طريق يوابتها الإلكترونية وتعزيز علاقات الشركة مع الموردين وعروض العلامات التجارية. كانت أسهم الشركة صعدت بالحد الأقصى البالغ عشرة في المئة أمس الأول بعد أن أعلنت ارتفاع صافي ربح الربع الثاني من العام لنحو أربعة أمثاله قبل عامه سنة ونمو المبيعات 15 في المئة.

وتقدم مؤشر البورصة السعودية 0.1 في المئة. وفي مصر ارتفع المؤشر الرئيسي 1.5 في المئة إلى 13684 نقطة، مستعيدا أعلى مستوى له على الإطلاق الذي سبق أن سجله في الثامن من يونيو/

ويتوقع المحللون في «شركة الرياض للسمعة» استقرار صافي ربح القطاع في الربع الثاني من العام مقارنة بـ قبل سنة، حيث قد يستمر تأثر الأداء بتجنيد المخصصات، وبسبب تراجع في الطلب على الإئتمان. لكنهم توقعوا رغم ذلك بعض التحسن في هوامش التشغيل. وقالت مذكرة «الرياض المالية» أنه «في كان سعر الإقراض بين البنوك السعودية مستقرا على مدى الربع الثاني من العام، فإننا نتعتقد أن تكلفة الأموال تراجعت في ضوء زيادة الودائع غير المدفئة وبعض النمو في التسليف».

وسعد سهم الشركة المنحدر للإلكترونيات «أكسترا» 8.1 في المئة في معاملات كثيفة، ليسجل أعلى إغلاق له منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2015، بعد أن قال محمد فهمي، الرئيس التنفيذي للشركة يبيع الهوائيات المحمولة والأجهزة المنزلية بالتجزئة، لموقع (أرقام) للاخبار المالية، أمس الأول أن الشركة تلطمح إلى تعزيز البعثات عن طريق يوابتها الإلكترونية وتعزيز علاقات الشركة مع الموردين وعروض العلامات التجارية. كانت أسهم الشركة صعدت بالحد الأقصى البالغ عشرة في المئة أمس الأول بعد أن أعلنت ارتفاع صافي ربح الربع الثاني من العام لنحو أربعة أمثاله قبل عامه سنة ونمو المبيعات 15 في المئة.

وتقدم مؤشر البورصة السعودية 0.1 في المئة. وفي مصر ارتفع المؤشر الرئيسي 1.5 في المئة إلى 13684 نقطة، مستعيدا أعلى مستوى له على الإطلاق الذي سبق أن سجله في الثامن من يونيو/

ويتوقع المحللون في «شركة الرياض للسمعة» استقرار صافي ربح القطاع في الربع الثاني من العام مقارنة بـ قبل سنة، حيث قد يستمر تأثر الأداء بتجنيد المخصصات، وبسبب تراجع في الطلب على الإئتمان. لكنهم توقعوا رغم ذلك بعض التحسن في هوامش التشغيل. وقالت مذكرة «الرياض المالية» أنه «في كان سعر الإقراض بين البنوك السعودية مستقرا على مدى الربع الثاني من العام، فإننا نتعتقد أن تكلفة الأموال تراجعت في ضوء زيادة الودائع غير المدفئة وبعض النمو في التسليف».

وسعد سهم الشركة المنحدر للإلكترونيات «أكسترا» 8.1 في المئة في معاملات كثيفة، ليسجل أعلى إغلاق له منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2015، بعد أن قال محمد فهمي، الرئيس التنفيذي للشركة يبيع الهوائيات المحمولة والأجهزة المنزلية بالتجزئة، لموقع (أرقام) للاخبار المالية، أمس الأول أن الشركة تلطمح إلى تعزيز البعثات عن طريق يوابتها الإلكترونية وتعزيز علاقات الشركة مع الموردين وعروض العلامات التجارية. كانت أسهم الشركة صعدت بالحد الأقصى البالغ عشرة في المئة أمس الأول بعد أن أعلنت ارتفاع صافي ربح الربع الثاني من العام لنحو أربعة أمثاله قبل عامه سنة ونمو المبيعات 15 في المئة.

وتقدم مؤشر البورصة السعودية 0.1 في المئة. وفي مصر ارتفع المؤشر الرئيسي 1.5 في المئة إلى 13684 نقطة، مستعيدا أعلى مستوى له على الإطلاق الذي سبق أن سجله في الثامن من يونيو/

ويتوقع المحللون في «شركة الرياض للسمعة» استقرار صافي ربح القطاع في الربع الثاني من العام مقارنة بـ قبل سنة، حيث قد يستمر تأثر الأداء بتجنيد المخصصات، وبسبب تراجع في الطلب على الإئتمان. لكنهم توقعوا رغم ذلك بعض التحسن في هوامش التشغيل. وقالت مذكرة «الرياض المالية» أنه «في كان سعر الإقراض بين البنوك السعودية مستقرا على مدى الربع الثاني من العام، فإننا نتعتقد أن تكلفة الأموال تراجعت في ضوء زيادة الودائع غير المدفئة وبعض النمو في التسليف».

وسعد سهم الشركة المنحدر للإلكترونيات «أكسترا» 8.1 في المئة في معاملات كثيفة، ليسجل أعلى إغلاق له منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2015، بعد أن قال محمد فهمي، الرئيس التنفيذي للشركة يبيع الهوائيات المحمولة والأجهزة المنزلية بالتجزئة، لموقع (أرقام) للاخبار المالية، أمس الأول أن الشركة تلطمح إلى تعزيز البعثات عن طريق يوابتها الإلكترونية وتعزيز علاقات الشركة مع الموردين وعروض العلامات التجارية. كانت أسهم الشركة صعدت بالحد الأقصى البالغ عشرة في المئة أمس الأول بعد أن أعلنت ارتفاع صافي ربح الربع الثاني من العام لنحو أربعة أمثاله قبل عامه سنة ونمو المبيعات 15 في المئة.

وتقدم مؤشر البورصة السعودية 0.1 في المئة. وفي مصر ارتفع المؤشر الرئيسي 1.5 في المئة إلى 13684 نقطة، مستعيدا أعلى مستوى له على الإطلاق الذي سبق أن سجله في الثامن من يونيو/

## الجزائر تمنع استيراد مواد غذائية وصناعية

الجزائر - أف ب: نشرت الحكومة الجزائرية قائمة بمواد غذائية وصناعية يمنع استيرادها، تضاف إلى إجراءات أخرى اعتمدها لتقليص الواردات لمواجهة الانخفاض الكبير في عائدات الحروقات، حسب تعميم موجه للبنوك بتاريخ 9 تموز/يوليو تم الاطلاع عليه أمس الثلاثاء.

وتضمن التعميم المرسل من الجمعية المهنية للبنوك والمؤسسات المالية إلى المديرين التنفيذيين للبنوك قائمة بـ16 مادة غذائية وثمأن مواد صناعية قررت وزارة التجارة «تعليق» استيرادها بداية من هذا التاريخ.

وحسب مسؤول مصرفي فضل عدم الإفصاح عن اسمه، فإن هذا التعميم «يعني منع استيراد هذه المواد إلى أشعار آخر». وتضمنت قائمة المواد الغذائية المنوع استيرادها الخبز وكل أنواع العجائن، والماء والعصائر، وصلصات المايونيز والكاتشوب، والشوكولا والمربي وبانواعها، والمعليات والمكسرات.

اما المواد الصناعية المنوع استيرادها فهي الآجر والرخام والخرانيت، والحنفيات والزرايبي، والمواد المصنوعة من البلاستيك، والأثاث والثرديات.

ويرى الخبير الاقتصادي أسما عيل لأمسان أن «الحكومة لا تملك خيارا آخر سوى تقليص الواردات بعد سنوات من الفوضى في هذا القطاع حتى بلغت قيمة ما تستورده الجزائر 60 مليار دولار في 2014».

وأضاف «لكن على الحكومة أن تبحث عن حلول أخرى، كرفع الضرائب على هذه المواد بدل منع استيرادها الذي يتعارض مع اتفاقيات التجارة الخارجية التي وقعها الجزائر مع دول ومنظمات دولية».

ومنذ صيف 2014، ولواجهة الانخفاض الكبير في أسعار النفط، المصدر الوحيد للعملة الصعبة بالنسبة للجزائر، بدأت الحكومة باتخاذ إجراءات لتقليص الواردات.

وكان رئيس الوزراء عبد المجيد تبون أعلن في مارس/ آذار الماضي أن «كل المواد التي تدخل الجزائر تخضع لرخصة مسبقة للقضاء على الفوضى في السوق». وكان تبون حينها مكلفا بوزارة التجارة.

وحسب الحكومة فإن سياسة قرض قيود على الاستيراد أعطت ثمارها، بحيث انخفضت قيمة الواردات من 66 مليار دولار في 2014 (سنة بداية الأزمة النفطية) إلى 35 مليار دولار في 2016، وتهدف الحكومة إلى إنهاء سنة 2017 بما لا يزيد عن 30 مليار دولار من الواردات.

وشهدت الجزائر انخفاضا في احتياطي العملات الأجنبية ليلبلغ 108 مليارات دولار حاليا، مقابل 114 مليار دولار في نهاية 2016 و200 مليار دولار في 2014.

## مصر تعتزم زيادة المساحات

### المزروعة قطنا 59% العام المقبل

القاهرة - الأناضول: تسعى مصر إلى زيادة المساحات المزروعة بالقطن لتصل إلى 350 ألف فدان العام المقبل، مقابل 220 ألف فدان العام الجاري، بزيادة قدرها 59%، حسبما أفاد وزير الزراعة عبد المنعم البنا.

جاء ذلك في بيان للرئاسة المصرية صدر مساء الإثنين، عقب اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي مع عدد من الوزراء، بينهم وزير الزراعة، تناول سبل تطوير ودعم زراعة القطن والنهوض بصناعة الغزل والنسيج.

وقال الوزير المصري أن المساحة المزروعة بالقطن في بلاده بلغت 130 ألف فدان العام الماضي، قبل أن تصل إلى 220 ألف فدان العام الجاري.

وقال البنا، في بيانه أن الوزارة تبنت استراتيجية جديدة لتطوير زراعة القطن من خلال تشجيع المزارعين على الاستثمار والتوسع في زراعته، والتخطيط لوصول المساحة المزروعة إلى 350 ألف فدان العام المقبل.

وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية، علاء يوسف، إن الرئيس السيسي أكد أهمية العمل على إنشاء كيانات متكاملة لصناعة الغزل والنسيج في مناطق جديدة، تقوم على زراعة القطن وزيادة القيمة المضافة من خلال الصناعات التحويلية الأخرى كالتزيوت والأعلاف.

وقال وزير التجارة والصناعة طارق قابيل أن قطاع صناعة الغزل والنسيج يساهم بنسبة 26.4% من إجمالي الناتج الصناعي، ويحجم صادرات نحو 7 مليارات جنيه (290 مليون دولار)، ويعمل فيه حوالي 25% من إجمالي العمالة المحلية في نحو 7 آلاف شركة تصل استثماراتها إلى 50 مليار جنيه (2.8 مليار دولار).

واستنادا إلى بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء فقد بلغت صادرات القطن المصري خلال الموسم الزراعي السابق 2016/ نحو 521.8 ألف قطن مترى، مقابل 559.9 ألف قطن مترى خلال الموسم الزراعي السابق 2015/ (الدولار يساوي 17.82 جنيه مصري في المتوسط).

## ارتفاع الاستثمارات الأجنبية

### في الدول العربية 25% في 2016

دبي - الأناضول: أظهرت معطيات تقرير اقتصادي أمس الثلاثاء ارتفاع تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الواردة إلى الدول العربية بنسبة 25 في المئة، إلى 30.8 مليار دولار في 2016، مقارنة مع 24.6 مليار دولار في 2015.

وأفاد التقرير، الصادر عن «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار واتمان الصادرات ضمان»، أن الاستثمارات الواردة إلى الدول العربي مثلت 1.8 في المئة من الإجمالي العالمي البالغ 1774 مليار دولار في العام الماضي.

ولفت التقرير، الذي اعتمد على آخر بيانات صادرة عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد»، وقاعدة بيانات مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر في العالم ومصادر وطنية أخرى، إلى أن العام 2016 شهد تواصل تركيز الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد في عدد محدود من الدول العربية. واستحوذت كل من الإمارات ومصر والسعودية، على نحو 80 في المئة من الإجمال. وأضاف التقرير أن دول الخليج تصدرت أداء المجموعات العربية، كما ارتفع أداءها بشكل طفيف مقارنة بعام 2015.

في المقابل، سجلت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الصادرة من الدول العربية تراجعا بنسبة 14 في المئة إلى 31.3 مليار دولار في 2016، بحصة بلغت 2.2 في المئة من الإجمالي العالمي البالغ 1542 مليار دولار.

و«ضمن» مؤسسة عربية دولية، تأسست في 1974 بموجب اتفاقية متعددة الأطراف أبرمت بين الدول العربية، وتباشر أعمالها من دولة الكويت منذ منتصف 1975، وتضم في عضويتها 21 دولة عربية وعدد من الهيئات العربية والدولية.

وتصدرت الصين قائمة أهم المستثمرين في الدول العربية في العام الماضي بقيمة 29.5 مليار دولار، ويمثل حجم الاستثمارات الصينية نسبة 31.4 في المئة من إجمالي قيمة المشاريع المقامة في المنطقة العربية، والبالغة 94 مليار دولار العام الماضي.

وجاءت الإمارات في موقع ثاني أكبر المستثمرين في المنطقة بقيمة 15.2 مليار دولار وبحصة بلغت 16.4 في المئة، ثم الولايات المتحدة الأمريكية بنحو 7 مليارات دولار وبحصة بلغت 7.6 في المئة.

وأوضح التقرير إن مصر حلت في مقدمة الدول المستقبلية للاستثمارات الأجنبية بقيمة 40.9 مليار دولار، وبحصة 44.3 في المئة من الإجمالي، تلتها السعودية بحصة 12.8 في المئة ثم الإمارات بحصة 10.6 في المئة.

## عمال أردنيون يأملون زيادة أخرى

### في الأجور لمجابهة غلاء المعيشة

إربد - الأناضول: يأمل آلاف العمال الأردنيين إقرار زيادة حكومية أخرى للحد الأدنى للأجور توازي استمرار تصاعد الأسعار، وتلبي احتياجاتهم الأساسية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تشهدها البلاد.

وكانت الحكومة الأردنية قررت في 28 فبراير/شباط الماضي رفع الحد الأدنى للأجر الشهري للعمالة المحلية، ليصبح 220 ديناراً (309 دولاراً) بدلاً من 190 ديناراً (267 دولاراً).

وتعاني سوق العمل الأردنية من أوضاع صعبة لا سيما بعد معال من اللاجئين السوريين سوق العمل، الذي بات يضم ثلاث فئات من العمال هي فئة العمال الأردنيين، والمهاجرين واللاجئين.

وتشير دراسة متخصصة إلى أن العمال الأردنيين منفتحون على كافة القطاعات والوظائف في حال توفرت فيها ظروف عمل لائقة، خلافاً لما هو سائد حول «ثقافة العيب»، لكنها أشارت إلى وجود عدة عوامل تحد من رغبتهم وحماستهم يأتي على رأسها انخفاض الأجور.

وقالت دراسة، صدرت الشهر الماضي من منظمة العمل الدولية، أن العمال في الأردن يشهدون على رغبتهم في عمل يستفيدون منه لاكتساب مهارات، ومكافئهم على جهودهم من خلال الترفي إلى مناصب أعلى، أو الحصول على أجور أعلى، والتقدير لقاء أي عمل يجيدون القيام به.

وقال محمد الخطيب، الناطق الإعلامي في وزارة العمل الأردنية، أن رفع الحد الأدنى للأجور سيسهم في توفير الأمن والاستقرار الوظيفي للعمال، وسينعكس إيجاباً على زيادة الطلب المحلي على السلع والخدمات، وبالتالي على الدورة الاقتصادية. كما أنه سيشجع الشباب المتعطلين عن العمل للانخراط في سوق العمل.

وفي الشهر الماضي، قالت منظمة العمل الدولية في تقرير لها إن عدد العمال غير الأردنيين في سوق العمل يصل إلى 1.4 مليون، وهو رقم مساو لعدد لعمال من المواطنين.



البايرن فاجا الجميع بضم النجم الكولومبي خاميس رودريغيز

## الدوري الإسباني

# خاميس رودريغيز يترك الريال وينتقل إلى بايرن ميونخ لمدة عامين على سبيل الإعارة!

■ مدريد - د ب أ: أعلن ريال مدريد إعارة لاعبه الكولومبي خاميس رودريغيز للبايرن ميونخ الألماني لمدة عامين. وقال النادي الأسباني: «بايرن ميونخ يحتفظ لنفسه بحق شراء اللاعب في نهاية مدة الإعارة». وكان النادي الألماني أكد إتمام الصفقة أيضا.

وطبقا لما صرح به مصادر داخل البايرن، سيدفع النادي 10 ملايين يورو مقابل مدة الإعارة، فيما سيدفع 35 مليون يورو أخرى، إذا أقر اتمام صفقة شراء اللاعب بعد عامين. وتمت صفقة انتقال اللاعب الكولومبي بشكل مفاجئ قبل أن يتطلق مع ريال مدريد إلى مدينة لوس أنجلوس الأمريكية لبدء استعداداته للموسم الجديد. ويتوجه خاميس إلى ميونخ للضغوط الغفوسات الطيبة وبدء تدريباته مع ناديه الجديد تحت قيادة مدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي، الذي عمل معه اللاعب خلال تدريبه الريال. يذكر أن خاميس تالق تحت إدارة أنشيلوتي في النادي الملكي، وأقال الريال أنشيلوتي في نهاية موسم 2014/2015 وتعاقد مع المدرب الأسباني رافاييل بنيتيز، الذي لم يعتمد كثيرا على اللاعب الكولومبي. وفي كانون الثاني/يناير 2016 تولى الفرنسي زين الدين زيدان المسؤولية الفنية للفريق للمدربي، لتبدأ مرحلة جديدة في مسيرة خاميس

## إشبيلية يمدد عقده نجمه الدولي فيتولو

■ إشبيلية (إسبانيا) - د ب أ: أعلن إشبيلية الأسباني أنه مدد عقد لاعب منتخب إسبانيا فيتولو ماتشيز بيريز (فيتولو) حتى عام 2022، ليحط السبيل على ألتيتكو مدريد الذي كان يريد خطف اللاعب.

وقال خوسيه كاسترو، رئيس إشبيلية، «في إشبيلية نحن نعمل بدلا من الكلام، واليوم مددنا العقد لخمس سنوات مقبلة»، وكانت هناك مؤشرات قوية خلال الأيام الماضية تؤكد انتقال فيتولو بشكل نهائي إلى ألتيتكو مدريد. رغم عقود الفيفا الموقعة على الأخير، والتي تقضي بحرمته من عقد صفقات ضم لاعبين جدد حتى كانون الأول/يناير المقبل، سيرتدي القميص باللون الأبيض

## ثيو هيرنانديز: لم تكن هناك صعوبة للإنتقال إلى الريال

■ مدريد - الأناضول: أكد المدافع الأيسر ثيو هيرنانديز عدم صعوبة الانتقال إلى ريال مدريد خلال فترة الانتقالات الجارية.

وقال: «أنا سعيد جدا لانضمامي لأفضل ناد في العالم، ألتيتكو كان جيدا معي وأتيت هنا لتحقيق رغبتي». وأضاف: «كانت لسدي العديد من العروض واخترت الريال لأنه أفضل خيار لي». وأوضح: «لم يكن هناك أي ضغط أو صعوبة لفعل نعم لريال مدريد». وتابع اللاعب الجديد: «أنا ألد لدي العديد من الأشياء التي يجب أن أتعلما من مارسيلو، يجب أن أتبع خطاه وأتعلّم كل

## روني: لم أنتقل إلى إيفرتون من أجل الاعتزال!

■ لندن - د ب أ: أكد المهاجم الإنكليزي وين روني أنه لم ينتقل إلى «الوجهة التي ستمشهد اعتزاله» من خلال عودته إلى فريقه السابق إيفرتون.

وانتقل روني (31 عاما) إلى إيفرتون بعد 13 عاما قضاها في مانشستر يونايتد. وقال روني أنه يتطلع للفوز بالألقاب وليس اسدال الستار على مسيرته القياسية.

وأوضح روني الذي انضم لإيفرتون لمدة موسمين: «العب دائما لإثبات نقطة معينة. لم أت إلى بيت اعتزال. أريد اللعب وأريد الفوز...».

وأشعر بالإشارة، إنه تحدد وإنها اللحظة المناسبة في مسيرتي للقيام بذلك». وبت روني الههداف التاريخي ليونايتد برصيد 253 هدفا، سادس صفقات إيفرتون هذا الصيف تحت قيادة المدرب رونالد كومان، الذي قال: «الجميع يعرف إمكانات وين، نحاول أن نصبح أكثر إنتاجية. عندما دار النقاش للمرة الأولى فإن الأمر كان يتعلق بالمطموح، روني كان مصمما على العودة». وأكد: «لقد أظهر لي أنه يحب الضغوط، لقد اعتاد على ذلك، بعض اللاعبين يحتاجون إلى ذلك لإخراج أفضل ما لديهم». وسجل

روني 17 هدفا خلال 77 مباراة مع إيفرتون بعدما سجل ظهوره الأول مع الفريق وهو في سن السادسة عشرة عام 2002. ولن ينتظر روني كثيرا لمقابلة جماهيره في ملعب «غوديسون بارك»، حيث يستهل إيفرتون مشواره في الموسم الجديد من الدوري الممتاز باستضافة ستوك في 12 آب/أغسطس المقبل. وقال روني: «سيكون يوما عاطفيا عندما لعب في غوديسون بارك مجددا، لكن بمجرد دخول الملعب عليك أن تتحلى بالتركيز». وأوضح: «وإنق من أن عائلتي تتطلع لرؤيتي بالقميص الأزرق مجددا». وتابع: «والسدي مشجع كبير لإيفرتون، لقد اعتاد على مشاهدتي مع مانشستر طوال 13 عاما، لكنه سيقود سيارته لخمس دقائق فقط الآن، لذا أشعر بالسعادة». وستزداد العاطفة في الجولة الخامسة من الموسم عندما يلاقي إيفرتون يونايتد في ملعب «اولد ترافورد». وقال روني قائلا: «سأذهب مع إيفرتون لحصد النقاط الثلاث... لقد قضيت وقتا رائعا في مانشستر، استمتعت به حقًا، ولكن كرة القدم واللاعبون ينتقلون».



لوكاكو شارك في تدريبات مانشستر يونايتد أمس في الولايات المتحدة

## الدوري الإنكليزي

# مانشستر يونايتد يضم المهاجم البلجيكي لوكاكو رسمياً لخمس أعوام

■ لندن - د ب أ: أكد مانشستر يونايتد تعاقد مع المهاجم البلجيكي روميلو لوكاكو (24 عاما) من إيفرتون بعقد يمتد لخمس أعوام.

وجاء توقيع عقد لوكاكو الذي يتضمن بنداً يسمح بالتجديد لعام سادس، بعد يومين فقط من إعلان يونايتد أنه توصل لاتفاق مع إيفرتون على المقابل المالي لصفقة انتقال اللاعب البلجيكي، ولم يكشف مانشستر عن التفاصيل المالية للعقد، لكن وسائل الإعلام البريطانية ذكرت أن صفقة الانتقال تمت مقابل 75 مليون جنيه استرليني مع وجود حوافز إضافية بقيمة 15 مليون استرليني. وحل لوكاكو في المركز الثاني بقائمة هدافي الدوري الإنكليزي الموسم الماضي برصيد 25 هدفاً. ويعود لوكاكو بهذا تحت قيادة البرتغالي جوزيه مورينيو، والذي سبق وأن تولى تدريب اللاعب عندما كان في تشيلسي قبل بيعه إلى إيفرتون في 2014 مقابل 28 مليون استرليني. وترددت أنباء مساء الجمعة الماضي عن تقديم تشيلسي لعرض مماثل لاستعادة اللاعب البلجيكي، لكن يونايتد ظفر بالصفقة لصالحه في النهاية. وقال مورينيو: «روميلو يلحق تماما بمانشستر يونايتد، إنه شخصية كبيرة ولاعب كبير». وأضاف: «إنه يرغب في تطوير مسيرته في ناد كبير... سيكون إضافة قوية لفريقنا، وأثق في أنه محل ترحيب». وأشار المدرب البرتغالي «أتطلع حقاً للعمل معه مجدداً». وسجل لوكاكو 87 هدفاً خلال مسيرته مع إيفرتون، لكنه عرضاً سخياً لتجديد عقده مع الفريق في آذار/مارس الماضي. وقال لوكاكو: «عندما طرقت لي يونايتد ومورينيو على الباب، كانت فرصة العمر، وفرصة لا يمكنني رفضها». وأضاف: «لا أطيع الانتظار من أجل اللعب في اولد ترافورد في حضور 75 ألف مشجع، لكن ينتظرني الكثير من العمل الشاق خلال فترة الاعاء، وأتطلع إلى أول صدمة تدريبية لي مع الفريق». وجاء انتقال لوكاكو لمانشستر بعد يوم واحد من رحيل وين روني لإيفرتون، رغم أنها لم تكن صفقة مقايضة.

## فينغر: سانشير عاشق لأرسنال ولن يرحل!

■ سيدني - د ب أ: نفى الفرنسي أرسن فينغر، مدرب أرسنال، أن المهاجم التشيلي اليكسيس سانشير أخيره بأنه ينوي الرحيل هذا الموسم عن الفريق.

وقال فينغر خلال تواجده بمدينة سيدني الأسترالية، حيث يخوض أرسنال معسكر استعداد له الموسم الجديد: «اللاعبون لديهم عقود ونأمل في أن يحترموا هذه العقود، هذا هو ما نرغب فيه». وارتبط اسم سانشير، الذي لم يسافر مع

أرسنال لأستراليا، بسبب مشاركته مع منتخب بلاده في كأس القارات، في الفترة الأخيرة باندية أخرى مثل تشيلسي وبايرن ميونخ، لكن تعاقد مع أرسنال يمتد حتى عام 2018. ورغم ذلك، يثق فينغر بأن لاعبه الدولي الكبير سيستمر مع الفريق هذا العام وربما يمدد تعاقد له لفترة أطول في الموسم المقبل. وردا على سؤال عما إذا كان أرسنال يرغب في منع سانشير من الانتقال لناد آخر بالدوري الإنكليزي، أجاب فينغر قائلا: «إنه استمكلا ما قلته

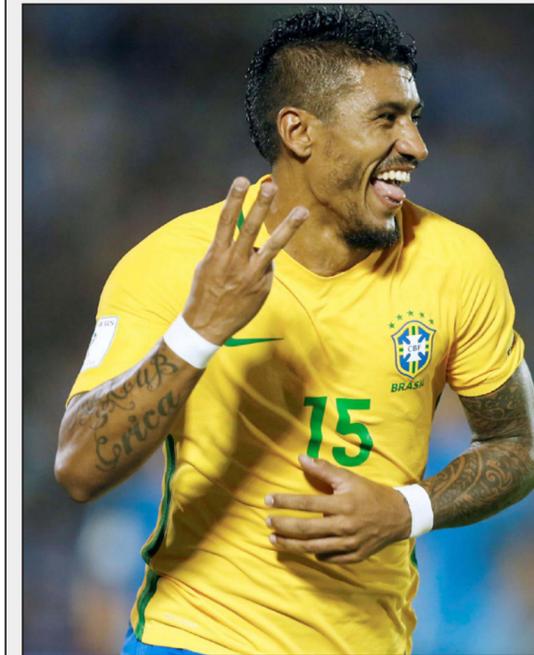
إكمانات هائلة وعمره 18 عاما. كل الأندية تريد التعاقد معه». وسافر أرسنال إلى أستراليا للاستعداد للموسم الجديد، وقال فينغر إن مهاجمه الجديد الكسندر لاكازيت انضم في صفقة قياسية للنادي سيظهر بقميص الفريق لأول مرة أمام سيدني يوم الخميس المقبل. وقال فينغر: «لاكازيت سيشارك لأول مرة مع أرسنال، مساء الخميس سيشارك بكل تأكيد في جزء من المباراة».

## أرسنال مستعد لتجهيز «السلطان الأحمر» من أجل مبالي!

■ لندن - رويترز: كشف أرسن فينغر مدرب أرسنال عن اهتمامه بالتعاقد مع كيليان مبالي مهاجم حيفا، وأكد أن اللاعب الموهوب البالغ 18 عاما سيواجه حيرة لاختيار ناديه الجديد في ظل رغبة أفضل أندية أوروبا لهضمه، وخطف مبالي الأضواء في الموسم الماضي بعدما سجل 27 هدفا في كل المسابقات، وقاد موناكو لإحراز لقب الدوري الفرنسي وبلوغ قبل نهائي دوري أبطال أوروبا ونهائي كأس

رابعة الدوري الفرنسي. وقال فينغر: «إنه لاعب يستطيع اختيار أي فريق يريد عندما يستقبط في الصباح». وأضاف: «لا يملك الكثير من اللاعبين هذا النوع من الحظ لأن عمره 18 عاما وكل أندية أوروبا مستعدة لتجهيز السلطان الأحمر من أجله». وردا على سؤال بشأن محاولة أرسنال ضمه، قال فينغر: «لا يوجد أي شخص يستطيع القول إنه غير مهتم باللاعب بهذه النوعية لأنه صاحب

## رئيس غوانتسو: باولينيو يجب أن ينتظر قبل الانتقال إلى برشلونة



النجم البرازيلي باولينيو طلب منه أن يبقى في الدوري الصيني

■ بكين - رويترز: أبلغ نادي غوانتسو لاعبه البرازيلي باولينيو أنه لن يسمح برحيله إلى برشلونة أو أي فريق آخر قبل نهاية الموسم الجاري من الدوري الصيني.

وساعد باولينيو فريقه الصيني على الفوز بدوري أبطال آسيا للمرة الثانية في 2015 وتوج بلقب الدوري المحلي مرتين، كما حافظ على مكانه في التشكيلة الأساسية لمنتخب البرازيل منذ انتقاله من الدوري الإنكليزي. ونذرت تقارير أن برشلونة عرض 20 مليون يورو لضم لاعب وسط توتنهام السابق والبالغ عمره 28 عاما. ونقلت وسائل إعلام صينية عن شي جياين رئيس غوانتسو قوله: «بخصوص باولينيو لن نناقش أي شيء حتى نهاية الموسم». وأضاف: «نحن نتفهم موقفا مشاعره لكن رغم ذلك نتمنى أن يفهم موقفا النادي. لا يمكن السماح للاعب مهم بالرحيل في منتصف موسم صعب». وتابع: «إنها فرصة تأتي في العمر مرة واحدة لباولينيو وهناك اهتمام كبير به لكن رغم ذلك من المستحيل رحيله في منتصف الموسم». وينتهي الدوري الصيني في الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني لكن موسم غوانتسو قد يستمر حتى 25 نوفمبر إذا بلغ نهائي دوري أبطال آسيا. ورغم الغموض حول موقف باولينيو فقد أشاد الرئيس شي باحترافية لاعبه البرازيلي، وقال: «رغم أن برشلونة قدم عرضا ماليا فإن باولينيو يتدرب باحترافية ويلعب بشكل رائع جدا». ويعتبر باولينيو أفضل لاعب في تشكيلة غوانتسو هذا الموسم وسجل 11 هدفا في 24 مباراة في كل المسابقات، وتأهل الفريق لسدور الثامنة لسدوري الأبطال كما يتصدر الدوري المحلي.

## الدوري الألماني

# هرتا برلين يوقع عقدا احترافيا مع نجل كلينسمان

■ برلين - د ب أ: وقع هرتا برلين الألماني عقدا احترافيا مع حراس المرمى جوناثان كلينسمان، نجل يورغن كلينسمان اللاعب والمدرب السابق للمنتخب الألماني (20 عاما) وجاء التعاقد مع جوناثان (20 عاما) بعدما اقتنع مسؤولو النادي بالمستويات التي قدمها خلال جلسات تدريبية مع الفريق في الأيام الماضية. وقال جوناثان كلينسمان: «إنها لحظة عاطفية للغاية لي، فعاكستني مرتبطة تاريخية بهذا النادي بشكل كبير... أتطلع إلى معرفة النادي أكثر، وكذلك مدينة برلين، وإلى خوض تحديات

جديدة في ألمانيا». ولم يسبق ليورغن كلينسمان اللعب لهرتا برلين خلال مسيرته، علما أنه مثل العديد من الفرق، بينها شوتغارت وإنتر ميلان وتوتنهام وبايرن ميونخ، لكنه عضو بنادي هرتا برلين منذ 2004. أما سيفغريد، جد جوناثان، فقد ولد بالقرب من برلين وكان مشجعا متحمسا لنادي العاصمة الألمانية. وقال مايكل بيرتز المدير العام لهرتا برلين: «جوناثان أقتنع من خلال قدرته وحضوره وطموحه، إن سيمتقر معنا ويتطور خطوة بخطوة». ومن جانبه، قال تسولوي بتري مدرب

## الدوري الإيطالي

# بريتيوسو مالك جنوى يقول إنه باع النادي!

■ روما - رويترز: قال إنريكو بريتيوسو مالك ورتيس جنوى إنه باع النادي الإيطالي لينهي 14 عاما مضطربة له في القيادة.

وقال رجل الأعمال البالغ 69 عاما: «لقد بيعت النادي. سيتم توقيع الأوراق في نهاية الموسم الحالي أو بداية الموسم المقبل. في المقابلة المقبلة لن أكون رئيسا لجنوى». وكان بريتيوسو هدفا لاحتجاجات الجماهير الموسم الماضي بعد تراجع جنوى إلى المركز 16 في الدوري بعد بداية واعدة.

وتولى بريتيوسو رئاسة جنوى عام 2003 أثناء وجود النادي في الدرجة الثانية. واعتقد النادي أنه حصل على بطاقة الترقية وقدم جنوى عدة مواسم جيدة بعد ذلك فاحتل المركز الخامس في 2009 والسادس في 2015 لكن ذلك تسبب في مزيد من الجدل بعدما فقد فرصة اللعب في أوروبا لأنه قدم أوراق الاشتراك متأخرا. وজনوی، الذي تأسس في 1893، أحد أقدم الأندية في إيطاليا وأحرز لقب الدوري تسع مرات رغم أن لقبه الأخير تحقق في 1923-1924.



## بطولة ويمبلدون للتنس ديوكوفيتش يتأهل الى دور الثمانية مع فيدرر وموراى... وخروج مفاجئ لنادال



ديوكوفيتش يطلق إرسالاً صاروخياً خلال فوزه السهل أمس

■ لندن - د ب أ: تأهل نوفاك ديوكوفيتش لدور الثمانية لبطولة ويمبلدون للتنس، بعد تغلبه على أدريان مانارينو 2/6 و 6/7 (5/7) و 4/6 في أول مباراة لعبها على الملعب الرئيسي المغطى. ولعب ديوكوفيتش، المصنف الثاني في البطولة، ومنافسته الفرنسي على الملعب في مباراة استمرت ساعتين وربع الساعة في يوم كان مليئاً بمرات المطر، والذي أدى إلى تأخر انطلاق مباريات دور الثمانية في منافسات السيدات. وينبغي على ديوكوفيتش، الذي وصل لدور الثمانية للمرة التاسعة في البطولة، أن يبقى قلماً من الناحية البدنية في مبارياته المقبلة أمام التشيكي توماس برديتش خاصة، وأنه تلقى العلاج عدة مرات في نزاعه الأمين والكثف. وبسبب تأجيل مباراته من الاثنين، لن يحظ ديوكوفيتش براحة في ظل استمرار انتصاراته في البطولة، بخس عن التوجع بقلبه الرابع في هذه البطولة. يذكر أن ديوكوفيتش لم يخسر أي مجموعة في المباريات التي خاضها في البطولة حتى الآن، وسيدخل ديوكوفيتش مواجهته أمام برديتش، بعدما فاز بأخو 12 مباراة جمعتهما منذ 2013. وكان من بين الفوزين اللذين حققهما برديتش هو الانتصار في الدور قبل النهائي ببطولة ويمبلدون 2010. وتأهل السويسري روجيه فيدرر المصنف الثالث والبريطاني اندي موراي المصنف الأول على العالم إلى دور الثمانية، بينما خرج الإسباني رافاييل نادال المصنف الرابع بعد هزيمته في مباراة ماراثونية أمام جيل مولر من لوكسمبورغ. ونجح نادال بطل ويمبلدون مرتين، في

### لادار الملاعب

## باتيستوتا: أعطيت الكرة أكثر مما ينبغي وبالكاد أستطيع السير

■ زيوريخ - د ب أ: أكد الاسطورة الأرجنتيني غابرييل باتيستوتا هدف فيورنتينا الإيطالي السابق أنه بالكاد يستطيع السير على قدميه بعد 17 عاماً قضاها في ملاعب كرة القدم. وعاش باتيستوتا (48 عاماً) مسيرة حافلة في الملاعب وسجل 168 هدفاً لفيورنتينا و56 هدفاً للمنتخب الأرجنتيني، لكنه قال: «أعاني من صعوبة في السير بسبب الجهد الذي بذلته في كرة القدم. أعطيت أكثر مما ينبغي في الملاعب»، وكشف باتيستوتا عن أنه طلب من الأطباء بأن يبتزوا ساقيه لإنهاء الألم الذي يعاني منه. وبعد خضوعه لجراحة لرفع الضغط عن العضوف والأوتار، تحسنت حالته لكنه مازال يعاني من صعوبات في الحركة.

## الحارس دوناروما ينهي الجدل ويجدد لميلان حتى 2021

■ ميلانو - الأناضول: أعلن ميلان الإيطالي، تجديد عقد حارس الرمي جانلويجي دوناروما حتى 2021. وشهد الشهر الماضي جدلاً واسعاً بسبب عدم رغبة دوناروما بالتجديد لميلان رغم عرض مبلغ 4 ملايين يورو كراتب سنوي له وفقاً لوسائل إعلام إيطالية، وارتبط اسم الحارس الشاب بنادي يوفنتوس الإيطالي بطل الدوري الكأس ووصف بطل دوري أبطال أوروبا. وجراء ذلك، قامت جماهير ميلان، والتي كانت في بولندا لتتابع مباريات منتخب بلادها لكأس أمم أوروبا تحت 21 عاماً بإلقاء الدولارات الزرقاء تجاه الحارس دوناروما، في إشارة لتكفيها على قراره بترك ميلان والركض وراء الأموال، كما رفعت الجماهير لافتة كتب عليها «دولاروما»، الأمر الذي دفع حكم اللقاء لإيقاف المباراة لمدة 15 دقيقة. وبعدها تقدم دوناروما باعتذار عما بدر منه ليؤكد عشقه لميلان ورفضه في البقاء داخل جدرانها لأطول فترة ممكنة.

## الإسباني فاليريو ينتقل من فيورنتينا إلى إنتر ميلان

■ روما - د ب أ: أعلن فيورنتينا الإيطالي عن بيع لاعب الوسط الإسباني بورخا فاليريو إلى إنتر ميلان، وانضم بورخا إلى المعسكر التدريبي لانتير أسبوعاً بعد اجتيازه للكشف الطبي. وذكر فيورنتينا في بيان: «فيورنتينا يعلن عن بيع حقل اللاعب فاليريو إلى إنتر ميلان»، وأضاف: «فيورنتينا يشكر بورخا على خمسة أعوام وأثناء قضائها بسببها، ويمنح لاعب الوسط الإسباني كل التوفيق على استئنافه لانسباني والاتحادي». وتكررت تقارير أن قيمة الصفقة بلغت 5.5 مليون يورو مع وجود 1.5 مليون يورو حوافر إضافية.

## انطونيو كاسانو ينضم رسمياً إلى فيرونا!

■ روما - د ب أ: أعلن فيرونا الإيطالي عن ضم انطونيو كاسانو مهاجم ريال مدريد وميلان سابقاً، واجتاز كاسانو الكشف الطبي بعدما ابتعد عن الملاعب في آخر 12 شهراً بسبب قرار تجديد عقد من قبل فريقه السابق فيورنتينا. وذكر فيرونا في بيانها: «يهيئ فيرونا لعن كامل التعاقد مع انطونيو كاسانو، المهاجم بعد اجتيازه الكشف الطبي انضم للمعسكر الإعدادي للفريق».

## إشبيلية يتعاقد مع المهاجم موريل من سامبدوريا

■ مدريد - د ب أ: أعلن إشبيلية الإسباني إتمام صفقة ضم المهاجم لويس موريل من سامبدوريا الإيطالي بعدد لخمس سنوات. وأوضح إشبيلية أن اللاعب الكولومبي الدولي اجتاز الفحوص الطبية بالنادي ووقع العقود بالفعل. وأشار النادي إلى أن موريل، الذي حقق نجاحاً ملموساً مع سامبدوريا، سيبدأ العمل تحت قيادة المدرب إدواردو بيريزو اعتباراً من اليوم، بعدما بات ثالث صفقة بيريزو النادي استعداداً للموسم الجديد.

## ليفربول يضم المهاجم سولانكي من تشلسي

■ لندن - د ب أ: أعلن ليفربول الإنجليزي عن ضم المهاجم دومينيك سولانكي بعد انتهاء عقده مع تشلسي. وحصل سولانكي على جائزة أفضل لاعب في كأس العالم للشباب تحت 20 عاماً التي جرت هذا الصيف، بعدما قاد منتخب إنكلترا للفوز ببطولة، وسيؤدي اللاعب الفتيص رقم 29 مع ليفربول، الذي سيخضّر لدفع تعويض مالي لتشلسي. ولعب سولانكي في قطاعات الناشئين في تشلسي منذ 2004 لكنه سجل مشاركة وحيدة مع الفريق الأول، كانت في موسم 2015/2016 معاراً لفيغيتسه الهولندي.

## الهلال السعودي يجدد عقد ياسر القحطاني

■ الرياض - د ب أ: أعلن الهلال السعودي عن تجديد عقد ياسر القحطاني لموسم واحد بناء على توصية من المدرب الأرجنتيني رامون دياز، ومن المنتظر أن يغادر القحطاني مع بعثة فريقه المتجه إلى النمسا لإقامة معسكر تحضيري استعداداً للموسم الجديد وكذلك استئناف مباريات دوري أبطال آسيا. وحقق القحطاني العديد من الإنجازات مع الهلال، آخرها التتويج بالثنائية المحلية (الدوري وكأس الملك)، خلال الموسم الماضي.

## الفرنسي ديسابر مدرباً للاسماعيلي المصري

■ القاهرة - د ب أ: أعلن النادي الإسماعيلي المصري تعيين المدرب الفرنسي سيباستيان ديسابر مدرباً للفريق خلفاً لأبو طالب العيسوي، وكشف الإسماعيلي عن أن ديسابر وقع عقداً لموسم واحد، وسيقود الدراويش خلال دورة تصفح الودية في السعودية استعداداً للموسم الجديد. ويضم الجهاز الفني لديسابر كلا من العيسوي مدرباً عاماً ومحمد أبو جريشة مدرب مساعد والفرنسي ينيانر مخصص للاعمال البدنية والقائم بمعمال الترجمة وسعقان الصغير مدرباً لحراس الرمي.

## مولر: الفوز على نادال الأهم في مسيرتي!

■ لندن - د ب أ: أبدى لاعب التنس جيل مولر من لوكسمبورغ سعادته بالفوز على نظيره الإسباني رافاييل نادال في دور الستة عشر من بطولة ويمبلدون، مؤكداً أن هذا الانتصار هو الأهم في مسيرته. وقال مولر عقب تغلبه 3/6 و 4/6 و 6/3 و 6/4 و 13/15 على نادال: «أنا متعب، لقد كانت مباراة طويلة»، ويواجه مولر في دور الثمانية من بطولة ويمبلدون اللاعب الكرواتي مارين سلييتش. وأضاف مولر قائلاً: «لقد سحنت لي الكثير من الفرص لحسم المباراة ولكنني لم أستغلها». وفاز مولر في المباراة بالجموعتين الأولى والثانية، لكن نادال كاتف بكل قوة من أجل العودة في النتيجة والفوز بالجموعتين التاليتين، وتابع مولر، الذي يحتل المركز 26 في التصنيف العالمي للاعبين المحترفين، وهو المركز الأفضل في مسيرته، قائلاً: «أشعر بانتي بأفضل حال بعد أن فزت بهذه المباراة، لا أعتقد أنني لعبت بشكل سيئ في المجموعتين الثالثة والرابعة، بكل بساطة هو لاعب جيد للغاية».

## توني نادال يؤكد قدرة نجل شقيقه على الفوز مجدداً بالبطولة

عشر ليست كالحسارة في النهائي»، ورغم الهزيمة في ويمبلدون، يحظى اللاعب الإسباني (31 عاماً) وكان نادال أن يعبر إلى دور الثمانية عندما نجح في قلب تأخره إلى تعادل بجموعتين مثلها، ولكنه أخفق في النهاية في حسم المباراة التي استمرت لأربع ساعات و48 دقيقة، وأضاف توني نادال قائلاً: «إنها فرصة ضائعة، الحسارة في كل عام هي فرصة ضائعة، خضنا البطولة هذا العام بمستوى أفضل وبثقة أكبر ولكن علينا أن نفكر في البطولة المقبلة». وتابع: «جميع الهزائم مؤلمة، عندما تخسر 13/15 في الجولة الخامسة في بطولة بهذا الحجم فيالطبع يكون الأمر مؤلماً، ولكن الحسارة في دور الستة

## كأس الجزائر

■ الجزائر - د ب أ: أنهت المكافآت على نادي شباب بلوزداد، اثر تتويجه بكأس الجزائر، على حساب وفاق سطيف حامل لقب الدوري بهدف وحيد بعد التعدي، الأربعاء الماضي. ومنح محافظ الجزائر عبدالقادر زوخ في حفل أقيم مساء الاثنين، مكافأة أولى بقيمة 150 ألف دولار، مستوح على اللاعبين. كما منح مكافأة ثانية بقيمة 300 ألف دولار استناداً منها النادي. وأقدم زوخ على هذه الخطوة سعياً منه للتخفيف من وطأة الأزمة المالية التي يعاني منها الفريق. وكان شباب

## الدوري السعودي الحضري: العمر مجرد رقم وتجربتي مع الأهلي الأفضل!

■ الرياض - د ب أ: أكد النجم المصري عصام الحضري الحارس الجديد لنادي التعاون السعودي أنه لا يفكر باعتزال الكرة رغم بلوغه 44 عاماً، معتبراً أن العطاء لا يقاس بالأمتياز والمحافظة على التالق وإن الأعمار مجرد أرقام بشهادات الميلاد. وكشف الحضري في المؤتمر الذي أقامه نادي التعاون لتلقيه لوسائل الإعلام أنه سعيد بخوض تجربة احترافية مع نادي التعاون حيث لم يتردد في قبول العرض المقدم له فوراً. ورداً على سؤال حول سبب اختياره للاحتراق بالسعودية رغم العروض المصرية

## باريس ولوس أنجليس المرشحتان الوحيدتان للجنة الأولمبية الدولية توافق على التصويت المشترك لأولمبياد 2024 و2028!

■ لوزان - د ب أ: قررت اللجنة الأولمبية الدولية الموافقة على التصويت المشترك على ملف أولمبياد 2024 و2028 خلال الجمعية العمومية التي ستعقد في أيلول/سبتمبر المقبل. ويأتي القرار بعد إطلاع أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية في مدينة لوزان السويسرية على خطط مدينتي لوس أنجليس وباريس، في ما يتعلق بالتنافس على استضافة أولمبياد 2024. صوتت الجلسة الاستثنائية للجنة الأولمبية الدولية بالاجماع على مقترح المجلس التنفيذي بالتصويت المشترك، بعد إبداء باريس ولوس أنجليس رغبتها في استضافة أولمبياد 2024. وسيتم التصويت المشترك على ملف استضافة أولمبياد 2024 و2028 خلال اجتماع الجمعية العمومية للجنة المقرر في 13 سبتمبر المقبل في ليمّا عاصمة بيرو، وسيتم تشكيل لجنة ثلاثية من أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية وممثلين عن المدينتين وسيتم إعلان مدينة منهما كمرشحة جديدة لاستضافة أولمبياد 2028، حيث سيصوت أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية على اتفاق اللجنة الثلاثية في ليمّا، وإذا لم ترغب أي من المدينتين في استضافة أولمبياد 2028، ستصوت اللجنة الأولمبية الدولية على اختيار واحدة منهما لاستضافة أولمبياد 2024.

## باريس ولوس أنجليس المرشحتان الوحيدتان للجنة الأولمبية الدولية توافق على التصويت المشترك لأولمبياد 2024 و2028!

■ لوزان - د ب أ: قررت اللجنة الأولمبية الدولية الموافقة على التصويت المشترك على ملف أولمبياد 2024 و2028 خلال الجمعية العمومية التي ستعقد في أيلول/سبتمبر المقبل. ويأتي القرار بعد إطلاع أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية في مدينة لوزان السويسرية على خطط مدينتي لوس أنجليس وباريس، في ما يتعلق بالتنافس على استضافة أولمبياد 2024. صوتت الجلسة الاستثنائية للجنة الأولمبية الدولية بالاجماع على مقترح المجلس التنفيذي بالتصويت المشترك، بعد إبداء باريس ولوس أنجليس رغبتها في استضافة أولمبياد 2024. وسيتم التصويت المشترك على ملف استضافة أولمبياد 2024 و2028 خلال اجتماع الجمعية العمومية للجنة المقرر في 13 سبتمبر المقبل في ليمّا عاصمة بيرو، وسيتم تشكيل لجنة ثلاثية من أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية وممثلين عن المدينتين وسيتم إعلان مدينة منهما كمرشحة جديدة لاستضافة أولمبياد 2028، حيث سيصوت أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية على اتفاق اللجنة الثلاثية في ليمّا، وإذا لم ترغب أي من المدينتين في استضافة أولمبياد 2028، ستصوت اللجنة الأولمبية الدولية على اختيار واحدة منهما لاستضافة أولمبياد 2024.

## باريس ولوس أنجليس المرشحتان الوحيدتان للجنة الأولمبية الدولية توافق على التصويت المشترك لأولمبياد 2024 و2028!



رئيس اللجنة الأولمبية باخ يتوسط عمدة لوس أنجليس، على يمينه، وعمدة باريس

و، استعرض فريقاً ملغى لوس أنجليس وباريس خططهما لأولمبياد 2024 خلال تقديم استغراق 45 دقيقة وقدم الرودو على استفسارات أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية واتحادات الرياضات الأولمبية الصيفية، وقال كاسي و اسرمان رئيس ملف لوس أنجليس إن مساعي المدينة لاحضان الأولمبياد: «لا تتعلق بالمال أو بالفخر الأمريكي أو معايير الفوز والخسارة وإنما شيء أكثر عمقا من ذلك»، وأضاف أن القرار بشأن استضافة الدورة يتعلق «بالتوجه المستقبلي للحركة الأولمبية.. وخدمة الألعاب الأولمبية والباراليمبية فيما بعد» وللمرة 2024 من خلال الشراكة مع اللجنة الأولمبية الدولية من أجل تقديم ألعاب جديدة لعصر جديد.. وقال أريك غارسيتي عمدة لوس أنجليس وباريس خطفهما لأولمبياد 2024 خلال تقديم استغراق 45 دقيقة وقدم الرودو على استفسارات أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية واتحادات الرياضات الأولمبية الصيفية، وقال كاسي و اسرمان رئيس ملف لوس أنجليس إن مساعي المدينة لاحضان الأولمبياد: «لا تتعلق بالمال أو بالفخر الأمريكي أو معايير الفوز والخسارة وإنما شيء أكثر عمقا من ذلك»، وأضاف أن القرار بشأن استضافة الدورة يتعلق «بالتوجه المستقبلي للحركة الأولمبية.. وخدمة الألعاب الأولمبية والباراليمبية فيما بعد» وللمرة 2024 من خلال الشراكة مع اللجنة الأولمبية الدولية من أجل تقديم ألعاب جديدة لعصر جديد.. وقال أريك

## باريس ولوس أنجليس المرشحتان الوحيدتان للجنة الأولمبية الدولية توافق على التصويت المشترك لأولمبياد 2024 و2028!



رئيس اللجنة الأولمبية باخ يتوسط عمدة لوس أنجليس، على يمينه، وعمدة باريس

## باريس ولوس أنجليس المرشحتان الوحيدتان للجنة الأولمبية الدولية توافق على التصويت المشترك لأولمبياد 2024 و2028!



باريس ولوس أنجليس المرشحتان الوحيدتان للجنة الأولمبية الدولية توافق على التصويت المشترك لأولمبياد 2024 و2028!

## تنزع عن الملياترات التي تلف صفقات السفن والغواصات لهذا المال رائحة كريهة



تري هل يؤخذ ننتياهو بتهمة تلقي أموال عن صفقة الغواصات؟

ننتياهو ليعلم عن التعيين؟ هل المحامي شمرون ضالع هنا أيضا.

5. لست من اولئك الذين يستمتعون بالنزول باللامعة على النائب ارال مرغليت، يمكن الجدال في الاسلوب، او في الجهد لتحقيق مكسب سياسي (فشل)، ولكن عندما تلوي الجميع بالسنتهم، عمل مرغليت بكد وحاول الحصول على مادة معينة، مجرد حقيقة أنه العضو في عدة محافل حساسة للغاية في لجنة الخارجية والامن في الكنيست بما في ذلك لجنة التسلح، اثار أكثر من جلبة في الغرف الداخلية وعرض حتى على ديختر كل المعطيات النتنة، هذه الحقيقة تجعله يستحق وساما، فقد بذل الكثير جدا من الطاقة، بل وغير قليل من المال في الحرب العميق في المانيا وفي أوروبا، بمواظبة وبتصميم، احيانا يمكن أيضا قول كلمة طيبة.

6. كما أسلفنا بالضبط بالنسبة لوزير الدفاع السابق موشيه بوغي يعلون، لست واثقا ان ننتياهو استبدل يعلون بليبرمان بسبب الغواصات أو السفن، ولكني واثق بان يعلون يقول الحقيقة حين يصف الضغط الشديد الذي مارسه ننتياهو على كل المنظومة في موضوع الغواصات، في موضوع السفن وفي مواضيع أخرى تتعلق بهذه الموبئة، «لا احتاج لتحقيق شرطي كي أعرف بان رئيس الوزراء ضالع في الامر»، قال يعلون في محادثات مغلقة امس، «من ناحيتي، جماهيريا هو انتهى، انا اعرف ماذا كان هناك، انا اعرف لماذا تدخل. انا ارى لوحة الفيسفيساء»، لقد اكتشف يعلون النية لشراء ثلاث غواصات أخرى، وعرقله، وبعد ذلك اكتشف الفكرة غير المفهومة لخصخصة صيانة الغواصات من حوض سفن سلاح البحرية وتسليمها إلى حوض السفن الألماني، «بيبي هو الذي يحناج لان يشرح لك هذا، وليس انا»، يقول يعلون، وقريرا سيحناج لان يشرح هذا في الشرطة أيضا.

7. الجزء الأكثر إثارة للتسلي في القضية هو ما نشرته امس الصحافية تل شتايدر، وافاد بان ميكي غانور، الوسيط «الجديد» الذي جيء به بعد تحجيه الوسيط شايبا بركات من جانب قائد سلاح البحرية السابق العيزير مرمو (تشانيني)، يغادر فيلته الفاخرة في قيساريا ويبحث عن بيت جديد في مكان آخر؛ في ذات الشارع، بجوار شديب، يسكن من جهة ننتياهو، وإلى جانبه غانور، وفي الجانب الاخر دافيد شمرون. اقترح على الشرطة ان تضع يدها على محاضر لجنة الحيا.

معاريف 11/7/2017

المف. شبيء واحد يمكن ان يقال بيقين: هذا الملف لن يخلق دون ان يحقق مع ننتياهو، نقطة.

4. محظور ان نستبعد امكانية ان يكون البيان السابق بان «ننتياهو ليس مشبوها في القضية، نشر في بنيم المشارين، لا يمكن استبعاد امكانية انه في اثناء الاشهر الاخيرة نفدت في هذه القضية الكثير من المتصنات الخفية، التقدير هو ان

ثقة واضح وأكثر من ذلك، لا حاجة لاثبات بأنه انتقل مال من يد إلى يد، من جهة أخرى، محظور ان ننسى: في قضية جلعاد شارون والجزيرة اليونانية أيضا كانت الدولة بأسرها تعرف بان شارون كان يعرف بانته ابنه يشتغل لدى المساول بودي ايل في تصفح الانترنت مقابل الملايين. إذن ماذا؟ ميني موزو، المستشار القانوني، لم يعرف، واغلق

الان يتبين ان كثيرين في محيط ننتياهو عرفوا بدور شمرون، باستثناء بيبي بالطبع، مثلا، شلومي بوغل، مالك احواس سفن إسرائيل، الذي جلس مع شمرون وميكي غانور (حسب دروك) مع مستكروف، كان يعرف جدا، إذن بوغل، الصديق القريب لنتياهو كان يعرف، اما بيبي فلا، فقط رئيس الوزراء لم يعرف اي شيء، طوبى للمؤمنين.

3. سيعلن على الشرطة ان تثبت انه كان يعرف اذا اثبتت معرفته سيستين أيضا ذنبه، فمعرفة ننتياهو بدور شمرون في هذه الصفقات هو تضارب حاد للمصالح، خرق

بن كسبيت

1. انها ليست قضية الغواصات، فاسم أكثر ملاءمة هو «قضية الغواصات والسفن»، أو حتى قضية سلاح البحرية، فيالفضل بدأ كل شيء بذلك العنوان الرئيس في «معاريف» الذي بشر بان إسرائيل توقع على مذكرة تفاهم لشراء ثلاث غواصات أخرى لسلاح البحرية تون أن يعرف جهاز الامن بالخطوة أو يؤيدها، وبعد ذلك القى رفيف دروكر بالقبيلة الهيدروجينية التي كشفت النقاب عن ان المحامي دافيد شمرون هو ممثل الوسيط الإسرائيلي في الصفقة.

من هنا تطور كل شيء وواضح في هذه اللحظة بان قصة شراء السفن الاربعة (من شركة السفن اللامبية اياها) تتضمن إلغاء عطاء دولي، يضغط من دافيد شمرون ومشاركة ننتياهو، هي القصة الحقيقية، وكذا كل تلك قائمة المشتريات الوهمية لسلاح البحرية التي طلت بعد ان ظهر السيدان شمرون وغانور في القصة بما في ذلك السفن ضد الغواصات التي لا يحتاجها احد، وخصخصة حوض بناء السفن (التي لا تعقل).

2. تجاهلوا اللحظة الشبهات الجنائية، دفعات الرشوة، الصفقات الزائفة بالمليارات، العطاءات التي الغيت واحواص السفن التي كادت تخصص، سؤال واحد يجب ان يسالة كل مواطني إسرائيل لنفسه: هل يحتمل ان يكون رئيس الوزراء بنيامين ننتياهو لم يعرف عن دول المحامي دافيد شمرون؟ بكلمات أخرى: ننتياهو، الذي حث إلى الامام شراء ثلاث غواصات زائفة وعمل على إلغاء عطاء دولي لشراء اربع سفن، لم يعرف ان الرجل الأكثر قربا له في المعورة، محاميه الشخصي، ابن عمه وشريك سره الأكثر حميمية، مشارك، ضالع ووسيط في هذه الصفقات من جانبها الآخر؟

الان يتبين ان كثيرين في محيط ننتياهو عرفوا بدور شمرون، باستثناء بيبي بالطبع، مثلا، شلومي بوغل، مالك احواس سفن إسرائيل، الذي جلس مع شمرون وميكي غانور (حسب دروك) مع مستكروف، كان يعرف جدا، إذن بوغل، الصديق القريب لنتياهو كان يعرف، اما بيبي فلا، فقط رئيس الوزراء لم يعرف اي شيء، طوبى للمؤمنين.

3. سيعلن على الشرطة ان تثبت انه كان يعرف اذا اثبتت معرفته سيستين أيضا ذنبه، فمعرفة ننتياهو بدور شمرون في هذه الصفقات هو تضارب حاد للمصالح، خرق

## كلما مال غباي لليسار كلما كان محبوبا لقسم كبير جدا من وسائل الإعلام

### بداية تحول؟



أفي غباي يخاطب أنصاره بعد فوزه في انتخابات رئاسة حزب العمل

واضح بأنه مثلما قفزت من حزب كحلون إلى حزب العمل، هكذا استقزز من حزب العمل إلى ميرتس - لم يكن جسديا، فكريا، هذا هو الطريق الأفضل لجعل حزب العمل بدليا، ميرتس، وليس للكيكود. في إسرائيل يوجد جمهور كبير يخاف من الزحف نحو مصيبة ثنائية القومية، من جهة، ولكنه يخشى أيضا الاوامم من إنتاج اليسار، وميله لأن يدافع، باسم حرية التعبير والديمقراطية، عن كل منظمة يسارية متطرفة تتخذ الحملة المناهضة لإسرائيل، أكثر من سيعطون غباي التعليمات لبدء «الحسم»، هذا الاسم السري للمطالبة باليسار يسارا، أكثر يسارا حتى، من اجل «عرض بديل» لحكومة ننتياهو، هذا «البديل» يقدم ميرتس، وكذا القائمة المشتركة، فهل هذا يجذب اليهم مقترح واحد، واحد فقط، من معسكر الوسيط؟ هذا فقط يهرب اعضاء الكتلة المترددة، هذا هو السبب الذي يجعل لبدي يعزز وحزب العمل يتقلص.

هكذا بحيث إنه امام كل الشنورات المرتقبة اسمحوا لي بان اهمس لغباي بيسر دفين: من يسمع كميترتس ويحدث بلغة ميرتس سيكون بحجم ميرتس، وكلما توجهت إلى كليشيات عن «الاحتلال» و «الفاشية» و «كلم الاقوا» و «نهاية الديمقراطية» هكذا يكون

يحتمل، فقط يحتمل، ان تكون نقطة الانعطاف في تلك اللحظة التي ادعى فيها ارال مرغليت بان أفي غباي هو ليكودي يحاول إجراء سيطرة معادية على حزب العمل، هذه هي لحظة تأسيسية، فقد اراد مرغليت ان يشتمه، خرج مهنيا، لأنه إذا كان لحزب ما ان يريد اجتياز هزة جديدة، فليس هناك افضل من رجل ليكودي سابق يمكنه ان يسجل العتافة، هكذا بحيث أنه قبل اي شيء آخر يخيل ان على غباي ان يبعث ببياقة ورد كبيرة لرغليت، لحظة الحرج أصبحت لحظة التحول.

يحتمل ان تكون لدى غباي خطة اجتماعية، سياسية واقتصادية، ولكن احدا لم ينتخبه لأنه ابدى حساسية اجتماعية ما، العكس هو الصحيح: فهو يأتي من وزارة المالية ومن عالم الاعمال، ورسمالي بكل معنى الكلمة، هذه ليست بالضبط التجربة التي يفترض ان تجعله محبوبا من شيلبي جيموفيتش وآخرين ممن اسبحوا من مؤيديه، ومع ذلك، فقد وقفوا إلى جانبه، لماذا؟ لأنه رغم كل شيء ويعد كل شيء فإن حزب العمل يحب الحياة، فقد فهم بان ما كان لا يمكن ان يكون.

ينبغي الاعتراف بان هذه دراما غير مسبوقة، فلم يسبق في إسرائيل ان يجري ضيف من «كوكب غريب» او من حزب غريب، سيطرة سريعة بهذا القدر على حزب يدي العودة إلى الحكم، لا شك ان في غباي شيئا ما، ربما شرارة زعامة، ساهمت في الانجاز، وليس واضحا ان شيئا ما سيستغير حقا، ولكن واضح بأنه إذا كان هناك احتمال بأن يحصل هذا، فإن الانعطاف جديدة فقط ستؤدي إلى التغيير، ومع كل الاحترام لمعير بيرتس، الذي بالانكيد يأتي مع تجربة ووقرة، فإنه بالنسبة لأغلبية نشطاء الحزب يمثل ما كان، وبالتالي فإن انتصار غباي، هو أيضا انتصار على الجهاز، لأن قدامى الحزب وقفوا في معظمهم إلى جانب بيرتس، وبالتالي فإنه إذا كان لا بد من التغيير - حتى النهاية إذن.

ينبغي ان نضيف ان المقترعين الذين منحوا امس الانتصار لغباي اخذوا رهانا جديا، ربما اكبر مما ينبغي، فقبل بضعة اشهر فقط جاء إلى الحزب وكان جلس في حكومة ننتياهو ولا اذكر له قولا معارضا في اثناء ولايته، متشكوك ان يكون في إسرائيل شخص يعرف ما هي مواقفه السياسية، فحسلا عن الاقوال من النوع النموذجي مثل «الانترام بالسلام»، حتى

يديعوت 11/7/2017

### بن-دورر يميني

خطوات عباس لا تضيف الشعبية له، وصل عدد المرضى الذين سمحت السلطة بانتقالهم للعلاج خارج القطع إلى 500 مقابل 2190 في آذار/مارس الماضي.

جلسة أخرى هي تأخير رواتب 37 عضو مجلس تشريعي تابعين لحركة التغيير والإصلاح (حماس) الذين هم من سكان الضفة الغربية والقدس.

واختطفوا في الأسبوع الماضي أنهم الوحيدون من بين اعضاء المجلس التشريعي الذين لم يحصلوا على رواتبهم (توقفت رام الله عن دفع الرواتب لأعضاء حركتهم في غزة منذ عشر سنوات - في أعقاب الحرب الأهلية والانقسام السياسي).

وزارة المالية في رام الله لم تقدم أي تفسير لعدم دفع الرواتب وأعلنت فقط أنها جبهة تنفيذية تقوم بتنفيذ الاوامر، وحسب اعلان المركز الفلسطيني فإن أمر وقف الرواتب لأعضاء حماس صدر شفويا كما يبدو، وهو يناقض القانون الاساس الفلسطيني الخاص بفضل السلطات.



الرئيس الفلسطيني محمود عباس

خطوات عباس لا تضيف الشعبية له، وصل عدد المرضى الذين سمحت السلطة بانتقالهم للعلاج خارج القطع إلى 500 مقابل 2190 في آذار/مارس الماضي.

جلسة أخرى هي تأخير رواتب 37 عضو مجلس تشريعي تابعين لحركة التغيير والإصلاح (حماس) الذين هم من سكان الضفة الغربية والقدس.

واختطفوا في الأسبوع الماضي أنهم الوحيدون من بين اعضاء المجلس التشريعي الذين لم يحصلوا على رواتبهم (توقفت رام الله عن دفع الرواتب لأعضاء حركتهم في غزة منذ عشر سنوات - في أعقاب الحرب الأهلية والانقسام السياسي).

وزارة المالية في رام الله لم تقدم أي تفسير لعدم دفع الرواتب وأعلنت فقط أنها جبهة تنفيذية تقوم بتنفيذ الاوامر، وحسب اعلان المركز الفلسطيني فإن أمر وقف الرواتب لأعضاء حماس صدر شفويا كما يبدو، وهو يناقض القانون الاساس الفلسطيني الخاص بفضل السلطات.

هآرتس 11/7/2017

### عميره هاس

■ محمود عباس يستمر: سيخضع حماس من خلال معاقبة الشعب في قطاع غزة، وبناء على طلبه إسرائيل تستمر في تقليص كمية الكهرباء التي تباعها للقطاع (أسس قدمت 70 ميغاواط بدل 120)، وبسبب العملية الانتحارية ضد الجنود المصريين في شمال سيناء في يوم الجمعة الماضي، تم فصل خطوط الكهرباء المصرية عن القطاع، فاضطرت غزة إلى العيش بدون الـ 28 ميغاواط التي توفرها لها مصر في العادة. لذلك تم تقليص توفير الكهرباء في رفح أسس وأول أمس فترة تقل عن اربع ساعات، وأيضا توقف تزويد الوقود المصري للقطاع لبعضة ايام (الذي تم الاتفاق عليه بين حماس والقاهرة قبل بضعة اسابيع)، ومحطة الطاقة التي تعتمد على الوقود المصري وقرت أسس 42 ميغاواط فقط.

سلطة الطاقة في غزة الخاضعة لحماس تقول ان الوقود توقف عن الوصول لأن سلطة النقد الفلسطينية في رام الله أمرت بتجميد الحوالات البنكية إلى مصر - بما في ذلك الخاصة بالوقود، وقد حدث هذا بالتوازي مع زيارة عباس إلى مصر في نهاية الاسبوع.

وفي النيا الذي نشر قبل يومين قالت وكالة «معا» ان سلطة الطاقة ستبحث عن طرق بديلة لدفع الاموال لمصر، مع أو بدون صلة قبل انه تم استئناف وصول الوقود من مصر إلى القطاع.

ولم يبين تقرير «معا» إذا كانت السلطة تؤكد أو تنفي التقارير حول تجميد الحوالات البنكية، لكن النمط يشبه التقارير حول خطوات أخرى للسلطة، أدها دراماتيكي بشكل خاص، تقليص عدد المرضى ذوي الحالات الصعبة والذين يتفوقون من القطاع المزجج في إسرائيل أو في الضفة الغربية. المركز الفلسطيني لحقوق الانسان الذي مقره في غزة تحدث أسس عن أنه رغم نفي

## وقف إطلاق النار في سوريا هو إنجاز مؤقت ولن يغير الصورة الكاملة في الدولة

### طهران بين الجولان والموصل

#### ايل زيسر

■ في يوم الاحد الماضي دخل اتفاق وقف إطلاق النار في جنوب سوريا إلى حيز التنفيذ، ويشهد الطرفان حتى الآن على الحفاظ عليه، وتوقف إطلاق الصواريخ على إسرائيل، وعاد الهدوء الحذر على طول الحدود في هضبة الجولان.

الاتفاق هو جزء من عملية ترتيب الوضع التي تقوم بها روسيا والولايات المتحدة من اجل تقليل قوة الاشغال في الحرب السورية، أو انها في هذا الاطار تعزل روسيا بالتعاون مع تركيا وإسرائيل، والآن مع الأردن والولايات المتحدة أيضا، وكما يبدو مع إسرائيل من اجل اقامة اربع مناطق تهدئة، إلا أنه بالنسبة للمتمردين، هذا التقسيم الفعلي لسوريا بين بشار وعده.

إلى جانب المناطق التي يسيطر عليها بشار الاسد (حوالي ربع اراضي الدولة التي يعيش فيها ثلاثة ارباع عدد السكان) سيتم اقامة اربع مناطق في شمال الدولة ووسطها وفي محيط دمشق وفي الجنوب أيضا، حيث سيمسيطر هناك المتمردون برعاية تركيا والأردن، وفي المستقبل قد تكون رعاية روسية وأمريكية.

في الاسابيع الأخيرة جرت محادثات في



مليشيات شيعية في العراق

إسرائيل في سوريا، وهو التواجد الذي يلقي بظله على الجولان وما بعد الجولان.

إسرائيل اليوم 11/7/2017

سوريا، المونة بالوان إسرائيل والمليشيات التابعة لها، ومثلما في حالة التهديد الذي يشكله حزب الله في لبنان، قد تكشف إسرائيل ان ثمن ابعاد التهديد عن الحدود هو التسليم بوجود

عزلة يسيطر عليها المتمردون وابعاد إسرائيل عن الحدود مع إسرائيل والأردن هو بلا شك انجاز تكتيكي هام جدا، ولكن الحديث يدور عن انجاز مؤقت لن يغير الصورة الكبيرة في

وقف إطلاق النار في سوريا هو إنجاز مؤقت ولن يغير الصورة الكاملة في الدولة طهران بين الجولان والموصل

الأردن بمشاركة عسكريين أمريكيين وروس في محاولة لرسم خطوط التداخل والفصل في جنوب سوريا، الذي سيبقى تحت سيطرة النظام السوري، والمناطق التي فيها المنطقة الحدودية مع إسرائيل والتي سستبقى فيها السيطرة للمتمردين، بعد أن تم التوصل إلى تفاهات، أصبح يمكن الاعلان عن وقف إطلاق النار مع الأمل بعدم الإخلال به من اجل تحسين المواقف في المفاوضات كما حدث في المرات السابقة.

الرابح الاكبر من هذه الترتيبات هو الاسد بالطبع، فقد ضمن بقاءه على كرسيه، وتمت ازالة التهديد الأمريكي ضده، المتمردون ايضا لم يتضرروا، فعلى المدى القصير سيتوقف الضغط الروسي الإسرائيلي السوري الذي كان مصيره الهزيمة المؤكدة، إلا أنه بالنسبة للمتمردين، هذا الانجاز هو قصير المدى، لدى بشار في المقابل طول نفس سيمكنه من مرور الوقت من استئناف الحرب واعادة السيطرة على جميع سوريا.

فإن آخر هو فلاديمير بوتين، الذي حول روسيا بمباركة واشتنغل إلى منصبه اللوك في سوريا. الأمريكيون في المقابل مسا زالوا يركزون على الصراع ضد داعش، وليست لديهم استراتيجية أو خطة عمل فيما يتعلق بمستقبل سوريا، لا سيما جنوب الدولة الملاصق لإسرائيل

## المركز الثقافي الإسلامي في ريجينت بارك

محمد زوام \*

يظن من هذا المركز الرائع، أن يتوسع في إنشاء فروع عديدة لمثل هذه المدارس في أنحاء بريطانيا كلها. ومنذ ما يقرب من العامين، بح أصوات المطالبين بإصلاح دورات المياه والوضوء، حيث كانت في حالة يرثى لها. وأخيرا استجاب المدير، ولكن كم من الوقت استغرق هذا التجديد؟

لن تصدق، لقد استغرق ما بين 4 أشهر ونصف الشهر و 5 أشهر! وكنا نتوضأ في دورات مياه مؤقتة مكشوفة تحت المطر، وبرد الشتاء القارس يلحنا، حتى تم إنهاء عملية الإصلاح. في حين لا يحتاج هذه الترميم لأكثر من 3 أسابيع وتخيّل معي كم من المصلين والزائرين يتوافدون يوميا على هذا المركز الضخم. أما الطامة الكبرى، أن تعمد الإدارة إلى التعاقد مع أنصاف الموهوب من الأئمة عمدا وقصدا على الرغم من شكوى رواد المسجد من ضعف مستوى كثير منهم. وإذا شاءت الأقدار أن يستعيدوا بأحد الشيوخ الكفاء لبعض الوقت لغياب أحد الشيوخ المعينين في إجازة، ويستمتع الناس بتلاوته في الصلوات، إلا وتسارع الإدارة بالاستغناء عنه، حتى أن الشيخ الكبير «محمد جبريل» أحيانا يأتي زائرا فيؤمنا عدة أيام يكون الناس فيها مقبلين بكثرة على المركز سعداء، يستمعون بتلاوته. ولكن الرجل أسرلي ذات مرة أن الإدارة لا تكون سعيدة بوجوده! فالإدارة كما هو ظاهر للعيان تحاول الإقلال من زخم الإقبال على هذا الصرح الإسلامي الجميل. وفي الأغلب الأعم أن وراء هذه الممارسات المنهجية حكومات تنفق عليه، فلا تريد لهذا المركز أن يكون شملة متقدمة ومنيرا ينبثق منه النقد والتقريع لهذه الحكومات التي طالما خذلت قضايا العروبة والإسلام وتهرول من أجل التطبيع والارتقاء في أحضان العدو الأول للعروبة والإسلام.

\* كاتب مصري

كان أول معلم إسلامي وطأته قدمي، حين قدمت إلى العاصمة «لندن» منذ ما يقرب من عشر سنوات، المركز الثقافي الإسلامي وسط لندن، المعروف بـ «مسجد ريجنت بارك» فهالني جماله وضخامته. فما كنت لأتوقع أن يكون للمسلمين معلم للعبادة بهذا الجمال والروعة في بلد غير إسلامي. فالمركز كبير مترامي الأطراف، أرضه مصرية، وإدارته سعودية. ساهم في بنائه دول خليجية وباكستان. وكنت إذا صادفت أحدا أعرفه في أحد المساجد الصغيرة أتساءل في تعجب: لماذا لا أراك بالمسجد الكبير؟ فيشعر في شكاية مريضة من الإدارة والعاملين فيها. ودأبت على أن أمر على هذه الشكايات مر الكرام. ولكن وبعد أن مضى على ما يقرب من تسع سنوات أصلي في هذا المركز، إذ بمطالب الإدارة تتعاظم شيئا فشيئا واستفحل الأمر.

وهذا أسأرك عليكم في هذه الكلمة المقتضبة بعض ما تقع عليه عيناى كمرتاب يومي على هذا المركز. وأول ما سأفاجئك به أن أحيطك علما بأن هذا المركز الثقافي الكبير بلا مكتبة! فالإدارة أغلقت المكتبة منذ عام 2015 بحجة ترميمها، وهي حتى يومنا هذه مغلقة ولم ينجز من أمر ترميمها شيء! وأفاجئك مرة أخرى فأخبرك أن مكتبة هذا المركز الضخم ليس بها خدمة الإنترنت! فقد كانت متاحة منذ ما يقرب من خمس سنوات ثم قطعت بلا رجعة، وتعجب أنهم لم تكن مجانا. وسأواصل سرد هذه المآل.

كان المركز يؤوي ما يقرب من 700 طفل من أبناءنا الصغار، في ما يطلق عليه مدرسة نهاية الأسبوع، يتعلمون فيها القرآن واللغة العربية. فمأذا فعلت الإدارة الحكيمة، التي يظن بها أنها منارة للدعوة ونشر الثقافة الإسلامية؟

لقد اغلقتها، نعم، وتتعجب: كيف ولماذا؟! فلا تجد إجابة. وكان

## متى ستحرر الموصل حقا؟

## حيدر العبادي وفرصته التاريخية الهائلة!

د. أثير الشبخلي \*

الألوف ومشردين ونازحين والملايين وخسائر مادية بعشرات أن لم تكن مئات المليارات من الدولارات، ناهيك عن تحطيم الانفس والعقول والافكار والسلوكيات!

المسؤول الاول خلف كل ذلك هو نوري المالكي بلاي شك او شبهة، الذي سلم الموصل لأفراد خرجوا من دهاليز التاريخ يعدون بالثأث ومسلحين تسليحا خفيفا، من جيش نظامي يبلغ تعداده ثلاثين الف مسلح بكل معدات الجيوش، جعلهم يتكرون كل تلك العدة ويهربون لا يلوون على شيء، فكانت كل الكوارث اللاحقة!

هذه حقائق وليس اتهامات وثبتت بالدليل الملموس، الآن على حيدر العبادي أن يستدعي هذا الرجل الذي لا زال يتبوأ منصب نائب رئيس الجمهورية ( تخيلوا؟! ) ويضعه امام قضاء عادل ويسحب منه ومن كل اتباعه آخر سنت من المليارات التي نهبوها، ويخصص هذه المليارات حصرا لاعادة اعمار ما تحطم من النفوس والمدن!

عندها وعندها فقط فان حيدر العبادي سيبدل التاريخ من بابه الكبير وسيحقق اجماع للعراقيين على قلب رجل واحد افتقدوه طويلا!

وسيستجمل له انه الرجل الذي انتشل بلاد من قعر الحضيض في كل شيء الى وضعه على سكة الطريق الصحيح في وقت قياسي وسط أسوأ ظروف ممكنة!

المكائنة التاريخية تتطلب قرارات تاريخية البدرها تتطلب جرأة تاريخية واذنا هيت رايحك فإغتمتها والطرق لا بد أن يكون على الحديد قبل ان يبرد حتى يتشكل كما يريد طارقه!

فهل يا ترى سيفعلها اول رئيس وزراء عبادي ويحقق انجازا هائلا للعراق وله شخصيا؟!

عندها وعندها فقط، سنقول وباطمئنان ان العراق على خطى التحرير فعلا وليس الموصل فحسب!

\* كاتب من العراق المنكوب

للانصاف، وبعيداً عن ان السيد حيدر العبادي، رئيس وزراء العراق، عليه ما عليه وهو كثير! لكن الانصاف الموضوعية يقتضيان أن يُعترف له بالكثير أيضاً، منه:

استلم البلد وهو في حضيض لا مثيل له، خزائن خاوية، وأكثر من ثلثه ساقط في يد تنظيم عصابي اجرامه غير مسبوق! ومشاكل لا تحصى مع بلدان الجوار، استطاع أن يسحب قتيلاها بطريقة سياسية حكيمة تحسب له.

تخفيف النفس الطافسي الذي امتاز به اسلافه يامتياز. ونجاحه لأن تصطف إلى جانبته الكثير من القوى المناهضة لجميع الحكومات السابقة.

نجاحه في الابتعاد عن التصريحات الرنانة والتهرجية وادعاء بطولات كارثونية وتجنب الاشارات التاريخية الاستطورية والخرافية والطائفية التي امتاز بها اسلافه كذلك، ويجسب للرجل حقا انه لم يكن يصرح ويتكلم الا بما يقتضيه الموقف وبلغة موجزة ومترنة.

اليوم حقق اكبر انجازاته وهو في الحكم، من خلال استرجاع الاراضي التي سقطت بيد ذلك التنظيم ( بعيدا عن مآلات المصالح اللاحقة للقوى التي على الارض في ذلك)، ونجاحه في نسبة تحقيق ذلك الانجاز إلى القوات الحكومية بالدرجة الاولى ( مع التحفظ إلى اشارات اخرى، تجبره ربما السياسة الضاغطة عليها ).

كل ذلك سيكون في كفة، وما سيفعله الان وقريبا سيكون في كفة اخرى وفي حال أنه فعل التالي (حسب رأيي الشخصي) فإنه سيبرز في مصاف القادة التاريخيين وربما سيعد افضل رئيس وزراء في تاريخ العراق.

المهمة التالية هي استدعاء السبب الرئيسي خلف ذهاب البلد إلى الكارثة التي ذبح اليها وتحطيمه وتقديم ضحايا بعشرات

## تعقيبات

مقال محمد جميح: المصالحة بين التاريخ والجغرافيا

### فهم الحضارة

مقالك الأثير يضمن بعض فلسفة التاريخ...وهي أعلى مراتب علم التاريخ؛ والأهم قيمة ومنفعة لفقه وفهم الحضارة ذات الخطر من (المبتدأ إلى الخير). قرأت المقال وفيه كلام طويل عريض: حلو كعسل الين ومن كالعصر العلقم ومالغ كالبحر اليم؛ وأضع بين يديك فكرة الكتابة فيه على حلقات؛ فهو مفتوح الدرجات نحو معارج الإنسان (والإنسان العربي خاصة؛ وإنسان المشرق العربي بالذات) لرصد إسراء الصراع الذي لا يقاس بالأيام. متى بدأ هذا الصراع وماهي أسبابه وقواه الداخلية والخارجية؛ وأهميته ومآله وما قبل وبعد المال.

الدكتور جمال البديري

مقال د. بشير موسى نافع:

تركيا باعتبارها طرفا في الأزمة الخليجية

### خطوات تصعيدية

الخطوة التي اتخذتها دول الحصار ضد قطر تعبر عن محاولة تغول المحور الاسرائيلي في المنطقة وجرى ذلك بفضل وصول الشباب محمد بن سلمان الفائق للخبرة السياسية، وهذه القيادات في العادة يتم تحضيرها من قبل أمريكا ومعها إسرائيل لتكون على ولاء تام لسياساتهم في المنطقة ولهذا وجدنا التحول السريع في السياسة السعودية اتجاه مصر والإمارات، وبدأت تعمل بتوافق تام، وهنا وجدت هذه الدول دولة قطر تغرد خارج سربهم فكانت خطواتهم، وتركيا ترى بقطر حليفا حقيقيا وبينهما قواسم مشتركة كثيرة في انسجام في رؤية القضايا السياسية في المنطقة، ومن هنا لن تسمح تركيا لهذه الدول بالسيادة قطر أو الاعتداء عليها وهذا ما أدى إلى كبح جماح هذه الدول في التصادم بخطواتها التصعيدية.

محمد منصور



## منبوذ عالميا

## تعقيا على رأي «القدس العربي»: مصر: الدولة الأمنية لا تستطيع توفير الأمن

### علاقة علنية

لا ننكر ان السيسي يوفر الأمن؛ ولكن من؟ إنه يوفره لأولياء نعمته الذين حملوه إلى عرش مصر بمكرهم ودهائهم، إنهم الكيان اللقيط والجار العزيز على قلب السيسي وعصابته؛ إنهم اسرائيل! واما الشعب المصري المغلوب على امره فلا يستحق الا القمع والدموية والبطش لأنه يشكو ويتذمر من اوضاعه الزرية التي عاشها منذ أكثر من نصف قرن تحت حكم العسكر العملاء.

والسيسي يتميز عن العسكر الذين سبقوه بأنه من الوقاحة بحيث لا يخفي صداقته وعاملته لاسرائيل وحمايتها، بينما من سبقوه كانوا يعملون ذلك بالسر ولسان حالهم (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان).

والنظام الذي يتبارى مع عصابات الاجرام الارهابية (داعش واخوانها) في قتل المدنيين العزل وترويعهم لا يستطيع (ابعاد مسؤوليته عن الاستعصاء السياسي الكبير الذي بدأ فعلياً بمذبحة ساحتي رابعة العدوية والنهضة بعد انقلاب 3 تموز/يوليو عام 2013، وتواصل مع محاولة شطب اتجاه ثيار «الإسلام السياسي» من المعادلة، مروراً بتبيرة رموز نظام مبارك، وانتهى بالقمع المعم لك القوى السياسية المدنية المصرية).

والسيسي مع كل قمع ودموية مفرطة ضد المسلمين، فهو حليف الأسد جزار سوريا وهو مع حزب حسن نصرالله في سوريا (وترافق ذلك مع تسليم النظام جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، وما عناه للمصريين من نخل عن السيادة المصرية، ومن انخراط عجيب في حلف اقليمي غير مسبوق يضم دولة جمهورية عسكرية يقول رئيسها إنه قام بثورة شعبية، ودولا ملكية هما الأول وأن أي أمل مستقبلي بأي ثورات!)

والسيسي هو جزء من معادلة القمع للشعوب العربية الاسلامية حماية لأمن ورفاهية اسرائيل وهو يحاول ( إخفاء الحقيقة الناصعة للدولة الأمنية التي تزرع الرعب والقمع وتنشئ كل الكؤنات الضرورية للإرهاب ثم تقول إنها تفعل كل ذلك لتحافظ على الأمن).

ع.ج.أ.حسن

### حكم الحديد والنار

لم تعرف مصر الإرهاب الا حينما أعلن السيسي عن محاربهته، وقد كان وقتها - محتملا - طبقا لما جاء على لسانه شخصيا حينما طالب بالتفويض المثل، وما هو الا أن صار واقعا يتعايش معه ومنه السيسي للاستمرار في حكم البلاد بالحديد والنار، رغم كل ما سببه من قتل في شتى المجالات الخدمية والمعيشية، ناهيك عن المجازر والمحرقات والانتهاكات الأمنية والقتل خارج نطاق القانون التي ارتكبتها منذ الانقلاب حتى الآن.:

الصعيدى المصري

### إعلام فاسد

سبب قتل الجنود المصريين هو السيسي وإعلامه الفاسد المثلل ومن ورائه الكثير من أفراد الشعب، الذين أهملوا الأمن والأمان في

مصر ويتمون الإخوان في كل مصيبة من مصائب السيسي. عندما تمت محاولة خنق قطر، ابتدعوا أن الأمان عاد لصر لأنه لم تتم اية عملية ارهابية ضد الجنود المصريين، والآن ماذا سيفعل أعلام السيسي عن العملية الإرهابية ضد جنوده؟

محمد حاج

### قلة الحيلة

لن تستقيم الأمور في مصر الا بعد أن يتخلص المصريون من عصابة العسكر التي دمرت البلاد وهلكت العباد. هذه العصابة السارقة القاتلة الجرمه. فهل يفيق المصريون ويتورون وينهون حقبة حكم العسكر التي طالت، أم أنهم اختاروا الرضوخ وقلة الحيلة والخوف؟

السيد عشرين - مصر/ فرنسا

### ترويض الشعب

لا يختلف عاقلان في توصيف الدولة العربية بأنها دولة هاجسها الاول والاخير الحفاظ على أمن النظام والدائرين في فلكه وترويض الشعب بكيفية تجعله رهينة وتابعا ليس أكثر من كونه شعبا بالمفهوم الصحيح للكلمة او بعبارة أخرى، فالأنظمة العربية انظمة بوليسية بالدرجة الاولى تعتمد القمع والاذلال والتعذيب والتجويد والتفقير

والتهميش في تعاملاتها مع - شعوبها - المكلومة فكيف لانظمة فاشلة كهذه ان تتمكن من بناء دولة الحق والقانون والمؤسسات والحدائنة تسود فيها العدالة والمساواة ويكون فيها الانسان كريما ومرفوع الرأس ومنتصب القامة؟

فهل الارهاب الاعمى الذي يعصف بهذه الدول الهشة والفاشلة جاء من فراغ ام أن هناك اسبابا وعوامل داخلية وخارجية عبت له الطريق ووفرت له البيئة المناسبة للظهور إلى العلن وبالتالي التمدد والانتشار

لنأخذ على سبيل المثال مصر البلد الاكبر في عالمنا العربي الجريح فكل المؤشرات تدل على تواجده على حافة الهاوية بفعل السياسات اللاوطنية والاشعبعية التي انتهجت من طرف الانظمة المتعاقبة منذ سبعينيات القرن الماضي وصولا إلى النظام العسكري الانقلابي الحالي برعاية عبد الفتاح السيسي وفريقه التي يقتفر إلى الخبرة والكفاءة والحكمة والعقل والنطق والموضوعية والرؤيا الصحيحة والسليمة لقيادة البلد إلى شاطئ الامان فكيف لنظام فاسد كهذا ان يستطيع توفير الامن للبلاد والعباد؟ كيف لفاقده الشيء ان يعطيه؟ كيف لنظام يعمل ضد الارادات والتطلعات الشعبية ومسالة جزيرتي تيران وصنافير خير دليل ويطلق العنان لايادي الامن للتتكيل بالمعارضين والاحرار والشرفاء ان يكون مؤهلا لقيادة مصر وبيدي زورا وكديا محاربهه للارهاب؟

الم يكن هو ذاته سببا مباشرا ورئيسيا في ظهور و بروز الارهاب الذي يعصف بمصر والمصريين؟ كيف لنظام يتحالف مع اعنى عصابات صهيونية ارهابية تقتل الفلسطينيين امام عين العالم ان يحارب الارهاب؟

بلحرمة محمد

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House • Hammersmith Bridge Road • W6 9EJ United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## ماذا تعلم العراقيون من كارثة الموصل؟

احتفل عراقيون كثير، على رأسهم رئيس الوزراء حيدر العبادي الذي أعلن النصر من مدينة الموصل نفسها، بتحريض المدينة من قبضة تنظيم «الدولة الإسلامية». أحد المحتفلين أيضاً كان جنرال الحرس الثوري الإيراني الشهير قاسم سليماني الذي هنا العراقية في بغداد منتصف نسبه إلى جهود «الحشد الشعبي» وفتوى المرجع الشيعي علي السيستاني، في إبعاد متفقد لفكرة الدولة العراقية (التي يمثلها السيد العبادي نفسه، ومؤسسات الرئاسة والحكومة والبرلمان والجيش) وفي تركيز على الجانب الجهادي الشيعي، وكان التأكيد البالغ على وجه معين للبلاد قول الجنرال إن العراق «لن يسمح ببقاء أي قوات أجنبية طامعة»، وهو يعني، بالضرورة، أن إيران، هي خارج تعريف «القوات الأجنبية الطامعة»، أو أن العراق نفسه هو مقاطعة إيرانية. استخدم المناسبة لدعم الرؤية الطائفية للحدث قائلًا إن «على المتكون السنني أن يعرف أن المؤمن لا

يولد من حجر مرتين وهناك من سبب إراقة الدماء في البلاد»، ويفهم من الكلام أن تنظيم «الدولة» هو تعبير عن «المتكون السنني» وأن الانتصار عليه هو انتصار على ذلك «المتكون». المناسبة كانت عمل رئيس مجلس النواب، سليم الجبوري، على مؤتمر تشترك فيه المعارضة العراقية في بغداد منتصف الشهر الحالي للوصول إلى «حلول حقيقية للبلاد». وبينما كان المحتفلون يحتفلون والسياسيون يتنافسون على نيل حصّتهم من الانتصار كان المئات من سكّان المدينة ما زالوا مدفونين تحت الأنقاض وكان الآلاف ما زالوا يحاولون النجاة من براهم من كابوس تنظيم «الدولة» ليلقوا بها في أيدي قادة ميليشيات على شاكلة الخزعلي أو أسوأ، وليضموا إلى قرابة مليون نازح هجروا من مدينتهم وبلداتهم وقراهم وفقد الكثير منهم بيوتهم وأقاربهم وأملاتهم، ولا يشكل تحرير الموصل لهم غير فصل آخر من فصول البؤس والشتات والعذاب المديد.

الحدث، مع ذلك، أمر جدير بالاحتفال، لأن تنظيم «الدولة» كان انقطاعاً وحشياً عن العالم وإرهابياً داخلياً وخارجياً منظمًا باسم الدين الإسلامي ونظاماً يتعارض مع القوانين الأممية والمحلية فرض نفسه بالقوة وما كان ليزول بغير القوة. غير أن الإحصائيات التي تم تداولها تتحدث عن تعرض المدينة، أثناء «تحريرها»، لتدمير بنسبة 80% تشمل 9 مستشفيات من أصل 10 و76 مركزاً صحياً من أصل 98 وكل جسور المدينة وتدمير 308 مدارس و12 معهداً وجامعة و4 محطات كهرباء و6 محطات للمياه ومعمل أدوية و63 دار عبادة بين مسجد وكنيسة و212 معلاً وورشة و29 فندقاً ومعامل الغزل والنسيج والكربيت والأسمنت والحديد، فهل كان تنظيم «الدولة» هو هدف أم أن المدينة كانت تدفع ثمن هروب أربع فرق من جيش نوري المالكي؟

### جليلر الأشقر\*



من العلوم أن ما من منطقة في العالم تضاهي الشرق الأوسط في استشراف «نظرية المؤامرة»، وهي التسمية التي تطلق على النزعة إلى تفسير كافة الأحداث السياسية البارزة بعزيمها إلى مؤامرة خارجية هي في معظم الأحوال من نسج خيال «المحلين» الذين يشيرون إليها، صحيح أن استشراف هذا الداء السياسي سبباً موضوعياً هو أن منطقة الشرق الأوسط كانت ولا تزال مسرح «مؤامرات» حقيقية، أي اتفاقات تعقد من وراء الستار، وأشهر هذه الاتفاقات على الإطلاق ذلك الذي تقاسم البريطانيون والفرنسيون بموجبه، خلال الحرب العالمية الأولى، المناطق التي كانت تركيا تسيطر عليها في إطار الإمبراطورية العثمانية، والقصد بالمطلع اتفاقية سايبس/بيكو لعام 1916.

غير أن هذه الحقيقة التاريخية قد حفزت النزعة المذكورة أعلاه لدى سكّان الشرق الأوسط بما بات من السمات السياسية المميزة للمنطقة، يلاحظها أي زائر أو مراقب أجنبي، ويأتي اللجوء إلى نظرية المؤامرة في منطقتنا سواء بنتيجة منطق سياسي محدود ينزع إلى «تفسير» لا يتعدى درجة الصفر في التفكير السياسي، أو بصورة متعمدة يرمي المتكلم من وراءها إلى التنصّل من مسؤولية جريمة ما أو التشهير بامر لا يطيب له، فيحرض عليه ديموغياً بتصويره كمؤامرة دبرها جهة يبغضها الرأي العام. هذا النوع الأخير من نظرية المؤامرة منتشر لدى حكام الشرق الأوسط انتشاراً الأنواع الأخرى لدى العامة، وقد رأينا شاه إيران المخلوع سنة 1979، والذي كان قد استرجع عرشه سنة 1953 بفضل مؤامرة حقيقية دبرتها وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (كما أثبتت الوثائق التي جرى نشرها في السنوات الأخيرة بعد نزع صفة السرية عنها)، رأينا شاه إيران المخلوع هذا بعينه يعزى سقوطه إلى مؤامرة أمريكية، بل رأينا بعض أنصاره يتهمون آية الله روح الله الخميني بأنه كان «معمل الأمريكي» وعلى المنوال ذاته، رأينا أواسط الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك وأنصاره يعزّون «ثورة 25 يناير» إلى مؤامرة أمريكية، شأنهم في ذلك شأن معظم الذين اذدهر «الربيع العربي» ضدّهم، وربما كان أو فح ولاء الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح الذي شرح أن الربيع العربي ليس إلا «مجرد ثورة إعلامية دبرها الولايات المتحدة من غرفة في تل أبيب» («الجزيرة» نت، 2 آذار/مارس 2011). كما رأينا لاحقاً أواسط النظام المصري تنسب فوز محمد مرسي في الانتخابات الرئاسية لعام 2012 إلى «مؤامرة أمريكية» وتصور الانقلاب العسكري الذي قاده عبد الفتاح السيسي وكأنه من وحي ثورة وطنية ضد «الأمريكان»، وهلم جرا...

أما نظرية المؤامرة عند العامة في منطقتنا، فهي تنبع من إيمان ساذج بأن القوى العظمى كلية الجبروت، لا يفلت شيء من سيطرتها ولا يقدر على إلحاق هزيمة بها سوى من يناهزها قوة، هكذا كانت منطقتنا مسرحاً رئيسياً للحرب الباردة بين القوتين العظيمتين، الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، اعتدنا على أن يتهم أنصار كل طرف ما لا يروق لهم من تطورات سياسية بأنها نتاج مؤامرة حاكها الطرف الآخر. أما بعد سقوط الإمبراطورية السوفيتية وبقاء الأمريكية وحدها في الميدان، باتت تُعزى إلى هذه الأخيرة كل شراردة وواردة في تاريخنا السياسي المعاصر. ولا يخفى دعاء نظرية المؤامرة من أعظم المفارقات، بل يزيد إصرارهم كلما بدت المؤامرة التي يتوكلون إدراكها لهم منافية للعقل والمنطق. هكذا يصغر بعضهم على أن اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر 2001 مؤامرة أمريكية وأن أسامة بن لادن شيخ العملاء الأمريكيين، أما حججهم الأولى فهي أنه لا يقبل في نظريته أن يفلح بعض العرب في تنظيم عملية إرهابية على مثل ذلك النطاق داخل الولايات المتحدة (وتجمع خلفية هذا التفكير بين مبالغة في قدرة واشنطن وإزراء بقدره عرب على النجاح بأي شيء، عقيدة أم إن إجرامياً؟) وأما حججهم الثانية، فهي أن واشنطن كانت هي المستفيدة الأولى من اعتداءات 2001، انتهزتها فرصة للتدخل العسكري في أفغانستان وبعض جمهوريات آسيا الوسطى التي كانت تنتمي إلى الاتحاد السوفيتي سابقاً، ومن ثمّ لاحتمال العراق.

ولو استعدنا إلى النطق القائل إن المستفيد من أي حدث هو صانعه، لتوصلنا إلى قناعة راسخة بأن صدام حسين كان عميلاً أمريكياً بامتياز إذ قام بجناح في الأراضي الإيرانية عندما كان أنصار «خط الإمام» يحتلون السفارة الأمريكية في طهران، مدشناً حرباً دمّرة بين البلدين دامت ثماني سنوات بما أسعد أمريكا ودولة إسرائيل، وقام بعدها بجناح الكويت موقراً لأمريكا فرصة تاريخية لنشر قواتها في منطقة الخليج على نطاق لم يسبق له مثيل بحيث بلغت هيمنتها الإقليمية ذروتها التاريخية.

وتصطدم نظرية المؤامرة بإشكال في تطبيق المنطق ذاته على الاحتمال الأمريكي للعراق الذي كانت إيران المستفيدة الرئيسية منه بما لا جدال فيه. وحيث أن موازين القوى لا تتيح عزى الاحتمال الأمريكي للعراق إلى طهران وكانها تدير السياسة الأمريكية (مقلماً بتصوّر بعض الناس أن دولة إسرائيل تسير أمريكا، وكان «الذنب يحرك الكلب»)، تصبح «المؤامرة» هنا تواطؤاً بين واشنطن وطهران على تسليم الأولى العراق للثانية، هكذا تكون الولايات المتحدة بحكم هذا المنطق قد خاضت في الاحتمال الأعلى كلفة في تاريخ حروبها منذ الحرب العالمية الثانية كرمي لعون حكام إيران. أما إجماع المؤسسة السياسية الأمريكية على أن احتلال العراق كان أكبر فشل في تاريخ الهيمنة الأمريكية، فنذّر للرماد في العيون أو ساذجة جماعية تدحضها الفطنة المتوقفة لدعاة نظرية المؤامرة.

كما يتصوّرون أن أكتال واشنطن على القوات الموالية لإيران في محاربة تنظيم داعش في العراق، وهو التنظيم الذي أعلنته الدول الغربية برمتها عدواً رئيسياً في المنطقة، إنما هو تأكيد للمؤامرة، ولا يسعهم فهم أن ذلك الأكتال، شأنه في ذلك شأن أكتال واشنطن على القوات الكردية (الشوعية الأصل) في محاربة التنظيم نفسه في سوريا، ليس سوى دليل ساطع على الضمور الكبير الذي لحق بأمريكا منذ هزيمة مشروعيها في العراق، وما أكتال إدارة دونالد ترامب الحالي على روسيا فلاديمير بوتين من أجل وقف الحرب في سوريا والحّد من نفوذ إيران فيها سوى دليل آخر على حدود قدرات تلك القوة التي أصابها ما نسي تونغ لنا وصفها بأنها «نمر من فلاة» في الأمد القصير، لكنها في الأمد الطويل «نمر من ورق».

\* كاتب واكاديمي من لبنان



### محمد كريشان\*

أربعون عاما كاملة لم أزه أو التقى به، ومع ذلك أذكره كلما هممت بكتابة أي نص مهما كان. كان لا يسل من أن يوصينا بالاندسودن حرفا واحدا دون أن نأخذ مهلة كافية للتفكير نضع فيها هيكلا عاما للنص الذي نعزّم كتابته. بداية تفكير جيداً في المقدمة التي يجب أن تطرح الإشكالية المرغوب الخوض فيها، ثم نضع المخطط العام لجوهري هذا النص بمحورين أو ثلاثة نتشرح هذه الإشكالية ونفك ضمايمها، على أن يكون المرور بينها سلسا تجنبا لأية مطبات ركبكية تهز من انسيابية النص وجماله، وصولاً في النهاية إلى خاتمة طبيعية تلخص المسألة كلها أو تحيلنا إلى آفاق أخرى جديدة.

كان يرفض بنسدة فكرة أن يكتب أي منا مسودة ثم يرجعها ليشرع بعدها في كتابة نصه النهائي، كان يقول لنا هذه الأضاعة للجدد والوقت، إكتوبا فقط الكلمات المفتاحية ضمن المنهجية التي وضعتوها في البداية، ثم انطلقوا في كتابة ما لديهم وها أنتضعون نصب عينكم أن على هذه الأسطر أن تكون أجمل ما يكون لأنها هي النهائية ولا مجال لتشطيبها لاحقا أو كتابة غيرها.

هذا الرجل لم يكن رئيس تحرير صحيفة بل هو مدرسا للغة العربية في الثانوية العامة والسنة

## تحية إلى أستاذنا في الثانوي



وطلت تلازمي حتى بعد التخرج والتحاقى بعدد من صحف الراي التونسية، أو مراسلا بعدد من الصحف العربية، وهي معي إلى الآن وكان أستاذنا الجليل ما زال يقف أمامنا ناصحا وحسنا ومقرّعا. كنا نعرف وقتها أنه من كوادر الحزب الحاكم «الحزب الاشتراكي الدستوري» بزعامة الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة حتى أنه على ما ذكرنا تحمل لفترة مسؤولية الحزب في مدينة صفاقس، لكنه ما كان يخلط أبدا بين تقائمه في تدرّس الأوراق والعربي والسياسية، ولا حاول أبدا أن يخوض معنا في أي شأن سياسي محلي أو وطني، كما أن التزامه الحزبي هذا ما غير من مواصفاته وحينا له رغم حماسة الشباب التي من مواصفاته طبعاً كره السلطة والرغبة في التمرد عليها. سلّات عنه وأنا أكتب مقال هذا فقيل لي إنه ما زال يقف في مدينته صفاقس بصحة وعافية... أظال الله عرّك أستاذنا الفاضل وإليك مني كل الحب والامتنان الذي يحمله كل واحد منا درس على يدك، شكرا جزيلاً...

\* كاتب وإعلامي تونسي

الدراسية التي سبقتها بالمعهد الثانوي المذكور بمدينة صفاقس التونسية عامي 1976-1977. كان الأستاذ محمد المالح يتختر في القاعة، بكل ثقة وعبرة محبة، يحدثنا عن رسالة الغفران لأبي العلاء المعري وطوق الحمامة لابن حزم والإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي والسد محمود السعدي والأيام لطف حسين وغيرها، دونما أوراق بين يديه أو على مكتبه يستقر النظر إليها بين القاعة والأخرى. كان أشبه بالـ «حكواتي» الذي حبسنا في الأدب العربي وفي رواده. كان صارما في القول والتأكيد وإعادة التأكيد أن لا قيمة لأي شيء نكتبه إن لم تكن له منهجية واضحة في العرض تجعله مفهوماً ومتناغماً الفقرات متمسكها. كان يقول ويجرّ بان بإمكان أي منا أن يكتب نصا بمتانة نصوص طه حسين أو عباس محمود العقاد أو مصطفى النفلوطي ونكته لن يبال استحسانه ورضاه هو ما لم يسبقه إليه ذلك بشكل متماسك، يحكمه ناظم منطقي تعويذته المفضلة، أن كتب أحدا قصيدة بالهلجة التونسية، حولناها وقتها إلى أغنية تنسلي بها، تقول كلماتها:

## الحكومة «الوظيفية» في الأردن... ودور الـ «أكزوست»



وفي الاجتماع الاول لجلس الوزراء من افراد الطاقم تقديم استقالات غير مؤرّخة حتى يضمن نفسه او لآخرين حرية ابعاد او اقصاء او تعيين اي وزير قديم او جديد. يتحمل الوزير الأردني أحيانا مسؤولية قرارات لم يتخذها في الواقع أو سياسات لم يشارك اصلا في نقاشاتها وصياغاتها ولا يعرف أغلب الوزراء متى تضربهم العاصفة الرعدية واين وعلى أي أساس لأن الصلاحيات متداخلة ومن يهتدون بالأوراق والبيانات والشايع في الظل أكثر من الوزراء المسؤولين بحكم المرجعية الدستورية في الحكومة. الزحام شديدي في منطقة حكومات وليست حكومة الظل، والزحام شديد في منطقة الأشخاص الذين يعتقدون أنهم أهم من الوزراء بل يصنعونهم ويطيحون بهم ويتنجون فرصهم. والزحام أشد في منطقة النصوص التي لا يوجد لها باب واضح وفيها يتسرعون كل صاحب مقعد يركلون باسم البرلمان أو النظام أو التمثيل الشعبي أو الجهات القوية ابواب الوزراء والمسؤولين فيصرون القساوي ويشعرون كل صاحب مقعد وزاري بأنه دونهم، وبأن الحفاظ على الحد الأدنى من متطلبات وظيفته أو استقمارها أو استقرارها يتطلب إرضاء هم دون توفير وحدة قياس منطقية وعلمية تكشف الفارق بين إرضاء الأشخاص أو المؤسسة. الزحام هنا تحديدا وكما قال الملك الراحل رحمه الله الحسين بن طلال يعيق العمل والانتاج. يحصل ذلك دوما في الأردن لكن الجديد أن ما يحصل

يجعلها مسؤولة بالنص امام رأس السلطات ولا وتمثله المؤسسة الملكية، وسلطة البرلمان ثانيا...ذلك طبعاً والله وضمير الناس. وبالأكيد أيضا اعتاد وزراء، يحمي الدستور صلاحياتهم وواجباتهم، على التفریط بالمقابل ما من أجل البقاء في الوزارة أو من أجل الحصول على لقب معالي أو لحماية مصالح شخصية أو عائلية أو عشائرية أو للمتعة بتلك المزاي الاجتماعية التي تنتج عن هيئة الوزارة. تشبيه جهاز الحكومة بعادم السيارة فيه الكثير من القسوة والمبالغة لكن الناس نتجت عن تفسير احيانا ما يجري بعدما اخبأت الحكومات المتعاقبة وراء مؤسسات سياسية وبعدها نهضت مراكز قوى ونفوذ الحكومات عدة مرات وسطت على صلاحياتها ودورها وبعدها وهذا الأهم-رضي الجميع بحسب تشكيك الحكومات على اساس محاصصة مقبلة يشعر المواطن الأردني أحيانا بأنها بعد ذاتها الهدف أكثر من هدف وجود حكومة حقيقية في الواقع. ليس سرا ان بعض الشخصيات السياسية والوطنية التي دافعت عن مبدأ الولاية العامة ضد اعتداء سلطات وجهات أخرى على الحكومة تعرضت للضغط أو انسحبت من المشهد أو حتى في بعض الاحيان اقبلت تحت وطأة تلك اللحظة العميقة التي تجعل دوائر القرار المركزي معنية بالاستقرار العام قبل اعتبارات الاعلاء من شأن الولاية العامة أو الحكومة. وليس سرا ان بعض الوزراء كالعادة يقومون بعملهم ولا يعرفون متى دخلوا الوزارة أو متى يغادرون منها حتى ان بعض رؤساء الحكومات طلب

بمعمل أحد أبرز السياسيين في الأردن إلى تشبيه الحكومة بأنها أقرب إلى صيغة الـ «أكزوست» في ماكينه وديغرافيا السيار. الحديث هنا عن جهاز العادم وعن تلك الاسطوانة المعدنية في كل سيارة التي تمتص الدخان والغاز المتحرر لكي تتحرك السيارة وتقوم بوظيفتها اواجتماعها. مفردة «الأكزوست» دارجة جدا في كل ورش تصليح السيارات في الأردن وغالبا ما يوجد محل مستقل وصغير وظيفته التعامل مع هذه الاسطوانة التي تعتبر اساسية عندما يتعلق الامر بالحفاظ على البيئة بليل ان عطل عادم السيارة يتسبب مالكا بمخالفة سير علاقة في الأعلى كلفة ماديا لأن المسألة هنا تغادر جزئية الطريق والشارع باتجاه مساحة أخرى يعنون تلويث البيئة. بكل حال نسوق هذه المقدمة الميكانيكية لكي نتحدث عن تلك النظرة المسقرة في وجدان كثيرين فيما يخص وظيفة ودور جهاز الحكومة. لا يبدو تشبيه جهاز الحكومة بـ«أكزوست» السيارة لطيفا وقد لا يبدو منطقيا في بعض الاحيان لكن ذلك التصور وللأسف الشديد مستقر في أذهان العالبيه الساذجة من كبار السياسيين حيث ينظر هؤلاء لوظيفة الحكومة التي أصبحت هامشية وتتخلص في الواقع الموضوعي أكثر بكثير مما ينظرون لجهاز الحكومة كمنظمة دستورية. بالتأكيد فرط رؤساء وزراء متعاقبون وعدة مرات بصلاحياتهم الدستورية ومبیدا وتطبيقات الولاية العامة حيث ان جهاز الحكومة ينبغي ان يكون سلطة تماما بحكم الدستور لكن حظها الدستوري العاثر

## هواء طلق



### هل يمكننا أن نتخيل عالماً عربياً بلا ثقافة؟

#### واسيني الأعرج

هل يمكننا أن نتخيل فرنسا من دون فولتير، أو نتخيل ألمانيا من دون غوته، أو روسيا من دون تولستوي أو غوركي؟ هل يمكننا أن نتصور أوروبا من دون مايكل أنجلو، بيكاسو، فاجنر، روسيني، بورودين، وبيريزه أو غيرهم؟ طبعاً لا. كل واحد من هؤلاء هو رمزية لجهد جاد وكبير غير أوروبا عميقاً. لكن، هل يمكننا أن نتخيل العالم العربي من دون سيد درويش، أم كلثوم، لورداكاش، وطه حسين، والشيخ علي عبد الرازق ونحيب محفوظ، عبد الرحمن منيف وفيروز والرحابنة؟ طبعاً نعم، ممكن أن نتخيل العالم العربي من دون هذه الأسماء أو غيرها، لأن مجتمع اليوم أضحى بالفعل لأنها لم تعد لهم ذاكرة في الذوق العام التي تطل المتف المناهض للظلم والاصطفاء للذاكرة الجمعية الحية، والفعل المعادي للثقافة الذي تبنته الأنظمة العربية الشمولية التي جعلت من الثقافة العجلة الخامسة ولا جدوى من وراثتها إلا عند الحاجة السياسية.

الفعل الثقافي العربي مضطهد على مستويين كبيرين: الأول مرتبط بالإهمال الكلي للمثقف وتحويله بشكل مستمر إلى ضحية مرتبة عليها أن تثير ذمتها في كل لحظة.

أقصد المثقف الفاعل والمتحرك اجتماعياً، الذي له وجهة نظره فيما يحيط به، وليس المثقف التبعي، رهين إرادة المؤسسة المهيمنة التي يستجيب لكل خطاباتها عند الحاجة السياسية. لهذا لا نستغرب الاعتيالات التي تطل المثقف المناهض للظلم والاصطفاء إذ هو الجهة الأكثر هشاشة وتعرضاً للمتابعات القانونية أكثر من الفاسد ومن سارق المال العام ومهرب المخدرات.

أصبح المثقف العربي، مع الزمن وفي ظل هذه الممارسات، لا يعني الشيء الكثير اجتماعياً وفي الذاكرة العربية الجمعية لأنها لا تحمل الكثير من تاريخها، ولا تربط بين ماضيها وحاضرها، وغير معنية أصلاً بثقافتها، ولا حتى بصورها الذي يصنعها القائد الحاكم والسياسي وليس المجتمع.

الأدبى من هذا كله. إن هذا المجتمع نفسه أصبح هو من يصفى حساباته مع ماضيه وحاضره بعدم ترك الإيقونة تتكون أو مسخها أو إبادتها. ابن رشد، العالم الجليل، تحول إلى مركز اتهام بدل أن ينظر له كإيقونة حية مستمرة في الزمان والمكان بوصفها سبيلًا ثقافياً تغييرياً. ماذا جنى ابن رشد، عندما أصبح رمزية ثقافية تغييرية لمسارات أدب إلى الاصطدام بالحناط بينما فتحت المسالك أمام أوروبا في عز صوره الغلام؟ قنعت مطاردته، وأحرقته كتبه.

ماذا فعل طه حسين تجاه أرضه وأمه وثقافته سوى أنه انتبه مبكراً إلى أنه علينا أن نغير منج التفكير وننتصر لعقل جمده من مراحل الانحطاط التعاقبي؟ حوكم في النهاية ودفع إلى التراجع عن مشروعه الذي لم يدم طويلاً وتم كسره وهزمه، على الرغم من أن الحكمة أنصفته، بل أن يتراجع ويحكم سدنة الجهل من الضغينة في المؤسسات الاجتماعية والسياسية والدينية. نجيب محفوظ تعرض لعملية اغتيال منظمة من طرف يد عديمة تعرف جيداً هدفها الذي استهدفته، الغرب تعرض لهذه الحروب الشنوءا ضد من صنعوا عقله، لكنه حفظ الدرس بإسقاط الدور الكنسي المحلل لأي تطور، ووضع الدين في أفقه الفردي والإنساني.

لهذا، يمكننا طبعاً أن نتخيل عالماً عربياً الذي يموت اليوم في جردته التي صنعها أو ضُعت له، بدون هذه الأسماء المفكرة، هو سعيد كما أريد له، وكما شكّل بأن يكون بلا ذاكرة ولا أسماء لا تاريخ، ولا مرجعيات. عندما نُقتل في الإنسان الرمزيات المختلفة، ينتهي حرس العقيد إلى حالة من اللادسوري واليأس. عندما انحلت العدمية والإرهاب الكثير من مناحي الحياة اليومية والتربوية والفكرية، في العالم العربي، أصبحت الثقافة عدواً يجب التخلص منه، والمثقف سلطة رمزية يجب أن تسقط وتحل محلها رمزية بديلة أقرب إلى الفكر العدمي الذي يرفض الإنسان وحرية، ويحارب الثقافة الوطنية والنجز الإنساني بحجة التفريغ والتبعية. واضح من خلال هذه الأوضاع، أن الثقافة بمعناها الإنساني لا تشكل اهتماماً عربياً خاصاً. تكاد تتساوى كل الدول العربية في ظاهرة معاداة الثقافة كفعل حرّ وإنساني عميق، مع استثناءات قليلة لا تُذكر إلا على القاعدة. هذه الحالة تبين إلى أي حد وصلت حالة التخلف الثقافي التي يعاني منها العالم العربي.

يكفي أن نضع الخارطة التربوية تحت مجهر أعتياد لنردك أن الوضعية اليائسة ثقافياً وفكرياً. تكاد تكون معمة ومعدقة من حيث الوضع الاعتباري للثقافة. جزء مهم من المجتمع العربي مشلول وغير معني بالثقافات الحية. طبيعي جداً، الأمية تشكل ما بين 60 إلى 80 في المئة، ومرشحة للازدياد والتعمد، في ظل الأوضاع العربية الخنقة والحروب الأهلية والبيئية ودوامة الإرهاب الذي ضرب العرب والعربي في الصميم. إذا كانت الدولة الوطنية عربياً أو بقاياها، تشعر سابقاً أنه من واجبها ضمان التعليم الجاني، لم يعد اليوم ذلك يشكل انشغالاً حيوياً لها في ظل انهماكها لحل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية. وحتى عندما توفّر جزءاً، لا يكون ذلك إلا من أجل المزيد من صناعة التخلف وتهميه والنماخات المناسبة للعدمية والإرهاب والبلادة الفارغة مما يجعل الشهادات الصغيرة أو الكبيرة لا معنى لها علمياً. هذه الأساسيات الهشة التي تصنع الإنسان القادم، تضع على العالم العربي فرصة جيل متوازن، وتسرق منه لحظة الخروج من دائرة التخلف والتقدم. المؤسسات الثقافية ضعيفة، وجزء مهم من الجيل الذي نشأ فيها لا يجد مسالكه وطرق تجاته. المؤسسات العلمية الكبيرة مثل الجامعات، ومراكز البحث وغيرها، معطلة نهائياً. في الترتيبات الجامعية العالمية لا نجد ولا مؤسسة عربية تضاهي عالمياً أو تنافس على الأقل، تستحق أن نفتخر بها. يمكننا أن نقول اليوم يعد كل التدمير الجاني الذي لحق بالعالم العربي، من تبرص بنا يحضر لنا ثقافة الهزيمة في مخابره ويرضعها لنا منذ الصرخة الأولى من حياتها ليكتفينا فيها قبل أن نستسلم في رشدنا إلى حالة الصمت القاتل والميت. لكن هذه الثقافة، قبل عدوانية الآخر المتربص، توفرها بسبخاء، أغلبية الأنظمة العربية التي تعيش في زمن لم يعد موجوداً، لشعوبها العربية. لا درس يعيدنا لتغيير المسارات، ففي بعض مدارسنا، يتم اليوم تصنيع شباب المستقبل.

يفتح اليوم للتلميذ عينيه، في الكثير من مناطق العالم العربي، على كيفيات تغسيل الميت بدل الافتتاح على الحياة والموسيقى، على مرأى، بل يتواطأ مع السلط السياسية والاجتماعية. صحيح أن هناك أموالاً ضخمة ترصد للتكوين لكن ما قيمة التكوين والثقافي بلا استراتيجيات مناسبة تراهن على الوعي والحرية. الإنسان الذي يفكر بشكل غير حارس يعيد في النهاية لإنتاج الهزيمة الثقافية لأن حريته غابت لدرجة النسيان.

## نسرين طافش في قفطان مغربي



شاركت النجمة السورية نسرين طافش في إحدى جلسات تصوير عروض الأزياء في دبي، بزي مغربي، حيث ارتدت قفطاناً أنيقاً وعصرياً، من توقيع المصممة المغربية سلمى بن عمر، كما ظهرت بمكياج لامع

## أحوال الناس

● عاد الكاتب المصري وحيد حامد من بيروت، بعد تكريمه هناك، من مهرجان «بياف» عن مجمل أعماله السينمائية والدرامية، كواحد من أهم المؤلفين، الذين أثروا والساحة الفنية بتجارب هامة ومؤثرة عربياً وعالمياً. وكرم المهرجان عدداً من المشاهير، منهم النجمة نوال الزغبى، والمطرب الفرنسي جان جاك لافون، ونجمة بوليوود ماهيرا خان.

● بمشاركة الفنانة زين عوض يقدم المعهد الوطني الأردني للموسيقى وأوركسترا الشباب العربي الفهارموني «حفلة الشباب العربي الموسيقي الفهارموني» اليوم الأربعاء 12 يوليو/ تموز في الساعة 8 مساءً على مسرح المدرج الروماني الكبير في عمان.

## من أجل إنقاذ الأفيال... مالي تستعين بكلاب من هولندا

■ باماكو-رويترز: في مسعى لإنقاذ واحد من آخر قطعان الأفيال الصحراوية في أفريقيا استعانت مالي بالكلاب: ميتش ويوبي وإيمي من هولندا للبحث عن العاج غير القانوني.

وأبلغ الجنرال بيراما سيسوكو، المستشار لدى وزارة البيئة ورويتزر، أن هذه الكلاب الصغيرة هي أحدث أعضاء كتيبة مكافحة الصيد غير المشروع التي شكلت لتفكيك شبكات تهريب العاج التي دمرت قطعان الأفيال في مالي. والصيد غير المشروع متفش منذ أن سيطر متمردو الطوارق وإسلاميون على شمال البلاد في 2012. وطردهم قوات فرنسية بعد ذلك بعام لكن الغوضى لا تزال سائدة وزادت وقائع تهريب العاج.

وكان وزير البيئة قال في وقت سابق هذا العام إنه لم يتبق في مالي سوى نحو 300 فيل فقط. وذب نحو 167 منذ تفجر القتال في 2012 وتداعت منظومة للرقابة الحلية.

وقال سيسوكو لرويتزر «هناك مخزون من العاج يجري تداوله. إذا تمكننا من ضبط العاج فسننتج أثره حتى نمسك بالصيادين».

وقالت سوزان كاني مديرة مؤسسة حماية الأفيال البرية في مالي التي دخلت في شراكة مع منظمة تشينجيتا للحياة البرية ومقرها الولايات المتحدة للحصول على الكلاب إن فريق مكافحة الصيد غير المشروع سيصطحب الكلاب في عمليات بحث عندما يحصل على معلومات بشأن أماكن اختفاء المهربين ومن المتوقع أن تساعد الشرطة في اعتقالهم.

وأضافت كاني أنه لم يجري سر أي من عمليات الصيد غير المشروع منذ تأسيس الوحدة في فبراير/ شباط لكن ذلك قد يرجع إلى أن الصيادين يتأرون عن الأنظار حالياً.

وتابعت «يجب أن يغير هذا قواعد اللعبة. الصيادون والمهربون لا يزالون هناك. هذا يمكن أن يضبطهم متلبسين».

وتجوب أفيال مالي منطقة جورما في الشمال حيث لا تزال جماعات إسلامية وانفصالية تشن هجمات متكررة. وقالت كاني إن من المعتقد أن ناب الفيل المالي يباع في السوق السوداء مقابل ما يصل إلى ثلاثة ملايين فرنك أفريقي (خمس آلاف دولار).

ويشارك فيه 80 عازفة وعازفاً من الوطن العربي.

● الفنان التونسي ظافر العابدين أكد أنه يعمل حالياً على استكمال تصوير دوره في المسلسل البريطاني Fear lees الذي تبت حلقاته حالياً في الساعة التاسعة مساءً على قناة «أي تي في» البريطانية. وششارك العابدين مؤخراً في المسلسل المصري «حلاوة الدنيا» مع الفنانة التونسية هند صبري.

● زهوة عرفات ابنة الرئيس الفلسطيني الراحل احتفلت مع عائلتها بالحصول على درجة البكالوريوس في العلاقات الدولية من جامعة مالطا.

## العالم يشهد «إبادة بيولوجية» للحيوانات بسبب مشكلات بيئية من فعل البشر

وأجرى الدراسة باحثون من جامعة ستانفورد وجامعة ناشيونال أوتونوماس يونيفرسيتي أوف مكسيكو، واستخدمت الدراسة عينة من 27 ألفاً 600 نوع من الفقاريات الأرضية وتحليل أكثر تفصيلاً لـ 177 نوعاً من الثدييات التي واجهت انقراضاً بين عامي 1900 و2015، والتي أظهرت درجة عالية جداً من الانحلال في أعداد الفقاريات.

أعداد وحجم الأنواع الفقارية الشائعة والنادرة... وحديث خمسة «انقراضات جماعية»، خلال الـ 500 مليون سنة الماضية من تاريخ الأرض، واختفى خلالها 75% من الأنواع، وكان آخر انقراض جماعي قد وقع قبل نحو 66 مليون سنة، عندما قُغت نسبة 76% من جميع الأنواع، بما في ذلك الديناصورات، بسبب النشاط البركاني وتغير المناخ.

سبب سيدي-دب أ: كشفت دراسة علمية حديثة أن الانقراض الجماعي السادس جارٍ بالفعل «بشكل أكثر مما يمكن تصوره»، وتابعت: «في العقود القليلة الماضية، أدى فقدان الموائل (أي الأماكن الطبيعية للكائنات الحية)، والاستغلال المفرط والكائنات الغازية والتلوث والتسمم واضطراب المناخ مؤخرًا، فضلاً عن التغيرات بين هذه العوامل، إلى حدوث انخفاضات كارثية في

العالم يشهد «إبادة بيولوجية» للأنواع الحيوانية بسبب مشكلات بيئية تسبب فيها البشر خلال العقود القليلة الماضية. وأضافت الدراسة، التي نشرتها مجلة «بروسيدنجز أوف ذا ناشيونال أكاديمي أوف ساينسيز»، إن زوال المياريات من الكائنات سواء النادرة أو الشائعة يعني

## تناول القهوة باعتدال يطيل العمر

الأوروبية التي حلت بيانات 520 ألف رجل وامرأة تخطوا الخامسة والثلاثين من العمر تتبّع وضعهم لمدة 16 عاماً في إطار التحقيق الأوروبي حول السرطان والتغذية (إبيك). وقال شارك غونتر من الوكالة الدولية للأبحاث في السرطان وهو من أبرز القيمين على هذه الدراسة «لاحظنا أن الاستهلاك المتزايد للقهوة مرتبط بانخفاض خطر الوفيات على أنواعها -ولا سيما في ما يتعلق بأمراض الدورة الدموية والجهاز الهضمي».

وهذه الأبحاث هي الأوسع من نوعها في أوروبا حول تأثير القهوة على الصحة وأمد العيش، علماً أن هذا الشراب هو الأكثر استهلاكاً في العالم مع حوالي 2, 25 مليار كوب منها يشرب يومياً في أنحاء العالم أجمع. وأجريت الدراسة الثانية في الولايات المتحدة وشملت أكثر من 185 ألف بالغ من أصول متنوعة تتراوح أعمارهم

■ واشنطن - أ ف ب: لطالما أثارت منافع القهوة جدلاً في أوساط العلماء، غير أن دراستين حديثتين واستعتن أجريت أو لهما في 10 بلدان أوروبية والثانية في الولايات المتحدة أكتنا قوائم الاستهلاك المنتظم لهذا المشروب.

ويما أن هاتين الدراستين قامتتا على الملاحظة، فهما لا تقيمان علاقة سببية، بحسب تحذيرات القيمين على هذه الأبحاث وخبراء مستقلين على حد سواء. نشرت نتائج الدراستين الصححتين من عوامل الخطر، مثل إدمان التدخين، الأثنين في مجلة «نالز أوف إنترنل ميديسن» الطبية الأمريكية.

لوحظ في إطار هذه الأبحاث أن الأشخاص الذين يستهلكون ثلاثة أكواب قهوة تقريباً في اليوم، بما في ذلك القهوة منزوعة الكافيين، يتمتعون بأمد حياة متوقع أطول بالمقارنة مع هؤلاء الذين لا يحتسون القهوة، وفق الدراسة

■ واشنطن- من محمد السيد: حذرت دراسة أمريكية حديثة، من أن السمعة المفرطة لدى كبار السن، تؤثر على تدفق الدم في الشرايين، وتعرضهم لخطر الإصابة بمرض قصور القلب.

الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب في جامعة جورجيا الأمريكية، ونشروا نتائجها أمس الثلاثاء، في دورية تصطب الشرايين وعلم الأوعية الدموية.

وللوصول إلى النتائج، أجرى فريق البحث دراسته على 732 من كبار السن الذين يعانون من السمعة، فوجدوا أن السمعة وزيادة الدهون في الجسم، ترفع خطر إصابة كبار السن بـ قصور القلب.

وعن السبب في ذلك، لفت الفريق إلى أن السمعة تقلل من تدفق الدم عبر الأوعية الدموية الصغيرة التي تغذي عضلات القلب بشكل مباشر، وبالتالي ترفع خطر الإصابة بـ قصور القلب.

واعتبر فريق البحث أن ممارسة الرياضة مثل المشي يمكن أن تساعد الأوعية الدموية الصغيرة في عملية ضخ الدم بشكل جيد. ويفقد مرضى قصور القلب قدرتهم على ضخ الدم بشكل سليم، وبالتالي لا يتم إمداد أعضاء الجسم بكميات وفيرة من الدم والأكسجين، ما يؤدي إلى الشعور المستمر بالإرهاك والتعب.

وإلى جانب الشعور بالإرهاك والتعب أو تورم الساقين، تشمل الأعراض أيضاً الشعور بضيق في التنفس عند صعود الدرج مثلاً، وتراجع القدرة على بذل الجهد، أو الإصابة بحالة عامة من الوهن.

## السمنة تزيد فرص إصابة كبار السن بـ قصور القلب

## تأديب أطفال صغار بمسدس صاعق في الولايات المتحدة

■ واشنطن - أ ف ب: يلاحق زوجان أمريكيان من ميزوري أمام القضاء بعدما اعترف الرجل بأنه استخدم مسدسه الصاعق بصدما كهربائية لتأديب الأولاد الصغار الثلاثة لزوجته.

ويتهم غيل إيبيل (22 عاماً) بأنه وجه صدمات كهربائية إلى فتاة في عامها الثاني وتأمين هما في عامها الأول. والأطفال الثلاثة هم أولاد زوجته شيلبي كرابتريه (21 عاماً)، على ما أفادت صحيفة «نيوز ليدر» المحلية في مدينة سبرينغفيلد في وسط الولايات المتحدة.

وقد اكتشفت حاضنة الأطفال الحروق والجروح على أجسادهم وهي تغلسهم، وتواجهت مع الوالدين وسجلت النقاش الدائر بينهم من دون علم الأهل.

وقال غيل إيبيل «أعلم أنه لم يكن يجدر بي أن أفعل ذلك، لكنه لم يسبب لهم وجعاً، إنه مجرد مسدس صاعق».

وكشفت الأم من جهتها أنها لم تبلغ عن تصرف زوجها ولم تصطحب الأولاد إلى المستشفى خشية أن تخسر حضانتهم. ووجهت إلى إيبيل تهمة إلقاء الأذى بأطفال، في حين تلاحق زوجته بتهمة تعريض الأطفال للخطر. وهما يواجهان عقوبة سجن قد تصل إلى سبع سنوات.

## غرائب الخرفان في بريطانيا



مزارع بريطاني يعرض خروفاً غريباً بقرون أربعة في مقاطعة يوركشاير شمال انكلترا ضمن معرض زراعي سنوي، يعرض جوانب الحياة الريفية.

## خنزير بري يؤخر إقلاع طائرة في مطار براغ

■ براغ - أ ف ب: تسبب خنزير بري كان يتجول في مدرج مطار براغ بتأخير إقلاع طائرة تابعة لشركة «أير فلو»، الروسية باتجاه موسكو لحوالي 20 دقيقة، وذلك لئلا أحد الاثنتين. وقالت مارينا يانوسكوفا الناطقة باسم مطار فاكلاف هافيل في براغ «دخل الخنزير البري المنطقة المحظورة في المطار قراية الساعة الواحدة صباحاً» (الأحد عند الساعة 23:00 بتوقيت غرينيتش).

شغل وجوده نظام إنذار لتقاضي تدخل عناصر الشرطة على الفور، بحسب يانوسكوفا، رفض الحيوان إفساح المجال أمام الطائرة، ما دفع العناصر إلى قتله في نهاية المطاف. وقالت جاترينا رندلوفنا الناطقة باسم الشرطة لوسائل الإعلام «سبق لنا أن تعاملنا في الماضي مع حيوانات في المطار لكن لا أكثر أنه سبق لنا أن واجهنا خنازير برية».

وتسعى السلطات التشيكية إلى تخفيض عدد هذه الحيوانات التي تتكاثر بسرعة، وفي ضاحية براغ، تتسحق الخنازير البرية الأضرار بالمزروعات وتهاجم الكلاب الأليفة.

## شاب يستنشق ورأسه بين فكي دب

■ لوس أنجلوس - أ ف ب: أصيب موظف في مخيم صيفي في كولورادو بصدمة العمر عندما استنشق ورأسه العالق بين فكي دب أسمر يجرحه على الأرض.

ووصف الشاب البالغ 19 عاماً والمدرّب على تقنيات الصيد «الأمم الشديدة» الذي شعر به عندما راح الدب «يطحن» جمجمته صياح الأحد.

جرح الدب على مسافة أربعة أمتار على الأرض قبل أن يرمقه مخيمون آخرون على ترك فريسته. وباشتر مسؤولون عن الموقع برقعة كلاب عملية مطاردة الدب.

وأوضح الشاب الذي اكتفت محطة «دنبفر 7» التلفزيونية المحلية بالقول إن اسمه ديلان «الطقطقة التي كنت أسمعا كانت على الأرجح أسنان الدب على جمجمتي التي كان بعضها» وأضاف «أسفك بي.. وسحبني وعضني في مؤخر السراس وجرتني. مرحلة الجر كانت الأطول في هذا الحادث. شعرت أنها استمرت طويلاً جداً».